



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8614 Thursday 13 October 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثامنة والعشرون العدد 8614 الخميس 13 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 12 محرم 1438 هـ

مؤشرات على تأزم استراتيجي بين أمريكا وروسيا 23



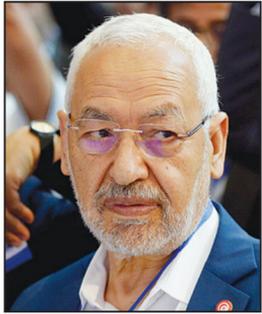
تصفيات أمريكا الجنوبية: صدمة بخسارة الرابع للبرازيل 19



الفنان السوري جهاد عبود ينضم إلى نقابة الممثلين الأمريكيين 14



محمد الغربي عمران: تخلصت من الاعتقاد في المسلمات 12



راشد الغنوشي

## قال في حديث لـ «القدس العربي»: بقاء نظام الأسد خرافة والحل في ليبيا لن يتم إلا عبر التوافق راشد الغنوشي: إذا فهمت إيران أن تشيع سوريا والعراق مستحيل فلن يبقى مكان للمتطرفين

تونس - «القدس العربي»

من سناء العالول:

رفض زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي فكرة استمرار نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، واصفا المشهد العربي بهـ«الحزن»، والمنظمة محترقة وفي أسوأ أوضاعها. وقال الغنوشي في حديث خاص بـ«القدس العربي» إنه «لا يمكن أن تنصور أن الشعب السوري الذي عجن عجنا وطن

يقول إن الإسلام في حالة خمول وتراجع بل سيوحده المنطقة، وكما وحدها أول مرة سيوحدها مرة أخرى». وعن تفسيره لظاهرة تنظيم «الدولة الإسلامية» اعتبر «أن الإسلام الآن في حالة غضب والغضب أحيانا يخرج عن طوره، ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى تخاله مجنونا، ما حصل وما تعرض له السنة في العراق والسنة في سوريا يخل العقل»، وعندما يفهم الناس أنه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق، عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ المجانين لن يبقى لهم مكان.. (نص الحديث ص 9)

وضعنا الاقتصادي سيء، وليبيا كانت التعاون الدولي الثاني مع تونس وتستوعب ما لا يقل عن 300 ألف عامل تونسي، وليبيا أصبحت مركزا لتدريب الشباب التونسي على الأضرار بليبيا وتونس والمنطقة، معتبرا أن الحل في ليبيا لن يتم إلا عبر التوافق بين جميع الأطراف، بما في ذلك رجال النظام السابق. ولم يستبعد الغنوشي التقسيم في ليبيا، لكنه اعتبر أن هذا ربما يحصل لفترة ولكن لا يستقر التقسيم ستجده الأمور نحو الوحدة. الإسلام في حالة صعود سيوحده المنطقة. لا أحد عاقل

## «جيش التحرير» يحتجز منشقين عن تنظيم «الدولة» ومخابرات غربية تنشى سكة حديد تحت الأرض

### الصواريخ الروسية تخلف عشرات القتلى والجرحى في قصف سوق شعبية في حلب السورية



طفلة سورية أصيبت في قصف روسي على شرق حلب أمس

### اجتماعان دوليان حول سوريا في لوزان ولندن

عواصم - وكالات: قالت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الأربعاء إن اجتماعا دوليا ثانيا سيقدّم يوم الأحد المقبل في لندن لبحث النزاع الدامي في سوريا، بعد يوم من محادثات جيريها وزير الخارجية جون كيري مع وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف في سويسرا بحضور دبلوماسيين من المنطقة. وقال المتحدث باسم الخارجية جون كيري إن جون كيري سيشارك في الاجتماعين مناقشة مقاربة متعددة الأطراف لحل النزاع في سوريا بما في ذلك وقف مستمر لأعمال العنف واستئناف توزيع المساعدات الإنسانية، وسيشارك في اجتماع لوزان في سويسرا في 15 تشرين الأول/أكتوبر وزير الخارجية الأمريكي والروسي ووزراء من دول عدة أساسية في المنطقة للدراسة إمكانية اتخاذ إجراءات تتيح تسوية النزاع السوري، فيما يرجح أن يطالع كيري نظراءه الأوروبيين على التطورات في محادثات الأحد.

## واشنطن ترصد استعدادات التنظيم لصد الهجوم على الموصل

### العراق: طائرة من دون طيار لـ «الدولة الإسلامية» تقتل مقاتلين كرديين وتصيب جنديين فرنسيين

تليقها يوم الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول وأنها انفجرت قرب المقاتلين الأكراد والجنود الفرنسيين عندما اصطدمت بالأرض. وقالت الصحفية إنه لم يتضح هل تم تفجير الطائرة عن بعد أم أنها احتوت على قنبلة موقوتة. وتحسبا لهجوم الموصل قال مسؤولون أمريكيون وعراقيون إن متشدي «الدولة الإسلامية» زرعوا الغاما في جميع أنحاء المدينة وحفروا أنفاقا وجنودا الأطفال ليعملوا كجواسيس، وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إنها تشهد مؤشرات على أن تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجوم المقبل على مدينة الموصل الذي من المتوقع أن يبدأ خلال أسابيع قليلة، وقال كاتب البحرية جيف ديفيز، المتحدث باسم البنتاغون، إن القوات الأمريكية رصدت الكثير من التحركات في مدينة الموصل حيث يتم إعداد الكثير من الخنادق والسواتر كما تم زرع القنابل في المباني والسيارات وعلى طول الطرق إضافة إلى إقامة الحواجز على الجسور.

باريس - واشنطن - وكالات «القدس العربي» - من رائد صالحه: قال مسؤولون أكراد وفرنسيون أمس الأربعاء إن طائرة ملغومة بدون طيار أطلقها متشددون من تنظيم «الدولة الإسلامية» تسببت في مقتل اثنين من مقاتلي البشمركة الأكراد وإصابة جنديين فرنسيين في وقت سابق هذا الشهر شمالي مدينة الموصل التي سيطر عليها التنظيم. وقال جيسار الباور الأمين العام لوزارة الدفاع في إقليم كردستان العراق لرويترز إن طيارا انفجرت عندما حاول مقاتلو البشمركة رفعها بعد سقوطها على الأرض، مضيفا «يبدو أنها كانت مفخخة»، وذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أول أمس الثلاثاء أنه جرى اعتراض الطائرة أثناء

## سفير الرياض غادر القاهرة وسط انتقادات اعلامية متبادلة

### الجنية المصري ينهار في السوق السوداء بسبب قرار السعودية وقف إمداد مصر بالنفط

دفعوا ما بين 15.20 و 15.68 جنيه لتدبير الدولارات وسط نقص حاد وتهاوى في الثقة. وفي غضون ذلك تبودلت الانتقادات الاعلامية بين كتاب وصفي في البلدين، فيما غادر القاهرة أمس الأربعاء السفير أحمد بن عبدالعزيز قطان سفير السعودية لدى مصر متوجها إلى الرياض في زيارة للمملكة تستغرق ثلاثة أيام يستعرض خلالها ملف العلاقات المصرية السعودية. وصرحت مصادر مطلعة أنه من المقرر أن يعود سفير السعودية من الرياض إلى القاهرة يوم السبت المقبل حيث تأتي زيارته القصيرة للرياض استعدادا لاستقبال وفد مصري رفيع المستوى سيقوم بزيارة للمملكة خلال الساعات المقبلة لاستعراض آخر تطورات المنطقة وتدابيرها على العلاقات المصرية السعودية.

القاهرة - رويترز - «القدس العربي» من محمد علي عفيفي: أكدت مصادر مصرية متطابقة أن الجنية المصري هوى إلى مستويات منخفضة غير مسبوقة (في حدود 10 ٪) في الأسبوع الأخير بعد التعليق الفاجئ للمساعدة النقطية التي تقدمها السعودية مما أثار المخاوف من خلاف سياسي عميق قد يقطع حبل إنقاذ مالي تشقّد حاجة الحكومة إليه. وقال متعاملون في السوق السوداء إنهم باعوا الدولار بسعر 15 جنيها الثلاثاء مقارنة مع 14.25-14.20 جنيه قبل أسبوع. لكن عددا من المستوردين أبلغوا رويترز أمس الأربعاء أنهم

## توجيه سعودي بنقل جرحى «قاعة العزاء» للعلاج في الخارج

### الجيش اليمني يسيطر على أول معبر حدودي في اتجاه محافظة صعدة

لندن - «القدس العربي» أعلن الجيش اليمني الموالي للحكومة المعترف بها دوليا أمس سيطرة قواته على أول معبر حدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية من جهة محافظة صعدة شمال البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، التابعة لحكومة هادي، عن مصدر في الجيش، قوله إن قوات الجيش والقائمة، «حورت معبر البقيع الحدودي مع السعودية، وتواصل الزحف باتجاه مدينة صعدة».

## الرئيس الفلسطيني يصدر عفوا عن ضابط

### حكم عليه بالسجن لانتقاده مشاركته في جنازة بيريز

غزة - رويترز: قال مسؤول إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أصدر أمس الأربعاء عفوا عن ضابط صدر عليه حكم بالسجن لمدة عام لانتقاده الرئيس لحضوره جنازة الرئيس الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. وذكر وقت سابق أمس قال الحامي الفلسطيني غاندي أمين لرويتزر إن محكمة في الضفة الغربية المحلّة حكمت بسجن موكله المقدم اسامة منصور مدير العلاقات العامة بجهاز الارتباط العسكري الفلسطيني وأمرت بعزله من منصبه لخالفته قواعد السلوك العسكري التي تمنع المسؤولين العسكريين من التعبير عن آرائهم السياسية.

وفي السياق، وجه العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أمس الأربعاء بـ«تسهيل» نقل الحالات الحرجة للمصابين في قصف قاعة في صنعاء السبت، إلى خارج اليمن، وأوردت وكالة الأنباء السعودية أن الملك وجه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتنسيق مع قيادة قوات التحالف ومع الحكومة اليمنية الشرعية» والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة لتسهيل ونقل جرحى حادثه القاعة الكبرى في مدينة صنعاء (...). الذين تستدعي حالاتهم العلاج خارج اليمن».

## فلسطيني مهدد بالسجن 10 سنوات إذا لم يدفع 200 ألف دولار غرامة

### أبو خليل بائع الكعك بالسهم؛ لا أحد يستطيع تخيل عذاباتي مع الاحتلال الإسرائيلي

وقد لقي منشور الحكيمى تجاوباً على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث حمل الكثير على الحوثيين من جهة وعلى الحكومة من جهة أخرى لعدم قدرة الطرفين على دفع مرتبات الموظفين. وخرج أحد المعلقين بحل بقوله: «أنت إنسان تستحق أن تكون في الجامعة، وعلى الطلاب أن يدفعوا لك». واتخذ بعض المعلقين المادة موضوعاً للفكاهة رغم حساسية الموضوع، وعلق أحدهم قائلاً «شفت لنا معك مقواتة (عمل في سوق القات) أو أي عمل». ويعاني قطاع كبير من الموظفين من انقطاع المرتبات الحكومية على خلفية استقطاعات من الرواتب لصالح «الجهود الحربي» قبل أن تنقطع نهائياً خلال الشهرين الأخيرين.

وأضاف: «فأنا أجدها (بيع القات) أشرف من مد اليد، أو غسلها بدماء الغير، فيدي لن تكون إلا طاهرة كما عرفتموها دائماً، وعليكم أن تتذكروا جميعاً ودوماً بأنني كنت أرفض احتساء كوب من الشاي على حساب أحديكم». واعتذر الحكيمى على صفحته ببلغة عاطفية حزينية لطلبته في الجامعة عن إقدامه على هذا العمل بقوله «لا أجد من هو أحق بالاعتذار والإنهاء أمامه سواكم، من وجهتهم في يوم من الأيام عصارة ذهني». وذكر أنه وافق من أنهم سيقدرون القرار الذي قال إنه «لا ولن يمس شرفكم وسمعكم ويقبل من هامتكم عندي مطلقاً». ووجه طلابه إلى عدم الالتفات إلى من يمكن أن يتعرضوا لهم بسبب هذا القرار، قائلاً إنه «إنسان جاهل أو غبي أو منافق فلا تأبهوا إلى قوله». وحث الحكيمى منشوره بعبارات «اليمن حرة أبية، نعم للدولة المدنية، نعم للسلام والأمن والأمان».

دعوى قضائية قدمتها بلدية الاحتلال ضدّه، ويستعد أبو خليل الآن لدخول السجن بعد شهر غداة حكم محكمة الصلح في القدس المحلّة عليه بتسديد غرامات متراكمة بقيمة مئتي ألف دولار أو السجن عشر سنوات لإدانته ببيع الكعك دون ترخيص وعدم تسديد الغرامات على «مخالفاته الإدارية».

### لندن - «القدس العربي»

مع تفاقم الأوضاع المعيشية في اليمن، ومع انقطاع المرتبات الشهرية للموظفين، وارتفاع الأسعار، أعلن أستاذ في جامعة صنعاء، عن توفقه مع التدريسي وبدء عمله الجديد في بيع القات، وسبب اعتذاره لطلابه، لانصرافه لعمله الجديد بسبب بحثه عما يقوم بمطالباته وأسرتة، لعجز الحوثيين عن صرفها للجميع موظفي قطاعات الدولة المدنية والعسكرية.

### الناصرة - «القدس العربي»:

زكى الصباح المعروف بكنيته أبو خليل بائع الكعك بالمسهم المتجول والمشهور الذي يتشكل علامة مميزة في القدس المحتلة، يرمز بما يتعرض له لقضية القدس المحتلة وملاحقة أهلها وتضييق الخناق عليهم يومياً. لا تعدى مساحة عربته اليدوية المتر الربيع يتنقل بها من موقع لوقوع على أبواب القدس المحتلة طابعا للرزق وإعالة عائلته بكرامة لكن الاحتلال لا يوقف الحزب عليه حتى يسات الواقع في قضى الصباح خلف القصبان 19 يوماً إلى أن أطلق سراحه بتدخل من منظمة حقوق المواطن ناشطين من حزب «ميرتس» اليساري على أن يسدد الغرامات قبل نهاية العام.

### القدس العربي

في حديث لـ «القدس العربي» يتساءل أبو خليل، الذي يبدي مرارته من الملاحقة والغرامات والاعتقالات، عن وجود دولة أخرى في العالم تقوم بملاحقة مواطنين بالاداهات والاعتقالات والغرامات لبيعه الكعك وصولاً للقمّة عيش أسرته بكرامة واحترام؟

## اختلاف الأحزاب الكردية حول اللجوء لبرلمان بغداد لحل مشاكل الإقليم

أربيل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

اختلفت الأحزاب الكردية حول توجه بعض النواب في مجلس النواب الاتحادي لطرح مشاكل إقليم كردستان على المجلس لمحاولة إيجاد الحلول لها في ظل تجسيد برلمان الإقليم.

فقد عبر عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردستاني خليل إبراهيم لـ «القدس العربي» عن اعتقاده أن لا جدوى من نقل مشاكل الإقليم إلى البرلمان الاتحادي، معتبرا أنها ستزيد تعقيد المشاكل القائمة بين الأحزاب الكردية.

واكد أن الأفضل هو جلوس الأطراف السياسية في الإقليم للحوار وبحث إيجاد حلول مشاكلها في الإقليم، ثم مع بغداد عبر تشكيل لجان لطرح كافة القضايا الخلافية، منوها إلى أن نقل مشاكل الإقليم لطرحتها على البرلمان الاتحادي دون مناقشتها والاتفاق بين القوى السياسية، لن يجد نفعاً، بل وسيعمق

الخلافات بين الأحزاب ويزيد تعقيد المشاكل بينها وتازيم المشهد السياسي.

وشدد إبراهيم أنه لا يعتقد أن حل مشاكل ستكون هناك في البرلمان الاتحادي، ومن الضروري أن تتفك الأحزاب السياسية بمسؤولية لحل مشاكل كردستان، ولا بد من الانطلاق من قاعدة التوافق السياسي وامتلاك رؤية موحدة وخطاب سياسي موحد للمصالح القومية، عدا ان لجوء بعض القوى لطرح مشاكل الإقليم في بغداد ربما يكون هدفة الضغط على حكومة الإقليم، ولكن ذلك لن يجد نفعاً «حسب قوله».

وأضاف إبراهيم، وهو مسؤول العلاقات في الاتحاد الإسلامي: لا اظن أن بإمكان مجلس النواب الاتحادي أن يحل مشاكل الإقليم، بل الحل هو الرجوع إلى الدستور والقوانين في حل المشاكل المعلقة بين حكومي أربيل وبغداد، وإذا وصلت إلى طريق مسدود يمكن اللجوء إلى المحكمة الاتحادية.

وقال رئيس كتلة الجماعة الإسلامية الكردستانية في البرلمان العراقي، أحمدى حاجي رشيد، في تصريح لشبكة رووداو، «هناك بعض الخصوصية لإقليم كردستان،

فالبرلمان العراقي لا يحق له التدخل في المشاكل السياسية بين الأحزاب الكردستانية، مؤكداً بأن البرلمان العراقي لا يستطيع التدخل وحل جميع المسائل».

ومن الجانب الآخر، أيد رئيس إقليم كردستان يوسف محمد هذا التوجه، حيث ذكر لـ «القدس العربي» أن «الإقليم ما زال ضمن الدولة الاتحادية في العراق، ومجلس النواب الاتحادي هو لكل العراقيين، لذا يمكن له أن يناقش القضايا المتعلقة بكل أنحاء العراق بما فيها إقليم كردستان، مؤكداً أنه لا بأس من الدفع بكل الاتجاهات التي تخدم مصلحة الإقليم وحل مشاكله المتراكمة».

وأشار رئيس برلمان الإقليم، وهو من حركة التغيير، إلى وجود تطورات الآن حول إعادة تفعيل برلمان الإقليم من أجل إعادة الأمور إلى نصابها، كما أن تطورات أخرى ستحصل بعد تحرير الموصل.

وكان النائب عن حركة التغيير في البرلمان العراقي، هوشيار عبدالله، قد أعلن في تصريح، «إذا صادفنا أية مشاكل بعد الآن، فسننقلها إلى البرلمان العراقي وذلك لغياب البرلمان الكردستاني، وأيضاً لأن البرلمان

العراقي هو برلمان فيدرالي، ويوجد به جميع نواب الكتل الكردستانية، وعلى إقليم كردستان الإمتثال للقرارات التي يحددها البرلمان».

وسبق أن شكل البرلمان العراقي، لجنة للتحقيق في تأخر صرف رواتب موظفي إقليم كردستان، بناءً على طلب قدمه النائب هوشيار عبد الله.

وكان عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، مسعود حيدر، أعلن أن «اللجنة البرلمانية الخاصة بالتحقيق في أسباب مشكلة رواتب موظفي الإقليم ستجتمع مع وزير الشؤون الطبيعية في الإقليم أشفي هورامي، ومع وزير المالية ريباز حملان».

وأشار عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، بأن «اللجنة سوف تجتمع أيضاً مع وزارة النفط والمالية في الحكومة العراقية للحصول على معلومات كاملة لحل مشاكل رواتب الموظفين في إقليم كردستان، وليس إلقاء التهم على حكومي أربيل أو بغداد».

ويذكر أن إقليم كردستان يعيش في فراغ دستوري بعد تعطيل برلمانه منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015 بعد منع حكومة الإقليم،



خليل إبراهيم

دخل رئيس البرلمان يوسف محمد ووزراء حركة التغيير إلى أربيل، أشرفاً على حركة التغيير رئيساً واتهامات للتغيير بكونه وراء التظاهرات التي خرجت في السليمانية ضد الحزب وعدم التجديد له.

## حزب العمال الكردستاني يدخل شنكال لتدريب الأيزيديين

بغداد - «القدس العربي» - من شاهو القرعة داغي:

بعد تحرير منطقة شنكال من قبل قوات البيشمركة بمشاركة قوات من حزب العمال الكردستاني، دخل حزب العمال الكردستاني المدينة وقرر البقاء فيها، وأعلن عناصره أنهم سيحافظون عليها ويحمونها من تنظيم الدولة، ولكن حسب العديد من المصادر فإن عناصر حزب العمال الكردستاني لم يتكفوا في البقاء في هذه المناطق بل بدأوا في تجنيد المقاتلين الأيزيديين وتحويلهم إلى مقاتلين تابعين للحزب ليكونوا جاهزين لأي عملية عسكرية في المنطقة بما فيها معركة الموصل أو أي معارك أخرى.

بعد دخول تنظيم الدولة إلى شنكال وخروج مقاتلي حزب الديمقراطية الكردستاني عمل حزب العمال الكردستاني على تغيير عقليته الأيزيديين ونظرتهم للبارزاني وحزبه وتصوير قواته على أنهم هربوا من شنكال ولم يحافظوا الأيزيديين لذلك جزء حزب العمال الكردستاني وأندد الأيزيديين من الإيابة وبالتالي سيطر على عقليته الكثير من الأيزيديين وحولهم لمقاتلين؛ خاصة أن حزب العمال بيتنئ العقيدة الشيوعية ومن السهولة السيطرة وتوجيه الأيزيديين وهم يقعون تحت سيطرة الحزب وفي حاجة إلى قوة تحميهم.

في هذا الخصوص قال قاسم ريدو قائد قوات البيشمركة في شنكال أن الحكومة العراقية لا تقدم أي مساعدة لقوات البيشمركة بينما ترسل مساعدات لحزب العمال الكردستاني في سبيل إيجاد موضع قدم في شنكال حتى يحاربوا الوجود الكردي ويحدثوا المشاكل في شنكال. أحد المسؤولين في منطقة شنكال لم يرد ذكر اسمه قال أن الحكومة العراقية لا تساعدهم الأيزيديين لأنها لو ساعدت الأيزيديين لدعمت الأيزيديين بشكل مباشر، ولكنها تدعم حزب العمال الكردستاني بالمال والسلاح وهم يجندون الأيزيديين لحاربة البارزاني من جهة وتشكيل خطر على تركيا من جهة أخرى وهذا ما يشكل تهديداً للطرف التركي والكردي وعليهم أن ينتبهوا لحجم المؤامرة ولا يسمحوا لهذه القسوات بالاقتراب أو المشاركة في تحرير الموصل لأنهم يعملون لمصلحة الحكومة العراقية.

ويرى مراقبون أن حزب العمال الكردستاني لم يتخذ خطوة الأيزيديين عبثاً، بل وراءها نية البقاء في المنطقة حتى بعد تحريرها بالكامل من تنظيم الدولة، فحاربة تنظيم الدولة يعتبر حجة للبقاء بينما الحزب يعمل للبقاء لفترة أطول لذلك قام بتجنيد الأيزيديين ونشر عقيدته في أهالي المدينة وخاصة بعدما أصيبوا بالصدمة وكانوا يبحثون عن أي مشروع حتى ينتسبوا إليه ووجدوا أنفسهم في مشروع حزب العمال الكردستاني وهذا يشكل خطراً مستقبلياً على قوة البارزاني والدولة التركية معا ويكون صداعاً مستمراً للطرفين، حسب وجهة نظرهم.



عراقي يمر أمام أحد الموكب الحسينية في بغداد (القدس العربي)

## تفجيرات تستهدف الموكب الحسينية في بغداد وغارات جوية على مواقع تنظيم «الدولة»

الجيش وجه ضربة جوية على قتل أربعة داعش الإرهابية، أسفرت عن قتل أربعة إرهابيين وتدمير عجلتين تحمل أسلحة وأعددة في قضاء الشرفاط.

كما ذكر البيان أن «ضربة أخرى لطيران الجيش دمر رتلاً إرهابياً داعش محمل بأسلحة ومواد مختلفة مكون من 11 عجلة مختلفة الأنواع ولاذ سائقوها شمال شرق مطبجبة ضمن قاطع عمليات دجلة».

ومن جهة أخرى، علنت قوات سرايا السلام في محافظة صلاح الدين، أمس الأربعاء، عن مقتل عنصر من قواتها بانفجار منزل مرفق في قضاء الشرفاط معالجته، جنوبي تكريت شمال العاصمة بغداد.

وقالت إن «قوة من السرايا يرافقها فريق من خبراء التفجيرات نفذت عملية

وأضافت أن العملية تمت بمحورين الحور الأول بدأ من معبر النعمان وصولاً إلى قرية الميتة والمحور الثاني يبدأ من قرية أم تليل مروراً بقرية أحمد الجاسم وحيد الأحمدي ونايف العواد واليو جمعة وصولاً إلى قرية الميتة».

وأوضحت أن العملية أسفرت عن تدمير ثلاث مضافات تابعة لعصابات التنظيم الإرهابية وجرق (10) عجلات مختلفة الأنواع وتدمير مخزن يحتوي على كميات من الوقود والأرزاق وتجهيزات أخرى إضافة إلى رفع وحلقت (7) عبوات ناسفة».

وفي صلاح الدين، قتل طيارين الجيش، أربعة إرهابيين ودمر رتلاً لعصابات التنظيم في قضاء الشرفاط ومنطقة مطبجبة ضمن قاطع عمليات دجلة.

وذكر بيان لوزارة الدفاع، أن «طيران

المشاركين في الموكب الحسينية، كما تفجرت عبوة ناسفة صباح أمس الأربعاء، قرب سوق شعبية في قضاء الحمودية جنوب بغداد، اسفر عن مقتل شخص وإصابة 5 آخرين بجروح.

وفي ديالى شرق العراق، أفادت قيادة شرطة المحافظة، أن قوات عراقية مشتركة دمرت، يوم امس الأول الثلاثاء عشر عجلات وثلاثة مفرات تجمع لسليح تنظيم الدولة في معبر النعمان ومعبر الحواي في الحدود الفاصلة لمحافظة ديالى مع صلاح الدين.

وقالت في بيان إن «قوة أمنية مشتركة من شرطة ديالى والفرقة الخامسة للجيش العراقي والحشد الشعبي نفذت عملية أمنية واسعة لداهمة وتفتيش مناطق معبر النعمان ومعبر الحواي وقرية أم تليل وصولاً إلى قرية الميتة».

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت مدن وقاطع العمليات، تطورات أمنية وعسكرية خلال الساعات الأخيرة حسب المصادر الأمنية العراقية. ففي بغداد، رغم الإجراءات الأمنية المشددة بمناسبة عاشوراء، فقد أعلنت قيادة عمليات بغداد، عن إصابة عدد من المدنيين باستهداف عدد من الموكب الحسينية في مناطق متفرقة من العاصمة العراقية.

وقالت قيادة العمليات في بيان، ان «انفجار عبوتين ناسفتين في منطقة الشعلة وانفجار عبوتين ناسفتين في منطقة العبيدي وعبوة ناسفة في الحسينية أدت إلى إصابة عدد من المواطنين بجروح».

وأفادت المصادر الأمنية، عن سقوط 27 قتيلًا وجرحيًا بين الضحايا المدنيين

## تنظيم «الدولة» ينحر خمسة عمال في الموصل

■ نيويو (العراق) - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الأربعاء، أن تنظيم داعش أعدم خمسة شبان في الموصل، مركز محافظة نيويو (شمال) بتهمة التعاون مع القوات العراقية والتحالف الدولي، فيما ألقى التنظيم القبض على اثنين آخرين طعنًا أحد عناصر التنظيم بسكين في تصاعد تسجيله المدينة في عمليات استهداف التنظيم قبيل انطلاق معركة الموصل.

وقال النقيب قاسم جمعة الضابط في استخبارات قيادة عمليات نيويو، إن «تنظيم الدولة أعدم نحوًا بالسكين خمسة شبان أمام جمهرة من المارة قرب محلهم في شارع حلب، وسط الموصل»، وأوضح «الضحايا الخمسة وحسب معلومات من مصادرنا داخل الموصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من العاملين لدى صباح أبو الشريت والعراف بالموصل»، مبيهاً بأنه «ضبط بداخل محلهم أسلحة كاتمة».

وأضاف الضابط أن المعلومات الأخرى تشير إلى أن، «الضحايا كانوا يستدرجون عناصر داعش الأجانب داخل محلهم ثم يذهب آخر لوضع علامة على مركباتهم لتسهيل عملية استهدافهم من قبل طائرات التحالف».

وعلى صعيد ذي صلة تابع المصدر أن «عمليات استهداف عناصر التنظيم تصاعد بالموصل مع قرب معركة المدينة، وقام مسلحان بطعن أحد عناصر تنظيم الدولة بواسطة سكين في حي الأمن، شمالي الموصل، إلا عناصر «الحصبة»، اعتقلت المنفذان داخل الموصل لهم بالعملية»، مبيهاً بأن «الطعون أصيب بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى المستشفى فيما نقل المنفذون إلى جهة مجهولة من قبل تنظيم الدولة»، وبدأت الحكومة العراقية في آيار/مايو الماضي، بالدفع بحشودات عسكرية قرب الموصل (أكبر مدينة عراقية يسيطر عليها التنظيم، منذ يونيو/حزيران 2014)، ضمن خطط لاستعادة السيطرة عليها من «التنظيم»، كما تقول (الحكومة) إنها ستستعيد المدينة من التنظيم قبل حلول نهاية العام الحالي، تجدر الإشارة أن الولايات المتحدة الأمريكية تقود تحالفاً دولياً مكوناً من نحو 60 دولة، يشن غارات جوية على معالق التنظيم في العراق وسوريا، كما يتولى جنود أمريكيون تقديم المشورة والتدريب للقوات العراقية لتعزيز قدرتها في الحرب ضد تنظيم «الدولة».

## الشعارات الرافضة للفساد تهيمن على موكب العزاء الحسيني في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت الموكب الحسينية في العراق المقامة بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، رفع شعارات وهافات مناوئة للفساد والفسادين والداعية إلى محاسبتهم وتحميلهم مسؤولية تدهور الأمور في البلد.

وقال عادل العبادي الذي يشارك في أحد الموكب لـ «القدس العربي»، أن الشباب المشاركين في معظم الموكب في بغداد وباقي المدن المقدسة مثل كربلاء والنجف، اتفقوا هذا العام على إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين وإصاحبه، بالتركيز على دعوته إلى اصلاح الأوضاع الأمة ووقوفه في وجه الظلم والفساد، وربط ذلك بالمطالبية بإصلاح الأوضاع الحالية، حيث ينتشر فساد الحكام والأحزاب والنواب وتضيق حقوق الشعب، حسب قوله.

كما أكد العبادي، وهو من اتباع التيار الصدري، على رفض معظم الموكب، الحملات التفرقة للطائفية وعدم رفع شعارات تشير الآخرين بل تركز الهتافات والشعارات على أن ذكرى الحسين توحيد الشعب العراقي والمسلمين بكل طوائفهم والابتعاد عن الخلافات التي جلبت المعاناة والألام لكل الشعب، كاشفاً ان الكثير من الشباب اتفقوا على أن يواجهوا المسؤولين وقادة الأحزاب بقوة إذا وجدوهم في الموكب لأنهم سبب خراب البلد.

وفي كربلاء حيث المركز الرئيسي لإحياء ذكرى عاشوراء، أشارت المصادر المطلعة أن الناشطين المشاركين في موكب العزاء الحسينية القادمة من كل المحافظات، واصلوا توجيه انتقادات لليوم التاسع إلى الفاسدين الذين يجعلون من القضايا الطائفية غطاء لمصالحهم السياسية على حساب قضايا الناس.

وأشارت تلك المصادر إلى أن الشعارات المنتقدة، تركزت هذه الأيام على رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت الحمود بسبب قراره بإعادة نواب رئيس الجمهورية الذين عدوهم فاسدين، إلى مناصبهم، في وقت تعاني الحكومة أزمة مالية وتقوم بإجراءات تقشفية في النفقات لسد العجز الكبير في الميزانية.

كما انتقدت الموكب التحالفات السياسية التي تشكلت مؤخراً ووصفت إياها بأنها لا تخدم مصالح الشعب العراقي.

وفي الواسية جنوب العراق، وقعت اشتباكات بين منظاريين ردوا أثناء موكب العزاء الحسيني، شعارات وانتقادات للأحزاب الإسلامية والفساد الذي جلبته للبلاد، ورد عليهم بعض اتباع تلك الأحزاب وتطور الأمر إلى اشتباكات بالأيادي وتدخل الأجهزة الأمنية لفض النزاع.

وبهذه المناسبة، دعا رئيس ائتلاف الوطنية أياد علاوي، يوم امس الأربعاء، إلى تكرار لمحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ! اجتمعوا في هذا اليوم العظيم، فاجتمعوا على ذكرى هذا الرجل العظيم، الذي جاهدنا معه في سبيل الله ورسوله، حتى استشهد في يوم عاشوراء، في كربلاء، في هذا اليوم العظيم.

انتقل إلى رحمة الله تعالى

في بغداد الأستاذ الدكتور

وميض جمال عمر نظمي

وهو والد كل من المهندسة ذرى والأستاذة قدس والدكتور جمال والصيدلاني صلاح الدين وزوج الدكتورة صباح المدلل وشقيق الأستاذ رميز والسيدة سؤدد حرم الأستاذ محمد دراغ وابن أخت المرحومين صبيح وياسين والشهيد باسل الكبيسي وابن أخ كل من المرحومين كمال وبيديع عمر نظمي

وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة ابتداءً من اليوم الخميس 13/ 10 في جامع بنية في بغداد وليلة ثلاثة أيام

والله والناس خير أمة أخرجت للناس

## «القاهرة لا ترى خطر الإيرانيين» و«الرياض تدعم جبهة النصر» الخلاف السياسي بين مصر والسعودية يظهر للعلن



الرئيس السيسي



الملك سلمان

من التورط أكثر في اليمن الذي يحمل ذكريات سيئة للجيش المصري الذي تدخل في اليمن في السنينات، بحسب مراقبين. ويقول السنواي «في الملف اليمني، تجنبت مصر التورط بسبب التجربة القاسية في سنيينات القرن الماضي». ويقول السنواي «في الملف اليمني، تجنبت مصر على الرغم من كل ذلك، لا يرى محللون أن الرياض ستدخل نهائياً من مصر». ويقول خاشقجي «السعودية تشعر بالقلق حول مستقبل مصر... الأمور لا تسير بشكل جيد اقتصادياً. ومع الركود السياسي، فهناك قابلية لأزمة جديدة في مصر. ولا أحد يتعمق أزمة أخرى في المنطقة».

مستقل في القاهرة، «السعودية موقفاً حاسماً تجاه رجل بشار الأسد وترى في ذلك حلاً للأزمة، بينما مصر مع الحل السياسي للأزمة وأحد عناصره بشار الأسد». وتستضيف القاهرة باستمرار لقاءات لمعارضين سوريين يدعمون الحل السياسي. وتأخذ الرياض على القاهرة مشاركتها المحدودة في التحالف العربي الذي يتصدى للمتمردين الحوثيين في اليمن المتهمين بتلقي الدعم من إيران، منذ إعلانه في آذار/مارس 2015. وتتشارك مصر بقوات جوية وبحرية في التحالف، وأعلنت أنها ستدعم السعودية بقوات برية إذا كان ذلك ضرورياً. لكن ذلك لم يحدث حتى اللحظة ربما لخشيتهما

دون إبداء أي أسباب». ويحتاج السوق المصري شهرياً إلى 6.5 مليون طن من المنتجات البترولية يستورد منها 1.75 مليون طن بينها 40% من السعودية وحدها. وضخت السعودية ودول الخليج مليارات الدولارات للمساعدة في إنعاش الاقتصاد المصري المتداعي منذ الانتفاضة التي أطاحت حسني مبارك مطلع 2011. وعلى الرغم من تأكيد عبد العزيز أن «أرامكو أبلغتنا بالأمم قبل جلسة مجلس الأمن، وأن الأمر تجاري وليس سياسياً»، يبرز القرار توتراً واضحاً في العلاقات. ويبدو الباحث الاقتصادي إبراهيم الغيطاني اعتقاده بأن «أمورا سياسية» تقف خلف قرار أرامكو. ويقول الغيطاني، الباحث في مركز العالم العربي للأبحاث والدراسات التقدمية المستقل في القاهرة، لوكالة فرانس برس «لا أظن أن هناك أي مشكلة فنية في الشركة السعودية، ولم نسمع عن أي وقف مماثل من أرامكو لدول أخرى».

### خلاف سياسي

ويقول السنواي «في سوريا، الموقف المصري يناقض الموقف السعودي»، موضحاً أن «مصر مع وحدة الأراضي السورية وضد تفكيك الجيش السوري وضد كل الجماعات المعارضة المسلحة ومنها جبهة النصر التي تساندها السعودية ولها دور في تدريبها وتمويلها»، على حد قوله. ويقول السفير السابق أمين شلبي، المدير التنفيذي للمجلس المصري للشؤون الخارجية وهو مركز بحثي

ترى خطر الإيرانيين» الذين يدخلون في صراع إقليمي محمود مع السعودية بتأييدهم لبشار الأسد في سوريا والحوثيين في اليمن، معتبراً أن «السعودية تتسامحت مع الموقف المصري مراراً وتكراراً، وأعتقد أن ما حدث في تصويت الأمم المتحدة هو القشة التي قصمت ظهر البعير». النقط يشعلها

وكان مندوب السعودية في مجلس الأمن عبد الله العلمي صرح في مقابلة تلفزيونية بعد عملية التصويت في مجلس الأمن «كان من المؤلم أن يكون الموقف السنواي والمالي أقرب إلى التوافق العربي من موقف المندوب العربي (المصري)». ويعد هذا أول انتقاد سعودي علني وصریح للسياسة المصرية. وكان مشروع القانون الروسي في مجلس الأمن يطالب بوقف القتال في مدينة حلب السورية من دون أن يلحظ وقف التصف الجوي الروسي والسوري على الأحياء الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة في المدينة الواقعة في شمال سوريا والذي تطالب به الرياض والدول الغربية الداعمة للمعارضة، ورفض مجلس الأمن المشروع الروسي. ويعيد يومين من تصويت مصر إلى جانب مشروع القانون الروسي، أعلن المتحدث باسم وزارة البترول المصرية حمدي عبد العزيز أن «شركة أرامكو السعودية أبلغت الهيئة العامة للبترول شهياً مطلع الشهر الجاري بوقف إمدادات البترول لشهر (تشرين الأول) أكتوبر

القاهرة - أ ف ب: تزايدت فجوة الخلاف السياسي بين مصر والسعودية، القوتين الكبيرتين في الشرق الأوسط، حول ملفا إقليمية حتى ظهرت للعلن مع إعلان الرياض استيائها من تصويت القاهرة أخيراً في مجلس الأمن إلى جانب مشروع قرار روسي، ووقف شركة أرامكو السعودية إمدادات البترول إلى مصر للشهر الجاري. وقدمت الرياض، الداعم الأكبر لمصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساعدات اقتصادية كبيرة للقاهرة منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي في 2013، إلا أن مواقف البلدين لم تكن منسجمة في بعض الملفات الإقليمية مثل الملف السوري واليمني. وبدت زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة مطلع نيسان/أبريل الفائت فتورا في العلاقات خصوصاً مع توقيع عشرات الاتفاقيات الاستثمارية بنحو عشرين مليار دولار، إضافة إلى اتفاق لإستمداد القاهرة بالنفط لخمس سنوات بكملة 23 مليار دولار. لكن تصويت مصر على مشروع قرار روسي في مجلس الأمن حول الوضع في سوريا لا توافق السعودية عليه، أعاد الخلاف إلى العلن. ويقول الكاتب الصحافي المصري عبد الله السنواي «هناك دوماً حديث عن تحالف استراتيجي بين القاهرة والرياض، وهذا غير صحيح». ويضيف «التحالف الاستراتيجي يعني وجود تفاهات في الملفات الإقليمية، وهو أمر غير موجود بينهما في الملفين السوري واليمني. الخلاف الآن انفجر وظهر للسطح». ويقول الكاتب السعودي جمال خاشقجي «مصر لا

## غياب لاحتفالات الشيعة بعاشوراء بسبب تكثيف «الجهود الأمنية»

# محكمة مصرية تقضي بسجن مواطن بتهمة الترويج للمذهب الشيعي

وأته بإمكانه ممارسة شعائره خارج مصر، إلا أنه يجب بلده ويجب ممارسة شعائره الدينية في مصر. وأشارت إلى أن الكثير من الأقباط يشاركونهم في شعائر إحياء ذكرى الإمام الحسين لحبهم الشديد له، موضحاً أن حبه للإمام الحسين يفوق حبه لأبيه وأمه، وفي إحيائه لذكرى وفاة الإمام الحسين يشعر بأنه فيه «مصائب» يستوجب المنع. وكانت قوات الأمن قد تكثفت من تواجدها في محيط المسجد ومساجد آل البيت في مصر، لمنع تنظيم أي احتفالات أو تجمعات للشيعية بمناسبة ذكرى «عاشوراء». وأعلنت وزارة الأوقاف أنها لن تسمح لأي طائفة بممارسة طقوسها داخل مساجد آل البيت، خاصة طائفة الشيعة التي تستغل يومي 10 و9 من شهر المحرم لإحياء ذكرى موقعة كربلاء، وممارسة طقوس خاصة، مثل لطم الخدود وشرق الجيوب، وتبديد الأغاني والأناشيد، في مخالفة لتعاليم الكتاب والسنة. وأعدت الوزارة خطة بالتعاون مع وزارة الداخلية لتجنب حدوث أي اشتباكات بين السنة والشيعة في محيط مسجد الحسين، واستعدادت بكاميرات مراقبة داخل المسجد وخارجه لمراقبة أي خروج من المألوفا.

السجدة للاحتفال، لافتاً إلى أن الأمر اختلف كثيراً هذا العام لمنع التواجد من البداية حتى لا يحدث أي احتكاكات بين أهالي المنطقة والشيعة، مشيراً إلى أن الشيعة لهم طريقة خاصة في الاحتفال ويقومون بجذلا أنفسهم. وتابع: «أن الحياة تسير بشكل طبيعي هذا العام دون تجاوزات أو مخالفات لقواعد مسجد الحسين». بينما تبرأ عماد قنديل، القيادي الشيعي، في مداخلة هاتفية في برنامج «حصرة المواطن» على فضائية «العاصم»، من الفيديوهات العنيفة التي تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر». خلال احتفالهم بذكرى يوم عاشوراء، وقال إن مذهبهم يحرم هذه الأفعال، مؤكداً أنهم لا يمارسون هذه البرع في مصر. وأضاف القيادي الشيعي أنهم ملتزمون بسنة رسول الله لافتاً إلى أن شعائرهم هي الحزن والبكاء فقط على الإمام الحسين. وقال وائل الرضي، الباحث في الشأن الشيعي، خلال حوار مع الإعلامى وائل الإبراشي، ببرنامج «العاصم مساء» عبر فضائية «ريم»، إن الشيعة تؤكد أن صحابة الرسول هم رجال، بلهم مسا لهم وعليهم ما عليهم»، مشيراً إلى أن ولاه مصر وليس للعراق أو إيران بصفتها دولة شيعية. وأضاف أن دستور مصر يحترم اعتناق العقائد،

الاعتراف بحرية الرأي ولا تحب طبعاً أن تظهر مصر أمام العالم أنها تضطهد شريحة من المجتمع أو مذهباً معيناً». وتابع الهاشمي «وأيضاً نحن نتمنى من كل شيعي ألا يتجرف وراء بعض المفرضين الذين يريدون شق الصف المصري». وفي يونيو/حزيران عام 2013 قتل حسن شحاتة وهو رجل دين شيعي مصري بارز وثلاثة آخرون من مذهبه عندما هاجم مسلمون سبعة منزلاً في قرية عربية أبو مسلم التابعة لمحافظة الجيزة قرب القاهرة والذي كان يتجمع فيه عدد من الشيعة للاحتفال بمناسبة دينية. والعام الماضي قضت محكمة للجنايات بسجن 23 رجلاً لمدة 14 عاماً لكل منهم بعد إدانتهم بقتل شحاتة ومن معه، وبرأت المحكمة ثمانية آخرين. وفي غضون ذلك شهدت المنطقة الواقعة أمام مسجد الحسين، أمس الأول الثلاثاء، غياً تاماً لظاهر الاحتفال من جانب الشيعة المقيمين في مصر بمناسبة ذكرى عاشوراء، بسبب الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها الأجهزة الأمنية على المنطقة. وقال بسري محمود، أحد عمال مسجد، إن قوات الأمن الأمن تصدى للشيعة كل عام أثناء محاولتهم اقتحام

ترخيص لتعليم الأطفال المذهب الشيعي. وأضاف أنه سعى لتلقي دعم مادي من أشخاص داخل وخارج مصر لمساعدته على نشر أفكاره واستقطاب أفراد آخرين للمذهب الشيعي. ووفقاً لأحكام القانون المصري يجوز للمذهب العلني حكم محكمة الدرجة الأولى أمام محكمة النقض وهي أعلى محكمة مدنية في البلاد. وقد تقبل المحكمة الطعن وتأم بإعادة المحاكمة أمام دائرة جنائيات أخرى أو ترفض الطعن ليصبح حكم أول درجة باتاً ونهائياً. ولم يتسن الاتصال بمحمي أبو شعيث أو أحد من أسرته للتعليق. وقال الطاهر الهاشمي عضو الجمع العالمي لأهل البيت وهو مصري صريحة وواضحة. أكثر من 22 فتوى. تنص على عدم الإساءة لعقائد ورموز الأديان والمذاهب وخاصة إخواننا أهل السنة فهذا أمر منته وغير مقبول التعرض لمصاحبة بأي إساءة». وأضاف «أما عن الحكم... نتمنى بداية مع ثققتنا في قضاء مصر الشامخ أن تراعى هذه الأمور. الدستور المصري يعطي كل الحقوق لسلك المصريين ولكل شرائخ المجتمع وحرية

القاهرة - «القدس العربي» - وكالات: قالت مصادر قضائية إن محكمة جنائيات مصرية قضت أمس الأربعاء بسجن رجل لد عامين بعد إرثه بالترويج للمذهب الشيعي وسب صحابة النبي محمد وزوجاته. ومصر دولة ذات أغلبية مسلمة لكن بدا بعض سكانها يكفون عن انتمائهم للمذهب الشيعي خلال الأوامر القبلية الماضية. ولا يعرف عدد الشيعة في مصر على وجه الدقة. وتقول حكومات أجنبية ومنظمات حقوقية إن هناك تمييزاً ضد الأقليات الدينية في مصر ومنها الشيعة والبهائيون والسجحيون وتفتي الحكومة ذلك. وقالت المصادر القضائية إن محكمة جنائيات مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية الواقعة شمال شرق القاهرة أدانت الصالح محمد حسن أبو شعيث (53 عاماً) بتعليم المذهب الشيعي لأطفال داخل دار حضائفة كان يديرها بالإضافة إلى سب عدد من صحابة النبي محمد وزوجاته. ووفق للمصادر فقد نذرت تحريات جهاز الأمن الوطني أن أبو شعيث كان يتزعم جمعية خيرية في قرية الأمانة التابعة لمركز كفر صقر في الشرقية وأسس دار حضائفة بدون

# تباين الآراء حول قرار جامعة القاهرة بإلغاء خانة الديانة من جميع الشهادات والأوراق المتعاملة بها

اللازمات الطائفية، ولكن لابد من معالجة الأمور بروية، ثم إننا لو أغيينا خانة الديانة فمن الأفضل أن نخترع أسماء جديدة لأن هناك أسماء تكشف الهوية الدينية لأصحابها فهناك «جرس محمد، كيف سنواجه التمييز بالأسماء. وتابع: «علينا أن ن فكر بروية ولا نحل الأزمات بما يخلق فتناً أخرى، والهوية الدينية جزء من التعريف بال شخص، والعلاقة بين المسلمين والمسيحين أسمن من إلغاء الديانة». وشدد على ضرورة العمل والتكاتف بين المسلمين والمسيحين من أجل تقدم مصر، مؤكداً أن إلغاء الديانة لن يكون عاملاً من عوامل الوحدة. واستنكر النائب عاطف مخاليف وكيل لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، قرار الدكتور جابر نصار، قائلاً: «هذا القرار يخالف الدستور واللوائح والقوانين المصرية، ومن يخالف الدستور سيستحق بمسك منصب في البلد». وأضاف أنه إلى الآن لم تشر أي مادة في القوانين المصرية لحذف خانة الديانة بالتعاملات الرسمية، يقبى إزي رئيس الجامعة يسبق القانون». وتابع النائب: «إذا صح اتخاذ جابر نصار لهذا القرار فسأكون صاحب أول لجنة عاجل ضده في الجلسة المقبلة للبرلمان».

الذي لا يفرق بين المواطنين بسبب الدين ويطلق الدستور». وقال حافظ أبوسعدة، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «صباحك عدنا» «حضره على قناة «المحور»، إن قرار جامعة القاهرة بإلغاء خانة الديانة من جميع أوراقها، هو قرار مهم لمواجهة أشكال التمييز على الأساس الديني في الدراسات العليا أو التعيينات داخل الجامعة، موضحاً أن «الفلسفة صحيحة كما نصل للتصور»، وأضاف أن القرار في جوهره صحيح ويستهدف مصلحة حقيقية، وهي إلغاء كل أشكال التمييز بين الطلاب، وأن هناك قاعدة واحدة هي تكافؤ الفرص ولا تمييز على أي أساس ديني. ورفض النائب أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية في البرلمان، في تصريحات لقناة «صدى البلد»، إلغاء خانة الديانة في الأوراق الرسمية الصادرة من جامعة القاهرة، قائلاً: «لا أرى حاجة أو ضرورة لهذا القرار من أجل مصلحة للفرد أو للوطن فيه وخانة المواطنة المذكور فيها الجنسية المصرية تكفي وعلى المسلم أن يظل مسلماً في خانة الديانة والمسحج مسيحياً». وأضاف أن إلغاء خانة الديانة ليس حلاً

له بمسألة الديانة وبالتالي لا ميرر حولها في هذه الشهادة، مضيفاً أنه لا يريد أن يشعراي طالب في جامعة القاهرة بالتمييز بينه وبين أقرانه في كل الحالات. وتابع أنه لا يحتاج إلى الشو الإعلامي أو التلميح من وراء هذا القرار، منوها إلى أنه لن يتأخر في اتخاذ أي قرار يهدف إلى إصلاح الحال داخل الجامعة بسبب ضعف النفوس. ونوه أن قرار إلغاء خانة الديانة من الشهادات والأوراق في جامعة القاهرة جاء متفقاً مع نصوص الدستور التي ترم التمييز بين أبناء الوطن الواحد. وشدد على أن تطبيق القانون هو السيف الذي يجب أن يسري على كل الرقاب، موضحاً أن من يخالف القرار، سيستخذ ضدّه مخالفة تديبية ولن نتسامح فيها. ولفت إلى أنه قام بالتعميم على الجميع باستبدال كل الاستمارات التي تحتوي على خانة الديانة، باستمارات أخرى لا تحتوي عليها. بينما أشاد حسام بدرأوي الفخر السياسي بقرار رئيس جامعة القاهرة، بإلغاء خانة الديانة في شهادات وأوراق جامعة القاهرة، وكتب على «تويتر»: «برافو رئيس جامعة القاهرة الشجاع

نصار، رئيس جامعة القاهرة. وقال الدكتور جابر نصار خلال مداخلة هاتفية في برنامج «صباحك عدنا» المذاع على فضائية «المحور»، إنه عندما يتم اتخاذ قرار يكون في كل الحالات. وهناك قانون يتطلب كتابة الديانة في الأوراق والمستندات إنما هي مبالغة وتزيد ضاراً». وأضاف «عندما تطلب من الطالب أن يكتب في الأوراق الرسمية، تقم في نفسه شيئا أن يكون هناك تمييز على أساس الدين أو الطائفة، مشيراً إلى أنه لا يوجد أي أثر قانوني أو علمي أو اجتماعي لوضع خانة الديانة في الأوراق والمستندات». وأشار إلى أن الجامعة من يدخل من بابها سواء طالب أو عامل أو دكتور أو صلب له بدايةته، موضحاً أنه وجد بعض الكليات والمعاهد تلعب استمارات للقبول في أقسام معينة وبرامج الدكتوراه وتطلب تحديد الطائفة والملة للدارس من خلال ديانة. وأوضح أن هناك بعض الجامعات الدينية التي تقتصر على دين معين جابز، لكن هناك بعض الكليات العلمية والأدبية ليس لها أي علاقة بالدين أو الملة.

القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح: قرر الدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة إلغاء خانة الديانة من جميع الأوراق التي تتعامل بها الجامعة، وهو الأمر الذي أثار جدلاً بين مؤيدي القرار الذين يرون أنه صائب ولا بد من اتخاذه لمواجهة التمييز داخل الجامعة، فيما رأى آخرون أن القرار مخالف للدستور وأنه ليس حلاً للفتنة الطائفية. ونص القرار، على: «إلغاء طلب خانة الديانة كمتطلب في كل الشهادات والمستندات والأوراق التي تصدرها أو تتعامل بها الجامعة مع طلابها أو العاملين بها أو أعضاء هيئة التدريس أو الهيئة المعاونة أو الغير على أي وجه كان وفي جميع الكليات والمعاهد والراكز سواء المرحلة الجامعية الأولى أو الدراسات العليا». واستند القرار، على الدستور المصري لعام 2014، وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 49 لسنة 1972، بشأن تنظيم الجامعات والقوانين المعدلة له، وموافقة رئيس الجامعة، حيث تم تبديل القرار بتوقيع الدكتور جابر

# لجنتهم المركزية تستعد لمقابلة نائب الرئيس اتساع دائرة إضراب الأطباء في السودان وانضمام اختصاصيين يعملون في عيادات خاصة



أطباء السودان يواصلون إضرابهم لأكثر من أسبوع

وقال العديد من الأطباء إن الإضراب حقق نجاحاً غير مسبوق وفي كل مستشفيات السودان، مشيرين إلى تفهم المواطنين وانضمام الكثير مع هذا الإضراب، وحملت مواقع الأطباء نتيجة توقف المشافي عن العمل.

المرضى ذوي الحالات غير المستقرة عبر أطباء الحوادث، وأضافت بأنه يتم استقبال أي مرض ياتي للمستشفى عبر الحوادث والكشف السريبي له. وقالت إن إدارة مستشفى كسلا قامت بالضغط على الأطباء الموقوفين من الخدمة بعد طلبها منهم كتابة خطابات استرحام يتم بموجبها إرجاعهم إلى الخدمة وقد رفض الأطباء ذلك وتعاهوا على مواصلة عملهم بدون شروط، مضيفاً أن الأطباء يواجهون ضغوطاً كبيرة خاصة في الأبيض وأمدان وتم فصل ثلاثة اختصاصيين في المستشفى الصيني بأمدرمان.

مهما لانتزاع حقوق المرضى أولاً والأطباء ثانياً وأعلنوا كذلك تفويضها للحدث باسمهم في مخاطبه جميع الجهات ذات الصلة من أجل تحسين بيئة العمل الصحي ولحماية المهنة من الانتهاكات. واجتمعت أمس لجنة أطباء السودان المركزية مع عدد كبير من الاختصاصيين والاستشاريين في المجلس الطبي السوداني وذلك للتفصيل في بنود المذكرة المرفوعة تمهيداً للقائه السيد نائب رئيس الجمهورية حسبو عبد الرحمن وجاء هذا الاجتماع في إطار تحقيق مطالب أطباء السودان ونفذ أطباء السودان بدءاً من يوم الخميس الماضي إضراباً عن العمل. وقالت اللجنة المركزية للأطباء إن الإضراب مفتوح في كل مستشفيات السودان عن الحالات الحارطة، وأضافت في المستشفيات وحماية الأطباء من الاعتداءات المتكررة. وقالت اللجنة إن جميع الأطباء المضربين في مستشفى الأكاديمي تفاجأوا برفع أسمائهم وتسليمها إلى الحرس في المستشفى، وذلك بمنعهم من الدخول إلى المستشفى ومزاولة عملهم في علاج الحالات غير الحارطة وشرحت اللجنة طريقة عمل الأطباء أثناء الإضراب. وقالت إن المرضى الذين أجريت لهم عمليات حرجية تتم متابعتهم لحين استقرار الحالة مع تجديد تعليماتهم بمغادرتهم والمرضى ذوي الحالات المستقرة يتم تسليمهم للمدير الطبي. أما مرضى العناية المكثفة وحديثي الولادة فتقول اللجنة إنهم غير خاضعين لتشكيلة الإضراب ويتم الاستجابة لاستعدادات

الخطوم - «القدس العربي» - من صلاح الدين مصطفى: قالت اللجنة المركزية لأطباء السودان إن مستشفى الرباط الوطني، وهو مستشفى الشرطة الرئيسي في الخرطوم، انضم لسيرة الإضراب الذي دخل يومه السابع، وفي خطوة لافتة أعلن أكثر من عشرين اختصاصياً في مدينة عطبرة الإضراب عن العمل في عياداتهم الخاصة تضامناً مع زملائهم في الخدمة العامة. وأصدر استشاريو طب وجراحة العيون في السودان بياناً أكدوا فيه أن مهنة الطب في السودان تمر بمتعطف خطير «جاء الواقع المأساوي الذي يعيشه الأطباء والكوادر الطبية المساعدة والذي، إن لم يتم تداركه، قد يعرض كل الخدمات الصحية للإنهيار التام»، وقال البيان إن هذا التزدي نتاج حتمي للنقص الحقل في معيئات العمل من معدات والألات وأدوات ومستلزمات وعقاقير، إضافة إلى تدهور مرعب ظهر في بيئه العمل وشروط الخدمة الجحفة التي وصلت حد عمل نواب الاختصاصيين بدون أجر يعلم جميع الجهات الرسمية. وحسب البيان فإن هذا التدهور أدى إلى الاعتداء على الأطباء العاملين على الجمر دون أي حماية من القائمين على امر صحة العباد والبلاد، وأعلن اختصاصيو العيون تأييدهم التام للجنة أطباء السودان الركزيه والوقوف

موسكو تنتقد اتهام بريطانيا لها بالهجوم على قافلة مساعدات... تيريزا ماي؛ القضاء صاحب القول الفصل في مسألة ارتكاب جرائم حرب

## بوتين يتهم فرنسا بتصعيد الوضع بخصوص سوريا.. وباريس تقول إنه ألقى زيارته لتجنب الإحراج



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي خطابا في منتدى الاستثمار الروسي «في تي بي بي» في الكرملين أمس (رويترز)

■ أوامص - وكالات: اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأربعاء فرنسا بالسعي إلى «تصعيد الوضع» بخصوص سوريا عبر دفع روسيا إلى استخدام الفيتو ضد مشروع قرار عرضته في مجلس الأمن الدولي حول وقف القصف في سوريا.

وقال أمام منتدى اقتصادي في موسكو أن الفرنسيين «أودعوا مشروع قرار رغم علمهم أنه لن يعتمد، من أجل أن يتم استخدام الفيتو (روسي) وتصعيد الوضع وتاجيح الهستيريا المحيطة بروسيا».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان-مارك إيريولت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «رفض الجيء إلى باريس لمناقشة الوضع في سوريا» لأن ذلك كان سيغير حرجا جدا، له، فيما تزداد عمليات القصف الروسية كثافة على حلب.

وقال الوزير الفرنسي في تصريح لإذاعة «أوروبا 1» الأربعاء، غداة إعلان الكرملين إلغاء زيارة لبوتين كانت مقررة في 19 تشرين الأول/أكتوبر، أن «فلاديمير بوتين رفض الجيء (إلى باريس) لمناقشة الوضع في سوريا، هذا ما يجب معرفته. وهذا ما أسف له».

وكانت الرئاسة الفرنسية أعلنت أن من الممكن عقد

اجتماع عمل في هذه المناسبة شرط أن يقتصر على الوضع في سوريا. وكان بوتين سيأتي إلى باريس ليدشن مع نظيره الفرنسي فرانسوا أولاند معرضا تنظمه «مؤسسة فيتون» لرجل الأعمال الروسي سيرغي شتوشكين الذي كان يعني بالفنون والآداب وكاتدرائية ارثوذكسية روسية جديدة في وسط باريس. واعتبر إيرولت أن ذلك «كان سيغير مسألة غير واقعية على الإطلاق». وأضاف وزير الخارجية الفرنسي أن «فلاديمير بوتين كلف في الواقع عمليات القصف في حلب، لذلك تصور أن مجيئه إلى باريس لمناقشة الوضع في سوريا كان سيغير حرجا جدا، معتبرا أن موسكو تجد نفسها في «عزلة» على الصعيد الدولي.

وردا على سؤال حول النداء الذي وجهه وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون إلى دعاة السلام من أجل التظاهر أمام السفارة الروسية في لندن، تساءل إيرولت: «هل أن دور وزير الخارجية هو أن يدعو إلى تنظيم تظاهرات؟».

ووصفت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لروسيا بشن هجوم على قافلة

الجيش التركي: «الدولة الإسلامية» تبدي «مقاومة صلبة» في سوريا

## أنقرة تعرب عن تخوفها من تحول النزاع السوري إلى حرب عالمية

وتعد مدينة الباب أيضا هدفاً استراتيجياً لوحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تقاوم كذلك تنظيم الدولة في شمال سوريا لكن تركيا تعتبر الوحدات قوة معادية.

وقال الجيش في تقريره اليومي عن عملية درع الفرات إن نحو 19 مسلحا من تنظيم «الدولة» جرى «تحييدهم» في الاشتباكات في حين سقط ثمانية قتلى من صفوف المعارضة المدعومة من تركيا. وبينما أصيب 22 من مقاتلي المعارضة لم تتعرض القوات التركية لأي خسائر بشرية.

وقال الجيش إن الطائرات التركية دمرت خمسة مبان كان يستخدمها مقاتلو تنظيم «الدولة» بينما «حيدت» طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة 28 متشددا ودمرت ثلاثة مبان.

ومرت أمس الأربعاء 50 يوماً على بدء عملية «درع الفرات» التركية في سوريا ضد المتشددين على الحدود التركية. وقال الجيش إن المعارضة المدعومة من تركيا سيطرت على نحو 1100 كيلومتر مربع كانت تحت قبضة تنظيم «الدولة» منذ بدء العملية. وقال قيادي في المعارضة السورية إن المقاتلين بعد نحو أربعة كيلومترات من دابق. وأضاف أن السيطرة على دابق وبلدة صوران القريبة ستؤذن بنهاية وجود التنظيم المتشدد في ريف حلب الشمالي.

وأضاف أن هجوما كبيرا مزمعا على مدينة الباب الاستراتيجية الهامة الخاضعة للدولة الإسلامية والواقعة جنوب شرقي دابق يعتمد على مدى سرعة المقاتلين في السيطرة على منطقة تمتد نحو 35 كيلومترا بين الدينتين.

ويشن غارات جوية على تنظيم الدولة الإسلامية. وشنت تركيا في 24 آب/أغسطس هجوم «درع الفرات» العسكري لطرد عناصر الدولة الإسلامية والمتطرفين الأكراد عن حدودها. وقد شهدت العلاقات بين موسكو وواشنطن مزيدا من التدهور منذ فشل الهدنة في سوريا التي توصل إليها في أيلول/سبتمبر ولم تستمر سوى أسبوع واحد.

ومنذ ذلك الوقت، بدأ الجيش السوري المدعوم من غارات الطيران الروسي، هجوما واسع النطاق على حلب، وهو يتقدم شارعا بعد آخر، لاستعادة الأحياء الشرقية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة منذ 2012.

ودانت هذا الهجوم كل من واشنطن والبلدان الغربية، لكن موسكو عرقلت السيت في الأمم المتحدة اقتراحا فرنسيا يطالب

بوقف إطلاق النار قبل أن تتقدم بمقترح مضاد رفض ذلك. وقال الجيش التركي أمس الأربعاء إن مقاتلي تنظيم الدولة، في شمال سوريا يبديون «مقاومة صلبة» لهجمات مقاتلي المعارضة المدعومين من أنقرة بعد ما يقرب من شهرين من عملية تركية لإبعادهم عن منطقة الحدود. وتتقدم قوات المعارضة بدعم من دبابات وطائرات تركية نحو معقل تنظيم «الدولة» في دابق. وقال الجيش في بيان إن الاشتباكات والغازات الجوية على مدار 24 ساعة أسفرت عن مقتل 47 متشددا.

وأضاف البيان «بمسبب المقاومة الصلبة لجماعة داعش (تنظيم الدولة) الإرهابية لم نتحتم من إحراز تقدم في هجوم تم شنه للسيطرة على أربع مناطق» شرقي بلدة أعزاز.

## صواريخ «كوبرا» المضادة للطائرات إلى الواجهة مجدداً بدرعا رغم فشلها في إسقاط أي طائرة

لاسقاط طائرة مروحية أثناء التحليق على ارتفاع منخفض، على حد تعبيره.

ولفت إلى أن «معظم الصواريخ من تصنيع غير مطور وغير قادرة على شحن آلة الإطلاق، ولاستخدامها قمنا بتصنيع محلي دارة شحن لصاروخ لكنها لا تغني عن الأساسية لعمل الصاروخ».

ويعد هذا الجيل من صواريخ الكوبرا الروسية الصنع والمضادة للطائرات المحمولة على الكتف قديمة جدا، وغير فعالة حاليا نظرا للارتفاعات الشاهقة التي تحلق عليها الطائرات الحربية أو المروحية.

وقال رائد طعمة عضو المكتب الإعلامي لسيف الشام في حديث خاص «هذا النوع من الصواريخ الروسية يعتبر من الجيل القديم للصاروخ الموجه المضادة للطيران حيث دخل الخدمة في سبعينيات القرن الماضي وهذا النوع من الصواريخ يمكن تفاديها بسهولة من قبل طائرات النظام الروسي، كما يمكن تفاديها من قبل الطيران المروحي بارتفاعها أعلى من أقصى ارتفاع يصل له الصاروخ وهو 2300 متر كما لا يمكنه الإصابة على مسافة أكثر من 4200 كم». وما دون ذلك حسب الطعمة «قد يكون فعالا مع الطيران المروحي المنخفض الارتفاع، لذلك في حال بدأ استخدامه لن يكون له تأثير كبير على تغيير موازين القوى».

يذكر أن صواريخ الكوبرا تم استخدامها في معارك عدة كان صاروخ واحد في معركة «فشدوا الوفاق» آخرها ولم يحقق هدفه كما تم استخدامه من قبل في معارك عدة في جنوب البلاد بالإضافة لصاروخ الإغفال والتي تم اغتنامها من قبل قوات النظام التي لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

## معركة دامت ساعات في الساحل انتهت بمقتل 5 من شبان المعارضة السورية... وناشطون: «انتهت قبل ان تبدأ»

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

## الابا يدعو إلى «وقف إطلاق النار فوراً» في سوريا

على الأقل لإتاحة الوقت اللازم لإجلاء المدنيين وسيسما الأطفال الذين لا يزالون محاصرين بسبب القصف الوحشي».

وأطلق البابا مناشدات عديدة من أجل وقف إطلاق الدماء في سوريا. وفي الشهر الماضي حث القوات على وقف قصف المدنيين في حلب محذرا إياهم من عقاب الله لكنه لم يذكر الطرف المسؤول عن الضربات الجوية بالاسم.

ورفي فرنسيس يوم الأحد سفير الفاتيكان إلى سوريا المطران الإيطالي ماريو زيناري إلى درجة كاردينال في إطار إظهار اهتمام الكنيسة الكاثوليكية التي يتبعها 1.2 مليار شخص بالقضية السورية. ويعتقد أن هذه أول مرة في التاريخ الحديث تتم ترقية سفير للفاتيكان إلى درجة كاردينال.



الابا فرنسيس

وبصفة ملحّة متوسلا إلى المسؤولين بكل ما أوتيت من قوة من أجل وقف إطلاق النار فوراً».

وقال فرنسيس إن وقف إطلاق النار أمر ضروري

المعارضة لأنها لازالت تقاوم بالطريقة نفسها منذ خمس سنوات بينما النظام دأب على استخدام الميليشيات الطائفية من إيران ولبنان والعراق.

ناشطون حملوا «القدس» في معركة «كوبرا» لهجمات ويشيرون إلى أنهم يتلقون أوامر خارجية بشن عملية عسكرية هنا أو هناك وحتى ذات المصدر السوري أكد أن صواريخ الغراد التي تطلقها المعارضة على تكتات النظام تأتي بأمر يتلقى القادة الاحداثيات الواجب قصفها.

في حين أن النظام السوري استمر بقصف القرى والمدن التي تسيطر عليها قوات المعارضة في المنطقة عقب هذه المعركة التي أطلقت عليها قوات المعارضة اسم «غزة عاشوراء» في إشارة إلى المناسبة الدينية في بداية شهر محرم من السنة الهجرية 1438 شارك في هذه المعارك العديد من الفصائل الإسلامية وفي مقدمتها «فتح الشام» والحزب «التركستاني» و«فيلق الشام».

وأوضح المصدر أنه تمت السيطرة على عدد من الصواريخ قبل الجيش الحر أثناء تحرير اللواء 38 دفاع جوي في صيدا قبل عامين واللواء 82 بالشيخ مسكين قبل عام تقريبا.

وعن جدوى صاروخ الكوبرا قال الراضي «إن مداه لا يتجاوز ثلاثا كيلو مترات مما يصعب استخدامه لإسقاط أي طائرة حربية، إلا أنه يمكن استخدامه

## نصرالله يهاجم «حقد» آل سعود ويشبه وضع اليمن بكرباء... والحريري ورفي يردان: أين دموعهم من جرائمهم في سوريا والعراق واليمن؟

بالذين يتياكون على اليمن وشعبها إن يتوقفوا عن المشاركة في تقسيم اليمن وتسعير الحرب الأهلية بين أبنائها».

وتابع الرئيس الحريري «قبل أن يسأل هؤلاء ماذا تفعل السعودية في اليمن ليسألوا أنفسهم ماذا يفعلون هم في اليمن وكيف يعطون إيران شرعية عبر تدريب الميليشيات وتسليحها. فليكن هؤلاء عن سفك دماء اليمنيين والسوريين والعراقيين وليكفوا عن سياسات ضرب الوحدة الإسلامية».

وتساءل: «أين دموعهم من الجرائم التي يرتكبوها في سوريا والعراق واليمن وغيرها؟ أين دموعهم من أيديهم للمطخة بالدماء في حلب وكل أنحاء سوريا؟ أين دموع هؤلاء من ملايين السوريين والعراقيين واليمنيين المشردين في أصفاع الدنيا بفعل قرار إيران تخريب المجتمعات العربية؟» لافتا إلى أن «إيران هي رأس حربة التخريب في سوريا والعراق واليمن وهي المسؤولة عن تسريب السموم الذهبية إلى مجتمعاتنا وتهديد وحدتها وعيش أبنائها».

وختتم بالقول: «إننا أمام خطاب سياسي متوتر، لا وظيفة له سوى تاجيح الكراهيات بين المسلمين وصب الزيت على نيران الحروب العربية. ما سمعناه وما نسمع منذ سنوات حلقة في مسلسل يسيء لليمن والعراقيين واليمنيين والسوريين في أصفاع الدنيا لجر لبنان إلى ما تريد إيران وأبوها».

من ناحيته، رأى وزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي أن «الأمم العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المتورط بدم الشعب السوري وبالقتلة الذهبية في العالم العربي يريد تكريس الغلبة في «لبنان خلافا لما يسيح به حجه وموقفه وهذا مرفوض».

وفي سلسلة تغريدات على تويتر، رد ريفي على كلام نصرالله عن السعودية قائلا «لا يعقل إلا نفسه والملكة بالنسبة لنا بولة صديقة لا تحتاج إلى شهادة من أدوات إيران، مضيفا بلن نقل بابي رئيس يتسكك غطاء لحزب الله والمشروع الإيراني، ويعزل لبنان عن محيطه العربي، ويهدد مصالح مئات الآلاف من اللبنانيين في الخليج».

بحول الوضع في لبنان، أكد نصرالله على «المسار السياسي الإيجابي في البلد»، مشددا على الموقف الحاسم عند حزب الله في الملف الرئاسي، كما دعا الحكومة إلى «العمل في الملفات الضاغطة على اللبنانيين، لأنه لا يجوز بأي شكل أن تتوقف الحكومة عن القيام بواجباتها».

وأعلن أن «المقاومة ستبقى عينها على الحدود الجنوبية، وما يحصل فيها، وأن المقاومة لن تخلي الساحة لها، وأن قوة لبنان جيشه وشعبه ومقاومته هي التي تردع إسرائيل، وسنبقى موجودين على الحدود الشرقية بمواجهة التكفيريين».

إلا أنه رد على سوريا بسوف نستمر في تحمل المسؤوليات الجهادية الجسم هناك، وهناك ندافع عن المقاومة ومحور المقاومة وعن فلسطين وعن التاريخ والعز والكرامة والمستقبل».

وتطرق إلى وضع حزب الله، فقال: «هناك من يراهن على تعيبنا وأعداء شهدائنا وعلى محاصرتنا مليا واقتصاديا، وعلى تشويه صورتنا. لذلك أقول أننا لن نتعب ولن نكل ولن نلج ولن ننهزم ولن نتكسر، لأن من كان ناصرا و عاشقا للمحسين وزينب لن تتكسر له راية». وختتم نصرالله: «هذه رسالتنا اليوم، وفي كل ميدان، فعندما نملك هذا الصبر الجميل، ونفتخر بشهدائنا لأننا نعي خطر داعش ومن خلفهم اميركا وآل سعود، فإنما نكرر ما سأقول ولنسمع العالم يهتات منا الله».



أنصار «حزب الله» يحملون صور الأمين العام للحزب وزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي خلال إحياء ذكرى عاشوراء في ضاحية بيروت الجنوبية(أس (أ ف ب)

وأكد أن «ما عرفه عن اليمن وأهلها ومن خلال العظييات الميدانية، فإن في اليمن مئات الآلاف من المقاتلين الصغار الصابرين الصامدين الذين لا تخيفهم الصعاب والطائرات، هؤلاء سيصنعون الانتصارات»، مستشهدا بكلام الامام الخاتمي عندما قال إن «أفق آل سعود سترمغ في اليمن»، كما، أكد أن أنوف السعوديين نمرغت في اليمن، وخطب أهل اليمن بأن يتقوا أكثر بالله، والله سينصركم على هؤلاء المتوحشين».

لم يخفف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من نبرة لهجته ضد المملكة العربية السعودية في خطاب اليوم الثاني في نكري عاشوراء في الضاحية الجنوبية، حيث أطل للمرة الثانية شخصيا أمام الجموع التي اجتمعت في شوارع الضاحية، وصعد خطابه ضد المملكة ومن «آل سعود» على وقع الهتافات من مناصريه «الموت لآل سعود».

وعليه فإن هذه النبرة من نصرالله وإن حاول فك الارتباط بين الوضع في الداخل والوضع في المنطقة هي مؤشر لعدم وجود رغبة إيرانية بتسهيل الحل في لبنان وخصوصا الاستحقاق الرئاسي في ضوء مباداة الرئيس سعد الحريري لجهة تبني ترشيح العماد ميشال عون.

فتحت عنوان التضامن مع الشعب اليمني المجاهد والمظلوم والصامد والصابر ومع قيادته وجيشه»، اعتبر نصرالله أن «حزب اليمن المفروض من السعودية لا تبدو أنها تقاس على قاعدة تحقيق أهداف سياسية إنما تعبر عن الحقد والانتقام والضغينة ضد شعب اليمن».

وقال: «هذه حرب الحقد، الحقد الوهاهي السعودي، الحرب التي تريد أن تثار من اليمنيين فالسعودية ترى في اليمن أنه ولاية ثانية لها وشعبها خاضع لها، ولكن أن يخرج شعب اليمن مطالبيا بالانستقلال والكرامة والقرار المستقل، هذا يتقدم منه آل سعود، بخاصة أن اليمن اهل الحضارة في حين كانت نجد غارقة في الضراء».

وأضاف نصرالله في اليمن اليوم مثل كربلاء، مشهد للمأساة، والاجساد الملقعة وهناك مشهد للاحزان والألام والدموع، ولكن مثل كربلاء هناك مشهد للثبات والفرسية والصمود في وجه آلة القتل السعودية –الأمريكية وشياطين آخرين».

## فشل بوتين في فهم ما يريده السوريون سيجعل كل بناء يبنيه هشاً كما فعل في الشيشان إيران متورطة في جرائم حرب في سوريا وتدخلها في اليمن يعرض مصالح الغرب للخطر وأمام ما يجري في «غورنيكا» السورية ليس لدى الغرب إلا ملاحقة روسيا بجرائمها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

عكس النقاش في مجلس العموم البريطاني يوم الثلاثاء التخبط الذي تعيئسه السياسة الغربية تجاه الأزمة السورية، ومع أن وزير الخارجية بوريس جونسون انتقد تحالف «أوقفوا الحرب»، وصمته على الفئائع التي يرتكبها الروس مع النظام السوري في مدينة حلب إلا أنه رفض فكرة الأمانة بدون أن تكون هناك جاهزية لضرب الطائرات والمروحيات التي تقوم باختراق المنطقة الأمنة «نريد أن تكون حذرين جدا من ناحية الدعايات..» ورفض جونسون في الوقت نفسه ما دعا إليه نائب عمالي لإخراج المقاتلين الجهاديين من شرقي حلب كمقدمة لوقف إطلاق النار، كما حصل في مدينة حمص. وقال إن الصفقة التي تمت في الأخيرة كانت سيئة، وكان الوزير السابق للتنمية الدولية اندرو ميتشل قد طلب بإشعار روسيا بتمن مشاركتها في الحرب البربرية على مدينة حلب.

وشبهه ما تقوم به روسيا اليوم في الأمم المتحدة بما قامت به ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية في الثلاثينيات من القرن الماضي، «وهم يعملون في حلب تماما كما فعل النازيون لغورنيكا في الحرب الأهلية الإسبانية، في إشارة للغارات الجوية التي قتلت 160 مدنيًا في البلدة الواقعة في إقليم الباسك، ويأتي رفض وزير الخارجية في وقت قال فيه قال قائد الحملة الجوية البريطانية ضد تنظيم «الدولة» القائد مارت سامبيسون إن قواته لديها القدرة على توفير الحماية الجوية للمناطق الأمنة.

وقال قادة آخرون إن عاترة الاستطلاع بوينغ (إي3) يمكن أن تشارك في جمع المعلومات عن التحركات الروسية وطائرات النظام التي تستهدف المدنيين والمستشفيات، ويمكن استخدام هذه المعلومات لفصح المعتدين ولدمع قضايا محاكمات بجرائم الحرب. ونقلت صحيفة «التايمز» عن العقيد هاميش دي بريتون– غوردون، الضابط السابق والخبير بالأسلة الكيميائية أن تحديد منطقة حظر للمروحيات «ممكنة ومن خلال استخدام قوات البحرية بانتوسط.»

لا تضحكوا

وعلقت الصحيفة في افتتاحيتها «غورنيكا السورية» قائلته إن فيلق لوفتواف كوندور لم ينجح إلا ليوم واحد و22 طنًا من المتفجرات في يسوي بلدة غورنيكا بالقرب عام 1937 لكن الروس يضرنون وقتًا أطول في تدمير حلب، ومع ذلك فالقارة مناسبة، وقدم النائب اندرو ميتشل خدمة عندما تحدث بهذا وهو رمضان قديروف، وسافر فإن المنجة التي تتكشف فيما كانت تعتبر من كبرى المدن السورية تشبه أسوأ المذابح التي ارتكبت في القرن الماضي»، وتقول إن حلب مثل غورنيكا تعتبر مركزا تجاريا واستراتيجيا تحولت إلى أنقاض بسبب القصف المتتالي من طاغية بعد طاغية.

وربما سخر فلاديمير بوتين وبشار الأسد من المقاومة القليلة التي يبديها الغرب تماما كما احتقر هتلر وفرانكو والأوروبيون الذين حاولوا استرضاعهما، وعليهما أن يعرفا إلى أين انتجت الحركة الطولية في القرن العشرين ضد الفاشية – إلى محاكم نيورنمبرغ.

ورغم أنه لا يمكن التعميل على استراتيجية إقامة مناطق آمنة إلا أن الصحيفة ترى في ملاحقة بوتين والأسد بنهم جرائم الحرب وسيلة الغرب القوية، خاصة أن الأدلة التي جمعتها القومية الدولية للعدالة والحاسبة وغيرها من المنظمات الحقوقية تشير لاستهداف الطيران الروسي السوري المقصود لوقاfl الإغاثة الإنسانية، ولأن بوتين والأسد لن يظلا في الحكم لأبد فكلما زاد من القصف أضيف هذا لسجلاتهما حيث سيواجهان العدالة يوما ما، وتصيف إن حلب كانت من المواقع الحضارية الدولية يعيش فيها مليون نسمة تحولت الآن إلى «صرح من المتفجرات».

ولا يمكن وصف المعاناة الإنسانية الكبيرة لسكان المنطقة الشرقية التي يعيش فيها أكثر من 220.000 نسمة ودمرت مستشفياتها ولم يبق فيها سوى 30 طبيب يقومون بالعناية بالجرحى، وأجرى بعضهم عمليات دماغ طارئة على أسرة المستشفى المكتظة بالمرضى، وقتل حوالي 400 شخص وجرح 1300 خلال الأسبوعين الماضيين. وخصص النظام الدنية بسلاحه الفضل: البراميل المتفجرة أما الطيران الروسي الذي حلق على علو مرتفع

فقد رمى القنابل العنقودية والسجادية، في استعادة واضحة لغورنيكا والحريق الذي أشعلته القنابل فيها.

البحث عن انتصار
وتعلق الصحيفة أن القصف الذي يمارسه بوتين يعبر عن أسلوب، وقد حقق بوتين شيئا مثل هذا قبل 16 عاما في غروزني، فندمير عاصمة الشيشان لا يوجد ما يقابله منذ الحرب العالمية الثانية. وأعيد بناء المدينة من جديد على يد طاغية وتابع آخر له وهو رمضان قديروف، وسافر الناجون منها لاحقا إلى العراق وسوريا. وتعلق الصحيفة «في حلب، لا يقوم بوتين بحماية نظام الأسد فقط بل ويتكرر العالم وشعبه كيف يقوم بتأكيد القيادة حسب ما تحتاجه عيبة روسيا. ويسخر من القانون الدولي ومجلس الأمن حيث استخدمت روسيا الفيتو خمس مرات في خمس سنوات، ومن الساذجة أن نتوقع تغيرا مفاجئا في موقفه أو الأسد إلا أن الألة ضدهما تتراكم كل يوم“.

الشيشان مرة أخرى
وتحضر المقارنة بين سوريا والشيشان في الكثير من المقاربات عن جالة حلب. مسع أن البعض مثل أوليفر بولو قدم فرقا واحدا بين الوضعين. ففي الشيشان لم يحاول أي من قادة الغرب إنقاذ المدينة عندما تحرك بوتين ويقو بعد وصوله للسلطة وواجه الجمهورية التي أعلنت انفصالها عن الفدرالية الروسية في منتصف التسعينات. وفي حالة حلب يقول بولو إن قادة الغرب يحاولون على الأقل إنقاذ السكان المحاصرين فيها. وبعيدا عن هذا فالصورة كما يقول في مقاله الذي نشرته «نيويورك تايمز» وحادثة، فالرئيس الروسي والجماعات الوكيبة يعرفون أنهم لا يستطيعون كسب المعركة البرية ولهذا يحاول حل المشكلة من الجو. وهو ليس الوحيد الذي يحاول حل المشاكل من الجو، فالقادة الغربيون أيضا يقومون بحل مشاكل معقدة بدون مواجهة قريبة. وفي هذا السياق يتمتع بوتين بميزة على القادة الغربيين، فلا يوجد في روسيا ناشطون أو سياسيون ولا صحافيون يطالبونه بحماية المدنيين تماما كما كان الحال عندما كانت تتساقط الصواريخ وتهتم بنايات غروزني.

ومن هنا فهذه الجبهة الداخلية مهم لأي زعيم يطمح لتحقيق انتصار في الحرب، وكان القصف المتواصل على غروزني هو الذي حقق النصر في الشيشان «من زار منا المدينة بعد ذلك دهشوا من حجم الدمار، فقد تحولت إلى فدابين من البنايات المحطمة والمصانع المكسوة والأسجة المشترنج بعني اعتقاده بأن العالم مليء بالبليادق وليس الأشخاص الذين يحملون أفكارا ومواقف خاصة بهم. ومن بعدما رفض الأوكرانيون في عام 2013 فكرة بوتين عن البيندق واطاحوا برجله بعدما ظن أنه أقتع الحكومة الأوكرانية رفض عقد تجاري مع الاتحاد الأوروبي. وعن الحرب الأهلية التي أدت لقتل 4.000 شخص حتى عام 1999 قتل كل قائد شيشاني يرى فيه تهديدا وفرض السلام من خلال رحله القوي.

يمكن أن تكون طرفا صالحا للتفاوض تماما كما فعل في الشيشان حيث لاحقت القوات الأمنية الروسية أي شخص يمكن التفاوض معه، وكان لهذه السياسة أثرها، فتح نما من القمع الروسي أرسل امرأته لتفجر نفسها في شوارع مسيكرت. وأعطى هؤلاء في تفجيراتهم شرعية لبوتين وحلفائه ولم يجدوا من يتعاطف معهم.

ومع أن بوتين لا يهeme الرأي العام الروسي إلا إنه يهتم بنظرة العالم الخارجي له، وأزعجه النقد الغربيون لما عمله في الشيشان لدرجة أن هدد بخسفي صحافي فرنسي، ويقول بولو إن بوتين لو نجح في فرض التسوية على سوريا وإن يضمن تسوية حلب في التراب فسيحاول شرعنة انتصاره من خلال مظهر من الديمقراطية، ويشير للعلمان الجديد الدكتور عبدالله العكالية عبر الشيشان عام 2003 وكتابة الدستور. ويلم يفر فيها إلا مرشحو بوتين الفضلون. ويحدثت الروس اليوم عن عملية مشابهة يترشح فيها الأسد نفسه في انتخابات جديدة، ويقول إن بوتين يعرف أهمية الرسالة، فيعد أن ضايق إدارته الصحافيين ومسيكرت على المؤسسات الإعلامية الناقسة قام عام 2005 بدعم القنسة التلفزيونية الناطقة بالإنكليزية «روسيا اليوم»، ويقيم الكاتب هنا القادة حيث يقول إنها تفقد السلام مع الحقائق بأنها مجرد إزعاج وتبث أي قصة تظهر نفسها في الغرب أو أنه في تدهور ومناقف». ويضيف أن القنفة ترى أن التدخل الروسي في سوريا هو من أجل مصلحة السوريين وأن الحرب هي من أجل السلام، ويضيف الكاتب أن المعجبين ببوتين عادة ما يقارنونه بلاعب الشطرنج.

وهذا وصف مبالغ فيه إن توفرت لأي سياسي القدرة



صبي سوري يتلقى الأوكسجين من متطوعين في الدفاع المدني لحين سحبه من تحت أنقاض مبنى قصفه النظام في حلب (أ ف ب)

ففسها على التحكم في كل مفاصل الدولة، ويختم بالقول إنه في حالة سيطرت الجماعات الوكيبة السيطرة على المربع الذي يحمل اسم سوريا في قطعة الشطرنج فسينظر إليه المعجبون في الغرب على أنه عبقري، لكن نجاحه هو تعبير عن قوة و ضعف، فتعامله مع العالم من خلال لوحة الشطرنج يعني اعتقاده بأن العالم مليء بالبليادق وليس الأشخاص الذين يحملون أفكارا ومواقف خاصة بهم.

ومن بعدما رفض الأوكرانيون في عام 2013 فكرة بوتين عن البيندق واطاحوا برجله بعدما ظن أنه أقتع الحكومة الأوكرانية رفض عقد تجاري مع الاتحاد الأوروبي. وعن الحرب الأهلية التي أدت لقتل 4.000 شخص حتى عام 1999 قتل كل قائد شيشاني يرى فيه تهديدا وفرض السلام من خلال رحله القوي.

يمكن أن تكون طرفا صالحا للتفاوض تماما كما فعل في الشيشان حيث لاحقت القوات الأمنية الروسية أي شخص يمكن التفاوض معه، وكان لهذه السياسة أثرها، فتح نما من القمع الروسي أرسل امرأته لتفجر نفسها في شوارع مسيكرت. وأعطى هؤلاء في تفجيراتهم شرعية لبوتين وحلفائه ولم يجدوا من يتعاطف معهم.

ومع أن بوتين لا يهeme الرأي العام الروسي إلا إنه يهتم بنظرة العالم الخارجي له، وأزعجه النقد الغربيون لما عمله في الشيشان لدرجة أن هدد بخسفي صحافي فرنسي، ويقول بولو إن بوتين لو نجح في فرض التسوية على سوريا وإن يضمن تسوية حلب في التراب فسيحاول شرعنة انتصاره من خلال مظهر من الديمقراطية، ويشير للعلمان الجديد الدكتور عبدالله العكالية عبر الشيشان عام 2003 وكتابة الدستور. ويلم يفر فيها إلا مرشحو بوتين الفضلون.

ويحدثت الروس اليوم عن عملية مشابهة يترشح فيها الأسد نفسه في انتخابات جديدة، ويقول إن بوتين يعرف أهمية الرسالة، فيعد أن ضايق إدارته الصحافيين ومسيكرت على المؤسسات الإعلامية الناقسة قام عام 2005 بدعم القنسة التلفزيونية الناطقة بالإنكليزية «روسيا اليوم»، ويقيم الكاتب هنا القادة حيث يقول إنها تفقد السلام مع الحقائق بأنها مجرد إزعاج وتبث أي قصة تظهر نفسها في الغرب أو أنه في تدهور ومناقف». ويضيف أن القنفة ترى أن التدخل الروسي في سوريا هو من أجل مصلحة السوريين وأن الحرب هي من أجل السلام، ويضيف الكاتب أن المعجبين ببوتين عادة ما يقارنونه بلاعب الشطرنج.

وهذا وصف مبالغ فيه إن توفرت لأي سياسي القدرة

«إفصاحات» بالجملة في غرف النخب الأردنية من الموالاته والمعارضة

## موجة «إعادة الهيكلة» قد تطل «الدولة العميقة» في الأردن قريبا وملامحها وصلت البيت الداخلي للإخوان المسلمين

الملك علناً وشخصياً سعيين لاحقاً لتتقال موجة إعادة الهيكلة للمؤسسات العميقة الأخرى في الدولة وتحديدا في المسار الأمني.

يمكن ببساطة هنا ملاحظة أن الحديث الأردني الداخلي عن إعادة الهيكلة أعقب الانتخابات البرلمانية ويسبق انتخابات البلديات واللامركزية التي سيغير بعدها شكل الإدارة المحلية في الأطراف والمحافظات وفقا لم هو مقرر ومأمول.

ولملاحظة أن الاتجاه الهيكلي الجديد يسبق مشروعاً طموحاً للاعتماد على حكومة برلمانية بالكامل وهي خطوة تم التمهيد لها بمجرد تجاهل آلية المشاورات البرلمانية عند تشكيل وزارة الرئيس هاني الملقى الثانية. الأهم أن موجة الهيكلة الجديدة قد لا تلتف عند حدود محطة المؤسسات سواء اكانت عميقة أو بيروقراطية بل قد تطل الرموز والأدوات والنخب.

وإذا كان تعيين جنرال محترف برتبة لواء لقيادة المؤسسة العسكرية قد تطلب إقصاء نحو 13 جنرالا ضمن التلامسات الأولى للهيكلية الجديدة فالفرصة متاحة لتزوع ثورة هيكلية ليس فقط داخل مؤسسات عمان، وأحلت من فيه، أعقبه إجراء مماثل لفرع لها في محافظات عدة.

وشهدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، انشقاق بعض منتسبيهيا أثناء فترة الربيع العربي، متخض عنه تشكيل جمعية باسم جمعية الإخوان المسلمين أسسها مراقب عام الجماعة الأسبق عبد الجيد ذنبيات، الأمر الذي اعتبرته الجماعة انقلاباً على شرعيتها، خاصة بعدما منحت الحكومة الأردنية، ممثلة بوزارة التنمية الاجتماعية، الجمعية الجديدة ترخيصاً في آذار/مارس 2015.

خطوة اساسية نحو «الإفصاح» عن سير خط الحركة الإسلامية الجديد وبظرة وأقعية وبدون تشنج . لذلك وبمجرد إفصاح مؤسسات النظام عن الحاجة لإعادة الهيكلة بمعنى مغادرة الوضع الهيكلي القديم في مؤسسات سيادية بدأت المعارضة الإسلامية تتحدث عن خطوة موازية في إطار التجاوب ولعل هذا ما يؤشر عليه الشيخ أبو السكر وتحاول شخصية وطنية ثقيلة من وزن العكالية الترويج له.

استباقاً يمكن القول بأن قطع أي شوط جزري باتجاه إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية كما أمر

الأخيرة وبالتالي ينتقل الآخرون في المجتمع لإقرارات وإفصاحات لطبيعية المشكلات والتحديات حتى الوصول لاستنتاجات بعنوان إعادة الهيكلة.

يسجل عميد ورئيس كتلة الإصلاحية الإسلامية في البرلمان الجديد الدكتور عبدالله العكالية عبر «القدس العربي» مباشرة نقطة مماثلة عندما يتحدث عن حاجة الجميع بالمستوى الوطني لإفصاح شامل.

من جانبه وزملائه يعتبر عكالية المشاركة في الانتخابات تم تشكيل كتلة برلمانية صلبة وبرامجية والترشح لاحقا لانتخابات رئاسة مجلس النواب

### «العمل الإسلامي» الأردني يعيد فتح فرعه في «العقبة» بقرار قضائي

القانون، حيث نصت المادة 23 من قانون الأحزاب على أن مقر الحزب ومراسلاته ووسائل اتصاله مصنونة ولا يجوز مراقبتها أو مدهامتها إلا بقرار قضائي».

وأوضح الزبود «هناك أيضا ثلاثة فروع للحزب ما زالت مغلقة، في المرقق (شمال شرق) وسحاب (جنوب عمان) والكرك (جنوبا) ، ولا زالت قضايها منظره أمام القضاء الأردني ومنتظر صدور قرار مماثل إن شاء الله»، وكان حزب جبهة العمل الإسلامي، قد استهجن آنذاك قرار محافظ العقبة، واعتبر أنه «سياسي ويشكل اعتداء على القضاء الأردني»، وطالب الحكومة بالعودة عنه والالتزام بأحكام القانون والقضاء.

في حين اعتبر فواز ارشيدات محافظ العقبة، جبهة العمل الإسلامي هو قيام رئيس فرع المكتب بكسر قفل باب المقر وخلع الباب والدخول عنوة إليه مما استدعى إغلاقه بالنسبة الأحمر، بالإضافة إلى وجود شكوى من الجمعية المرخصة في هذا الأمر ومعنا حدوث إشكالات بينها،

لذلك يتلقف ناشط وقيادي إسلامي متفتح من وزن الشيخ أبو السكر اللحظة السياسية الراهنة في بلاده ويفر بدوره ضمنياً وعبر صحيفة «الغد» المحلية بحاجة مؤسسات الإخوان المسلمين لإعادة الهيكلة ويعد أيام فقط من أوامر إعادة الهيكلة في المؤسسة العسكرية.

وعليه يصبح المشهد في الأردن نظرياً كالتالي: مؤسسات الدولة سيادية يصدد مشروع سياسي شامل لإعادة الهيكلة بمعنى بث روح طازجة بدأ فعلا بقانون انتخاب جديد جرت بموجبه الانتخابات

### «العمل الإسلامي» الأردني يعيد فتح فرعه في «العقبة» بقرار قضائي

عمان– من ليث الجندي: أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني (الزراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين) أمس الأربعاء، إعادة فتح فرعه في مدينة العقبة (أقصى الجنوب) بقرار قضائي، بعد إغلاق دام ثمانية شهور.

وقال الأمين العام للحزب محمد الزبود: «تلقيت قبل قليل اتصال هاتفي من رئيس فرع الحزب في العقبة، يؤكد فيه ان المحكمة الإدارية العليا قد صادقت على قرار المحكمة الأولي القاضي ببطان الإجراءات الصادرة كافة عن محافظ العقبة السابق فواز ارشيدات بإغلاق فرع الحزب بالشعب الأحمر». وتابع «جرى إغلاق مقر الحزب في العاشر من شهر شباط/فبراير الماضي بقرار من محافظ العقبة آنذاك فواز ارشيدات (وزير الدولة الحالي)، على خلفية شكوى تقدمت بها ما تعرف بالجماعة الجديدة (جمعية جماعة الإخوان)».

ولفت الزبود «أن ما قام به المحافظ يعد مخالفة لأحكام

## حماس تدعو لإحياء الحملات الوطنية لإعادة إعمار منازل المقاومين وزيدان يعتبر استمرار السلطة في الاعتقالات دليل تخبط وقلق أمني



الجيش الإسرائيلي يضع مكعبات اسمنتية لإعاقة التحرك بين بلدة بيت حنينا وبقية القدس الشرقية المحتلة أمس (ا ف ب)



أطفال فلسطينيون يحتجون على عدم السماح لهم بلعب الكرة على ملعب مستوطنة معاليه أدوميم شرق القدس المحتلة أمس (ا ف ب)

المقاومين الأبطال.

واعتبرت حماس أن عملية القدس المحتلة الأخيرة ستكون بمثابة مقدمة لسلسلة عمليات بطولية أخرى ستتفدتها المقاومة رداً على انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى والأسرى والاحتلال. وقالت إن عملية القدس أوصلت رسالة قوية من مقاومة الضفة للاحتلال مفادها أن انتفاضة القدس ماضية وأن أحداً لن يتمكن من إيقافها مهما بلغت التضحيات.

وقالت إن عملية القدس ستعزز الطريق للمقاومين للاستمرار على النهج ذاته لأن كل ميراث استمرار الانتفاضة والمقاومة لا زالت قائمة من انتقالاتها واقتحامات وإدلال لشعبنا، وهو ما يستدعي من مقاومينا الأبطال الرد الموجه عليها.

في غضون ذلك قال عبد الرحمن زيدان النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس إن استمرار السلطة في الاعتقالات السياسية التي طالت عدداً من طلبة الجامعات والأسرى المحررين وبعض قيادات حركة حماس يعكس حالة الاضطراب والقلق والتخبط الأمني التي تعيشها السلطة الفلسطينية والمتخلفة بقمع خصومها السياسيين. وأوضح في تصريح صحافي وصل «القدس العربي» أن أجهزة السلطة «لا تولى احتراماً لشعبنا عبر استمرارها بملاحقة الشخصيات الوازنة في الشارع الفلسطيني مثل الإمام الشيخ علي عتيق وعدد من الأسرى الذي أمضوا سنوات طويلة في سجون الاحتلال، فضلاً عن طلبة الجامعات وكل خصم سياسي ترى فيه السلطة أنه لا يتماشى مع توجهاتها».

وتابع النائب في التشريعي القول «إن هذا الاضطراب المحموم انعكاس للقلق الذي تعينه السلطة حول موضوع خلافة الرئيس ورغبة البعض في حسم الصراع الذي يدور في أروقة فتح لصالحه من خلال العنف والبطش وتكسيم الأفواه وتقديم إثباتات للاحتلال على جدارته للادوار المستقبلية ولو كان ذلك على حساب تكدير كل فرصة في الأمة العربية والداخل الفلسطيني وحفظ ما تبقى من هبة القانون والمؤسسة القضائية وعلى حساب السلم الأهلي ووحدة الأراضي الفلسطينية».

وشدد على أن التاريخ يشهد ويكتب ولن يرحم من يتلاعب بذوات القضية ومصالحها التي تتجاوز الأفراد والحركات مهما كان تاريخها وإنجازاتها، مؤكداً أن لدى شعبنا الوعي والحيوية ما يمكنه من حسم خياراته وتحديد مسار قضيتهم بنفسه رغم كل الضغوط والاعتبارات، بحسب تعبيره.

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

دعت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حسام بدران إلى العمل على إحياء الحملات الوطنية والشعبية لإعادة إعمار وبناء منازل المقاومين، مشدداً على أن هذا هو تأكيد شعبي على التمسك بخيار المقاومة ورفض الاستسلام، رداً على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبيوت منفذي العمليات ضد الجنود والمستوطنين.

وقال إن المقاومين وعائلاتهم الصابرة يستحقون من أبناء شعبهم وقفة جديفة في ظل تصاعد إجراءات الاحتلال العقابية بحقهم، مذكراً بأن الأسير أمجد عليوي الذي هدم الاحتلال منزله في نابلس كان على رأس خلية القسام التي نفذت عملية إيتمار وقتل فيها مستوطنان رداً على جريمة حرق المستوطنين نزل عائلة دوايشة في بلدة دوما.

وأشاد بدران بالموقف الوطني لعائلة عليوي التي قدمت ابنتها الأسير أمجد وتفاخرت بما قام به دافعاً عن أبناء شعبه وردعاً لقطعان المستوطنين. وأضاف أن الانتفاخ الشعبي حول العائلة ومصائبها يجب يكون على قدر التضحية التي قدمتها العائلة. كما أن الشعب الفلسطيني لم ولن ينسى أبداً من ضحى بماله وروحه وعمره من أجل كرامته وللذود عن حرائره ومقدساته وأن الأيام المقبلة ستشهد المزيد من التفاعل مع المقاومين المهتمين ببيوتهم من قبل الاحتلال.

وذكر بنجاح المبادرات والحملات الشعبية الطوعية التي أطلقها المواطنون في عدد من المدن والقرى الفلسطينية منذ انطلاق انتفاضة القدس وتمكنت عبر التلاحم الشعبي من إعادة إعمار منازل العديد من المقاومين ومنفذي العمليات البطولية.

يذكر أن قوات الاحتلال هدمت منزل الأسير القسامي أمجد عليوي في منطقة خلة الإيمان في مدينة نابلس على خلفية مسؤوليته عن الخلية المنفذة لعملية إيتمار التي أسفرت عن مقتل مستوطنين اثنين.

ودعت حركة حماس مقاومي الضفة الغربية للاستعداد لمرحلة جديدة من المواجهة مع الاحتلال مع دخول انتفاضة القدس عامها الثاني الذي كان باكورته عملية الشهيد البطل مصباح أبو صبيح في مدينة القدس يوم الأحد الماضي وأسفرت عن مقتل مستوطنين ورحل 6 آخرين، متوعداً بأن كل محاولة للتمسك بالأقصى ومرابطيه وحرائره سيكون لها رد من

## الحملة الوطنية تقدم التماسا جديدا لتسليم شهداء مقابر الأرقام وسلطات الاحتلال تتلأ في الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها السابقة

لعاثلاتهم كجزء من تنكر سلطات الاحتلال لتطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني. إضافة إلى استمرار احتجاز 19 جثماناً منذ أبريل، نيسان الماضي وحتى اليوم في ثلاثيات الاحتلال.

وسبق أن أثمرت جهود الحملة عن تحرير 131 جثماناً منذ عام 2010 وحتى بداية عام 2014، وستستمر في جهودها من أجل تحرير آخر جثمان محتجز لدى الاحتلال وضمان دفنهم بما يليق بكرامتهم الإنسانية وكرامة الشهداء.

وتأتي الالتماسات الجديدة بعد مطالبة وزارة الحرب الإسرائيلية في الوفاء بالتزامها

التي كان آخرها إحياء اليوم الوطني لمقابر الأرقام الذي يصادف السابع والعشرين من آب/أغسطس من كل عام.

وستقدم الحملة التماساً آخر في الأيام المقبلة يتضمن أكثر من 70 شهيداً وشهيدة تم استكمال ملفاتهم وفق الإجراءات المتبعة في محاكم الاحتلال وسيتم تضمين الالتماس الثاني عدداً من شهداء قطاع غزة بالتعاون مع مركز الميزان لحقوق الإنسان.

وتجدر الإشارة إلى أن قوات الاحتلال ما تزال للعمل على جثمانين 249 شهيداً وشهيدة بعضهم منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم وتعرض الإفراج عن جثمانهم وتسليمها

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء أنها تقدمت ومن خلال محامي مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية تطالب فتح جيش الاحتلال بتسليم جثامين 52 شهيداً محتجزهم في مقابر الأرقام منذ بداية العام 2000 وحتى اليوم.

ويأتي تقديم هذا الالتماس استكمالاً لجهود الحملة الوطنية للإفراج عن جثامين جميع الشهداء المحتجزين في مقابر الأرقام وثلاثيات الاحتلال على المستوى القانوني والشعبي،

## جنرال إسرائيلي يخشى أحداثاً مباغتة تهدد إسرائيل رغم انشغال العرب بحروبهم الداخلية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

حينما سئل رئيس حكومة إسرائيل الراحل مناحم بيغن عن موقف إسرائيل من حرب إيران العراقية في عام 1979 تمنى النجاح للطرفين وهذا ما تمنته مجدداً للطرفين الخاصة في سوريا وبلدان عربية أخرى منذ خمس سنوات، وينم هذا الموقف عن رؤية إسرائيلية تمنى أن يستنزف الطاقات العربية بالتناحر من باب «بخط يكسر بعضه»، كما يقول المثل الشعبي.

لكن جنرالاً إسرائيلياً يحذر من هذه الرؤية ويرى فيها قصر نظر لأن الواقع غير مستقر ومرشح لتطورات خطيرة، ويعتقد رئيس شعبة العمليات في جيش الاحتلال الجنرال نيتسان ألون أن وضع إسرائيل جيد بالمقوم الإسرائيلي، لكن ثمة خطراً من وقوع حدث يتراوح ما بين عملية عدائية كبيرة وهجوم مفاجئ صغير، وفي الأساس من جهة الجبهة الفلسطينية وخاصة من جهة غزة.

أخزين يرى ألون أن هذه السيناريوهات ممكنة واحتمالها ليس ضئيلاً، ويتابع في حديث لصحيفة «يسرائيل هيو»، بالقول «نقوم بما نستطيع لمواجهة مثل هذه السيناريوهات ومنعها على المستوى الاستراتيجي، لكنني أفاجا بناتاً إذا استيقظت في الليل على وقع حدث كجهد، وجاءت أقوال ألون عشية يوم الغفران، الذي صادف أمس الأول وفيه تستذكر إسرائيل إخفاقها بعدم توقع نشوب حرب 1973.

في هذا السياق، أشار ألون عن حدث تكتيكي عملية تجريبية أو أسرى جندي إسرائيلي، يمكن أن يتطور إلى حدث أكبر بكثير وأن يؤدي، على سبيل المثال، إلى حرب واسعة في غزة، وتابع «فناك في غزة ارتداد عميق من الدول في حرب ضد إسرائيل، لكن هذا لا يمنحنا أمناً مطلقاً فهناك جهات أخرى بإمكانها المبادرة إلى عملية ما، وعلينا أن نأخذ بالحسبان إمكانية أن تتدرج



نيتسان ألون

الطائرات فيها، مشيراً إلى أن هذه الصواريخ ليست موجهة نحو إسرائيل حالياً وعليها أن تضمن نفسها أن رغم وجودها فإنها تحفظ لذاتها حرية العمل وفقاً لصلحتها في إشارة إلى قصص أهداف في سوريا وبينها قوافل تدعي إسرائيل أنها تنقل أسلحة إلى حزب الله في لبنان.

ألون، الذي عاهد من زيارة إلى الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي ليلفت النظر إلى أن العلاقات بين إسرائيل وروسيا، التي تحسنت في الفترة الأخيرة ويربط بينهما تنسيق أمني لا تؤثر على العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية.

ويعل ذلك بالقول إن الأمريكيين هم حلفاؤنا المركزيون، ولدينا تفاهات مهمم نحافظ في

## أكدت استمرار عقدها للمؤتمرات في كل المناطق «وطنيون لإنهاء الانقسام» تدعو الفلسطينيين للنزول في غزة ورام الله يوم 22 الجاري لاستعادة الوحدة

غزة - «القدس العربي»:

في ظل استمرار الخلافات السياسية وعدم وجود تحركات جديدة لإعادة الوحدة الوطنية، وإنهاء النزاع بين حركتي فتح وحماس، دعت سكرتارية «وطنيون لإنهاء الانقسام» واستعادة الوحدة، الفلسطينيين للنزول إلى الشوارع في قطاع غزة والضفة الغربية، في أوسع مشاركة جماهيرية، بهدف المطالبة باستعادة الوحدة.

وطالبت مؤسسات المجتمع المدني والخاتير والشخصيات الاعتبارية والنسوية والشباب وفصائل العمل الوطني لـ «ممارسة حقهم ودرهم بفعاليات الضغط الجماهيري الديمقراطي والسلمي والحراك الشعبي، كما كلفه القانون من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة»، وأكدت في بيان لها أن هذه الفعاليات تم إقرارها واجتماع السكرتارية بالتنسيق مع لجان المتابعة المشتركة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من أجل «التحرك المستمر» لوضع نهاية لحالة الانقسام وتطبيق اتفاق المصالحة بما يعزز التلاحم والوحدة وإعادة الاعتبار للعمل الوطني الفلسطيني. كما أكدت أن ذلك من أجل «مواجهة مخطط الاستيطان والتصدي لجرائم الاحتلال وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية».

وأوضحت السكرتارية أن الوفة الاحتجاجية ضد الانقسام ستكون في ميدان الجندي المجهول وسط غزة، وميدان الشهيد ياسر عرفات في رام الله، يوم 22 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، لافتاً إلى أن الاحتجاج على الانقسام يحمل «دعوة مفتوحة» لكل أبناء الشعب الفلسطيني لإنهائه.

وشددت السكرتارية العامة على ضرورة إنجاز واستكمال عقد المؤتمرات في قطاع غزة، وعلى ضرورة عقدها إلى جانب الحراك الميداني الذي يستهدف «الضغط على طرفي الانقسام من إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية».

وقال إنه يجري العمل من أجل «توسعة مشاركة الشباب في جميع أماكن تواجدهم من أجل تشكيل «مجموعات ضاغطة» بهدف إنهاء الانقسام وكسر حالة الصمت والسكون في ظل عدم وجود الإرادة الحقيقية لطرفي الانقسام من أجل إنقاذ المجتمع الفلسطيني من حالة الانهيار، ومن أجل الخروج بمستقبل أفضل للأجيال يليق بتضحيات شعبنا في مسيرته النضالية ضد الاحتلال»، و «وطنيون لإنهاء الانقسام» ليس حزبياً ولا حركة سياسية، وإنما هو تجمع وطني يضم عدداً من الشخصيات الوطنية الحريصة على مصلحة الوطن. وتعمل السكرتارية بكل السبل الديمقراطية والسلمية لإنهاء الانقسام، والعمل على تشكيل حالة من الضغط الشعبي السلمي بأشكال متعددة على كل أصحاب المصلحة النفعية في بقاء حالة الانقسام. وتأتي الفعالية في ظل استمرار الانقسام السياسي بين حركتي فتح وحماس، وفي ظل تفاقم الأزمة بين الطرفين وتبادل الاتهامات، عقب قرار تأجيل إجراء الانتخابات المحلية، التي كان الجميع يطمح لأن تكون مقدمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، من أجل تجديد الشريعات، في سبيل إنهاء الانقسام السياسي بشكل كامل. كذلك تأتي الفعالية في ظل جمود عمليات رعاية المصالحة سواء من جهة مصرارعي اتفاق المصالحة الموقع عام 2011، أو من دولة قطر التي دخلت على الخط مؤخراً، في ظل عزوف الراعي المصري، بعقد لقاءات بين قيادات من فتح وحماس. وفي حوارات الدوحة التي عقد آخرها قبل أربعة أشهر، استمر خلاف فتح وحماس حول ملفين مركزيين هما برنامج حكومة الوحدة، إضافة إلى ملف موظفي غزة، وهو ما حال دون إتمام الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة. يشار إلى أن الكثير من الاحتجاجات نظمت في المناطق الفلسطينية، بهدف الضغط على طرفي الانقسام، لطي صفحة الخلاف التي بدأت منذ منتصف يونيو/ حزيران عام 2007.

## أكد أن غزة أفضل أمنا من لندن ونيويورك... ولن نسمح لأحد بالتدخل في قراراتنا الظاظ: حماس تستطيع إنجاز انتخاباتها الداخلية من الزقاق حتى المكتب السياسي خلال أسبوع والقانون يمنع الترشح والترشيح

غزة - «القدس العربي»:

كشفت مسؤول كبير في حركة حماس عن قدرتها على إنجاز انتخاباتها الداخلية خلال أسبوع أو أسبوعين على الأكثر، من «الزقاق إلى المكتب السياسي»، وقال إن الانتخابات أمر عادي، وإن حماس سبق وأن أجرت انتخاباتها في ظل الاحتلال والاعتقال. وأضاف أن قانون الانتخابات الداخلي لحماس، يحظر على الشخص أن يترشح نفسه، أو أن يترشح أحد، وأكد أن حماس لا تسمح لأحد على الكرة الأرضية بالتدخل في قراراتها السياسية والعسكرية والأمنية، أما بالنسبة للوضع في قطاع غزة في ظل حكم حماس فإنه الأفضل حسب قوله.

وقال المهندس زياد الظاظا، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، خلال لقاء مع عدد من الصحافيين، إن هذه الانتخابات «طبيعية وعادية»، وأضاف «عقدنا الانتخابات في عهد السلطة، ونحن في سجون السلطة، ونحن في سجون الاحتلال ولا يقلق أماننا أي حاجز»، وأكد أن الانتخابات الداخلية لحماس تتم خلال أسبوع، أو بحد أقصى أسبوعين «بدون ضجة ولا ضجيج». وتابع القول بذلك تكون قد أنهينا الانتخابات كاملة من الزقاق حتى المكتب السياسي..

وكشف الظاظا، الذي شغل سابقا منصب نائب رئيس حكومة الحركة في غزة، عن أن قانون انتخابات حماس الداخلية، يمنع أي عضو من ترشيح نفسه، كما يمنع ترشيحه من طرف آخر في الحركة أحد من الحركة، وتابع «فالتنخب والتدخل لا يعرف أي منهم سينجح»، لافتا إلى أن الأمر هذا يطبق على كل هيئات حماس «من الزقاق حتى قيادة المكتب»



زياد الظاظا

وإضافة وهو يشير إلى ذلك «إذا قلت انتخب فلانا، فلان يخرج والشخص الداعي لذلك يذهب للمحكمة»، وكان يقصد محكمة داخلية للحركة، مشفيرا إلى أنها أي المحكمة ربما تتخذ قرارا بتجميد ذلك الشخص.

وأوضح أنه في نظام حماس، أن الشخص الذي يتولى رئيس مكتب سواء داخلي في غزة أو الضفة الغربية، أو الخارج أو في المكتب السياسي العام، لا يجوز له الاستمرار في هذا المنصب أكثر من مرتين، «وعليه نحن مرتاحون ومطمئنون لها، لا في مرشحين ولا في دعاية انتخابية».

إلى ذلك أكد الظاظا أن حماس لا تتلقى أي تعليمات خارجية من أي دولة أو أي قوة خارجية، وقال وهو يرد على ما تردد عن خضوع حماس لسياسات خارجية «لا نسمح لأحد على الكرة الأرضية التدخل في قراراتنا السياسية والعسكرية والأمنية، ولا أحد يستطيع أن يفرض علينا بأي باب من الأبواب رؤيته». نضحي لأحد وصاية علينا»، لافتا إلى أن حماس أيضا رفضت أن يفرض لها البساط الأخر، وذلك من أجل أن يبقى القرار المصمماوي للشعب الفلسطيني فقط، «وأوضح أن قيادة حماس تتخذ قراراتها بـ«التشاور بين قيادة الداخل والخارج».

وأشار إلى أن لحماس علاقاتها مع كل الأطراف «تعتمد على العمق العربي والإسلامي والإنساني»، وقال إن هذا العمق استراتيجي بالنسبة لحماس، مضيفا «لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي من الدول المحيطة سواء عربية

ودولية»، وتابع وهو يدافع عن موقف حركته في ظل ما يتردد عن تدخلها في شؤون بعض الدول «لا تتدخل ولن نتدخل، كل ما يتساع غير صحيح، وتناقضنا مع الاحتلال وكل من يساند الاحتلال». وأضاف أن حماس حريصة على إقامة علاقات مع كل الدول على قاعدة «الاحترام المتبادل».

وقال إن حركته مع إجراء الانتخابات الشاملة في ظل توافق وطني شامل، وإن حماس تؤيد تجديد الشريعات الفلسطينية، وأكد أنه

## شخصيات من غزة تشارك الأحد في مؤتمر يبحث مستقبل القضية الفلسطينية في القاهرة

■ غزة - الأناضول: تستعد شخصيات سياسية وأكاديمية من قطاع غزة للسفر إلى القاهرة، مطلع الأسبوع المقبل للمشاركة في مؤتمر ينظمه مركز دراسات مصري مستقل، لبحث مستقبل القضية الفلسطينية.

وكانت «القدس العربي» قد نشرت في عددها أمس، تقريرا مطولا حول المؤتمر ومشاركة شخصيات غزة فيه.

وقال عماد الفالوجي، الوزير السابق، رئيس مركز آدم لدراسات الشرق الأوسط ووجه دعوة لنحو 100 شخصية من قطاع غزة تضم ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، وكتاب وصحافيين وشخصيات سياسية، وبرلمانيين لحضور مؤتمر سيناقش كيفية نصرة القضية الفلسطينية.

وأضاف في تصريح إن المؤتمر سيبدأ الأحد المقبل، ويستمر لثلاثة أيام بحضور مسؤولين مصريين، وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. وتابع القول: «المؤتمر سيناقش ملفات مهمة، حول المخيرات في المنطقة، وتأثيرها على القضية الفلسطينية». ونفى الفالوجي أن يكون للمؤتمر أي أجندة سياسية أو علاقة بأي فصيل أو تيار، مؤكدا أن

مشاركة شخصيات من قطاع غزة في هذا المؤتمر تأتي في سياق البحث عن حلول لما وصفه بـ«الوضع الفلسطيني المعقد»، ويحضره المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط عن نفسه عبر موقعه الإلكتروني بأنه مركز بحوث ودراسات مصري مستقل، يهدف لدراسة وتعميق الحوار حول القضايا والتطورات في منطقة الشرق الأوسط، وانعكاساتها على الأمن القومي المصري والعربي، وطرح الخيارات الممكنة للتعامل معها.

وأكد أن السلطات المصرية وافقت على سفر المشاركين في المؤتمر، وسيغادرون إلى القاهرة، يوم السبت في حال فتح معبر رفح.

وكانت وسائل إعلام مصرية قد ذكرت أن السلطات تنوي فتح المعبر مطلع الأسبوع المقبل، لأيام عدة أمام سفر الحالات الإنسانية.

ويربط معبر رفح قطاع غزة بمصر، وتغلقه السلطات المصرية بشكل شبه كامل، منذ يوليو/ تموز 2013 لدواع تصفها بـ«الأمنية»، وتفتحه على فترات متباعدة لسفر الحالات الإنسانية.

## حماس: استمرار الحكومة في تهमيش غزة يجعل شرعيتها في مهب الريح

غزة - «القدس العربي»:

أدانت حركة حماس ما وصفتها «سياسة العيب والتلاعب» بالانتخابات قبل الحكومة الفلسطينية. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحفي إن الحكومة «تراجعت عن التعهدات التي أعلنتها وأبلغتها للفصائل من خلال لجنة الانتخابات، بشأن احترام دور المؤسسات القضائية والأمنية في غزة والضفة في الإشراف على الانتخابات المحلية. وشدد على أن استمرار الحكومة في محاولاتها لـ«تهميش غزة» ونزع الشرعية عن مؤسساتها «سيجعل شرعية الحكومة ذاتها في مهب الريح».

وأكد أن أي محاولة لتعديل القانون بهدف رفع الغطاء عن المؤسسات القضائية في غزة أو خدمة مواقف حركة فتح ومصالحها «ستزيد الأوضاع تعقيدا».

وطالب الحكومة بالعودة إلى احترام القانون والتعهدات الانتخابية التي صدرت عنها على لسان لجنة الانتخابات المركزية.

جاء ذلك بعد إعلان رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد لله، أن حكومته قررت تأجيل انتخابات مجالس الهيئات المحلية للبلديات من أجل «توفير بيئة قانونية وقضائية» تضمن إجرائها في جميع المجالس المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في اليوم نفسه، وبعد أن قررت الحكومة قبل أسبوع تأجيل إجراء انتخابات البلديات التي كانت مقررة في الثامن من هذا الشهر لمدة أربعة أشهر. وكذلك بعد قرار محكمة العدل العليا الموافقة على إجراء الانتخابات في غزة دون الضفة، لعدم اعتراضها بالقضاء الموجود في غزة.

وقال إن الاحتلال وافق على مد غزّة بكميات من الكهرباء عبر الخط 161، منذ ست سنوات، لافتا إلى أن السلطة ترفض إعطاء الموافقة بصفتها المشرفة عند الاحتلال على غزة على تزويد غزة بهذه الكمية، وأنه جرى الاتفاق على إقامة محطات توليد كهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، وأن السلطة أعطت الأمر من خلال عدم موافقتها على تقديم «الضمانة البنكية».

وكشف النقيب عن الاتفاق مع دولة قطر على إقامة محطة طاقة شمسية تولد 100 ميغاواط، وأن السلطة ردت بطلب إقامتها في مدينة الخليل في الضفة الغربية، على أن تتعهد بإعطاء غزة بدلا منها كمية من الجانب الإسرائيلي. ودافع الظاظا عن الخطة التي وضعتها حماس عند تشكيل الحكومة، وقال إن خطتها نشطت التجارة الداخلية.

إلى ذلك أوضح أن حماس وحركة الجهاد الإسلامي رفضتا خلال حوارات القاهرة، أثناء الحرب الأخيرة على غزة أن يكون أي دور للأمم المتحدة بشأن إعمار غزة، مضيفا أنه بعد قرار وقف إطلاق النار قبلت الحكومة أن يكون للأمم المتحدة هذا الدور، وكان يشير إلى أن ذلك يعطل عجلة قطاع الإنشاءات في غزة.

ونفى الظاظا في رده على أسئلة الصحافيين حول فرض حماس ضرائب جديدة على السلع مما أدى إلى ارتفاع في الأسعار، وقال إن حماس لا تقم بفرض قوانين ضريبية جديدة، بل تعاملت مع القوانين القائمة، لكنه اتهم التجار بالتلاعب بالأسعار الحقيقية للسلع.

وخلال حديثه أيضا دافع عن حماس وكفها في غزة، وقال إنها وفّرت الأمن في غزة، واعتبرها أكثر المدن أمنا في العالم... أكثر أمنا من لندن ونيويورك وجنيف..

## الأمر يندرج ببدء مخطط ليبرمان لتجاوز السلطة الناطق باسم الشؤون المدنية لـ «القدس العربي»:

### إسرائيل سحبت تصاريح موظفي الهيئة في غزة والأمر سيضاعف حدة الحصار

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشف مسؤول في هيئة الشؤون المدنية في قطاع غزة، وهي الجهة التي تنسق مع الجانب الإسرائيلي بشأن تصاريح التجار والمرضى وأصحاب الحاجة، إضافة إلى تنسيق عمليات إدخال البضائع لقطاع غزة، أن السلطات الإسرائيلية، سحبت كل تصاريح العاملين في الهيئة وأبقته متاحة لثلاثة فقط من أصل 165 موظفا وهو ما يندرج بتفاقم أزمات السكان واشتداد حدة الحصار المفروض عليهم منذ عشر سنوات.

وقال محمد المقادمة الناطق باسم هيئة الشؤون المدنية لـ «القدس العربي»، إن الجانب الإسرائيلي سحب خلال الفترة الماضية تصاريح موظفي الهيئة، وإن الأمر استكمل قبل أسبوع، حينما لم يتبق سوى ثلاثة موظفين من الهيئة يحملون تصاريح مرور من حاجز بيت حانون «إيرز» شمال قطاع غزة.

وهيئة الشؤون المدنية تتبع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وموظفوها مسؤولون عن كل عمليات التنسيق مع الجانب الإسرائيلي، بخصوص الملفات التي تهم سكان القطاع، ولها ارتباط مع الجانب الإسرائيلي، مثل إدخال سلع غذائية وأدوية وخروج المرضى للعلاج في مشافي الضفة وإسرائيل، وإصدار تصاريح للتجار.

وأكد المقادمة أن هناك تضيقا يتبعه الجانب الإسرائيلي ضد موظفي الهيئة في القطاع، في إطار السياسة التي ينتهجها في غزة.

وأوضح أن عملية سحب التصاريح الممنوحة للموظفين فاقت الـ 97%، وأن ذلك من شأنه أن يؤثر على الخدمات المقدمة للسكان، لافتا إلى أن عملية سحب التصاريح تمت بدون أي سبب يذكر.

وقال إن الجانب الإسرائيلي سحب تصاريح الموظفين الذين يرافقون المصلين من قطاع غزة، الذين يتوجهون لصباحة كل يوم الجمعة إلى مدينة القدس لأداء الصلاة في المسجد الأقصى. وهذه العملية ستزيد حسب قوله من حدة الحصار المفروض على قطاع غزة، وشدد على ضرورة إنهاء هذه الخطوة بشكل كامل، وتمكين موظفي الهيئة من تقديم الخدمات للسكان.

وخلال الفترة الماضية لوحظ أن الجانب الإسرائيلي سحب تصاريح مئات التجار من قطاع غزة، وحال دون حصول العديد من المرضى على التصاريح اللازمة لاجتياز معبر «إيرز» والوصول إلى مشافي داخل إسرائيل والضفة الغربية لتلقي العلاج اللازم هناك، حيث احتجت قبل يومين نساء من غزة حرمن من هذه التصاريح لتلقي العلاج من مرض السرطان.

ونظم قبل أسابيع تجار من قطاع غزة تظاهرة أمام بوابة معبر «إيرز»، ضد عمليات سحب التصاريح التي طاللت عددا كبيرا منهم، وأكدوا أن ذلك الأمر يؤثر على قدرتهم على جلب سلع لسكان قطاع غزة المحاصر.

وفي هذا السياق قال المقادمة لـ «القدس العربي»، إن إسرائيل خفضت كثيرا نسبة منح التصاريح لسكان قطاع غزة، من تلك الملفات التي كانت تحصل عليها في الفترة الماضية، سواء تلك المخصصة للتجار أو الموظفين أو المرضى. وأكد أن الأمر يعبر عن «سياسة إسرائيلية جديدة في التعامل مع قطاع غزة».

وكان يؤأف مردخاي منسق شؤون المناطق الفلسطينية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنشأ صفحة خاصة له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» للتواصل المباشر مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، بزعم حل مشاكلهم الخاصة بعمليات التنسيق والارتباط، وهو مؤشر اعتبره الكثيرون تجاوزا للدور المؤسسات الفلسطينية، وعملية ممنهجة يقوم بها الجانب الإسرائيلي لإعادة التعامل المباشر مع السكان، من خلال الإدارة المدنية الإسرائيلية.

وقوبلت العملية بتحذيرات فلسطينية وأسعة على المستوى الرسمي والتنظيمي، بسبب خطورتها السياسية، ويرى الجانب الفلسطيني المختص بعمليات التنسيق مع الجانب الإسرائيلي في الشؤون الإنسانية، أن هذا الأمر خطير جدا، وتهدف من خلاله إسرائيل للتواصل مع السكان بدون بوابة الشؤون المدنية أو أي مؤسسة فلسطينية رسمية، من أجل إخفاء وجه الاحتلال الحقيقي. وتظهر الصفحة الخاصة بمردخاي وتحمل اسم «المنسق» ردود المسؤول الإسرائيلي على الكثير من الطلبات التي أرسلت إليه مباشرة من بعض السكان ذوي الحاجة، برودو إما يبلغهم بها بكل المشكلة، أو طلب أوراق واستفسارات إضافية، وبما يدل على الصلة الإسرائيلية لتجاوز مؤسسات السلطة الفلسطينية، تلا إطلاق صفحة «المنسق»، قيام وزير الجيش أفينغور وليبرمان بالهجوم على الرئيس محمود عباس والسلطة الفلسطينية، ودعوة رجال الأعمال الفلسطينيين والسياسيين لعقد لقاءات مع الجانب الإسرائيلي، من أجل ترسيخ مسار يلتقى على السلطة الفلسطينية، ويعطي إسرائيل الفرصة للحديث المباشر مع الفلسطينيين.

وبشكل صريح قال ليبرمان قبل بدء ترتيبات عملية الانتخابات المحلية للمغارة، إن إسرائيل لن تتدخل في الانتخابات المحلية الفلسطينية «لكنها ستواصل تحديد العلاقات مع السلطة ورئيسها محمود عباس»، وأضاف في لقاء مع مراسلين عسكريين أن إسرائيل ستقوم بفتح قنوات اتصال وتواصل مع الفلسطينيين بعيدا عن السلطة الفلسطينية.

## غزة تتجاوز حاجز المليون نسمة وتسجل أعلى كثافة سكانية



شهادة من الإدارة العامة للأحوال المدنية في وزارة الداخلية للطفل وليد جهاد شعت الذي أوصل بميلاده عدد سكان غزة إلى مليوني نسمة للمرة الثالثة الماضية (أ ف ب)

وقطاع غزة الساحلي الضيق، الذي يخضع لحصار إسرائيلي مشدد منذ عشر سنوات، هو الأكثر ازدهاما في العالم ولا تتجاوز مساحته 360 كيلومترا مربعا.

وسبق تجاوز عدد سكان قطاع غزة لحاجز المليون شخص بساعات فقط، إن أعلنت وزارة الداخلية أنه يتم تسجيل حالة ولادة في القطاع كل عشر دقائق.

ونشرت الوزارة أن مكاتب الإدارة العامة للأحوال المدنية سجلت خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي 10 حالات وفاة يوميا.

غزة «كسر حاجز مليوني نسمة»، حيث تم تسجيل لانا محمد لطفل شعت، بينما مليونان وواحد للطفلة وكانت إدارة الأحوال المدنية قد ذكرت في مطلع العام الجاري أنه من المتوقع أن يصل تعداد سكان القطاع إلى مليونين خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي. وتظهر الإحصائية الحديثة أن من إجمالي عدد سكان قطاع غزة هناك مليون والف و24 ذكورا و196780 أنثى أي بنسبة 49.34%.

رسميا تجاوز عدد سكان قطاع غزة أكثر من مليوني نسمة بعد أن وضعت سيدة طفلا في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء المولد رقم مليونين في مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة أن تعداد سكان قطاع غزة تجاوز مليوني نسمة، بعد ولادة الطفل وليد جهاد مقبل شعت من محافظة رفح. وأكدت الإدارة العامة للأحوال المدنية أن قطاع

غزة - «القدس العربي»:

رسميا تجاوز عدد سكان قطاع غزة أكثر من مليوني نسمة بعد أن وضعت سيدة طفلا في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء المولد رقم مليونين في مدينة رفح أقصى جنوب قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة أن تعداد سكان قطاع غزة تجاوز مليوني نسمة، بعد ولادة الطفل وليد جهاد مقبل شعت من محافظة رفح. وأكدت الإدارة العامة للأحوال المدنية أن قطاع

تصريحاته أثارت ردود فعل غاضبة حتى وسط أحزاب الموالاتة

# الجزائر: سعداني يظهر مجدداً بعد عاصفة التخوين التي حركها قبل أيام!

الجزائر - «القدس العربي»:

يشرف عمار سعداني الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر السبت المقبل على افتتاح الدورة العادية للجنة المركزية لحزبه، وهو اجتماع عادي كما جاء في بيان صادر عن قيادة الحزب، لكن كل الأنظار ستوجه إلى افتتاح هذه الدورة، لمعرفة ما سيقوله سعداني الذي فجر قبل أيام مجموعة قتال سياسية ما زالت تداعياتها مستمرة.

وستكون كل الأنظار متجهة إلى فندق الأوراسي في العاصمة لمعرفة ما سيقوله عمار سعداني، علماً أن التصريحات التي صدرت عنه قبل أيام كانت عبارة عن قتال سياسية، لما تضمنته من اتهامات خطيرة ضد مسؤولين سابقين مدنيين وعسكريين وصلت حد اتهامهم بالخيانة، وهو ما أثار عاصفة ردود فعل رافضة لهذا الخطاب، الذي لم تتعود عليه الطبقة السياسية. علماً أن المتهمين من طرف سعداني تولوا مسؤوليات سامية في الدولة سواء كان

ذلك في فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أو حتى في عهد من سبقوه من هواري بومدين إلى الشاذلي بن جديد، وسيكون هذا الظهور الجديد بالنسبة لسعداني مهما، لمعرفة ما إذا كان سيتمخض بالخطاب نفسه أم سيتراجع عنه، خاصة وأن تصريحاته أثارت ردود فعل رافضة حتى وسط أحزاب الموالاتة، خاصة بعد ما أشيع بشأن رفض الرئاسة لتلك التصريحات.

فسعداني أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني صاحب الأغلبية، والذي يقول إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيسه، كما إن اثنين من الذين اتهمهم سعداني كانوا أيضاً محسوبين على الرئيس، ويتعلق الأمر بالفريق محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق قائد جهاز الاستخبارات السابق، الذي رقاه الرئيس إلى رتبة فريق ومنحه وسام الشجاعة، وهو أعلى وسام في الدولة الجزائرية، وعبد العزيز بلخادم الذي تولى مسؤوليات عدة في فترة حكم الرئيس بوتفليقة من وزير خارجية إلى ممثل شخصي للرئيس إلى رئيس حكومة وكذا



عمار سعداني



عبد العزيز بوتفليقة



محمد مدين

أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني، واتهامهم بالمعالة للخارج إساءة إلى الرئيس الذي عينهم وراقهم وتعامل معهم لسنوات طويلة،

وهو الرأي الذي عبر عنه الكثير من المراقبين للشأن السياسي. وكانت الكثير من التحليلات قد ربطت بين تصريحات سعداني المثيرة

اشتداد الصراع مجدداً، وإلى احتمال وقوع صدام، على اعتبار أن سعداني ليس متهوراً ولا انتحارياً حتى يدلي بتصريحات خطيرة كالتي قالها على أساس اجتهاد شخصي، وربما هذا ما يفسر الصمت الذي تعاملت به السلطات مع تصريحات زعيم الأغلبية، فلا موقف رسمياً تجاهها، رغم أن بعض وسائل الاعلام قالت أن بلخادم تلقى اتصالاً من الرئاسة يرفض تلك التصريحات، لكن رسمياً لم يكن هناك أي رد فعل على كلام سعداني، وحتى أحزاب الموالاتة التي رفضت اتهامات زعيم الأغلبية فعلت ذلك بكثير من التحفظ، مكتفية بالقول إنها ترفض خطاب التخوين.

وإذا صدقت رواية الصراعات التي تجلت في عاصفة التخوين التي حركها سعداني، فإن هذه العاصفة لن تكون سوى البداية في مسلسل قد يطول ولا يعرف أحد نهايته، خاصة أن النظام فقد الميكانيزمات التي كانت موجودة من قبل، وكانت تمكنه من حسم الصراعات باقل الخسائر المكنته وفي الغرف المظلمة.

ملامح مواقف الأحزاب من المشاركة في حكومة حزب العدالة والتنمية بدأت في الظهور

## المغرب: بن كيران بدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة ولكن الصمت ما زال مهيمناً

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

بدأت ملامح مواقف الأحزاب المغربية تظهر من المشاركة في حكومة حزب العدالة والتنمية (ذات المرجعية الإسلامية) الثانية، والبلديات التي تصدر وأن لم تكن حاسمة في الرفض أو الإيجاب، فأنها تغطي مؤشرات عن مكونات هذه الحكومة.

المؤكد أن الحكومة التي كلف العاهل المغربي الملك محمد السادس يوم الاثنين الماضي عبد الاله بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بتشكيلها، لن تضم غريمه حزب الأصالة والمعاصرة (الثاني في البرلمان 102 مقعد)، وكشف نبيل الشبيخي عضو المائة العامة لحزب العدالة والتنمية، أنه بعد تداول الأمانة العامة للحزب العدالة والتنمية، في موضوع التحالفات لتشكيل الحكومة المقبلة، تقرر تفويض الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الاله بن كيران في موضوع التحالفات لمباشرة الاتصالات

اللازمة مع جميع الأحزاب السياسية، باستثناء حزب الأصالة والمعاصرة. وأوضح أنه وقع فرز حقيقي بدأ يللمسه المواطن المغربي، بين مشروع بريد مواصلة الإصلاح وفق منهجية ديمقراطية، وقوى أخرى تريد أن ترجع المغرب إلى الوراء، وتريد لتجربة الانتقال الديمقراطي أن تنكسر، وأن مجموعة من الممارسات التي تم التوسل بها خلال الحملة الانتخابية والتي لا تمت للمنطق الديمقراطي بصلة والذي يجعل تحالف العدالة والتنمية، مع الأصالة والمعاصرة غير ممكن. ومن الأحزاب المرشحة للمشاركة في الحكومة حزب الاستقلال (46 مقعداً) الذي عقدت لجنته التنفيذية مساء الثلاثاء، اجتماعاً لتقييم الظروف والسياسات التي مرت فيها الانتخابات التشريعية ليوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، والنتائج التي تم الإعلان عنها من طرف وزارة الداخلية. وقال بلاغ للجنة إنه «بعد نقاش مستفيض وعميق خلصت اللجنة التنفيذية إلى إرادة حزب الاستقلال بحرص الملك محمد السادس

وكان وفيّاً لتحالفه مما دفعه ثمناً باهظاً لكنه حافظ على مكانته السياسية والإخلاقية بالحياة السياسية المغربية والحركة الشعبية (31 مقعداً) لم تعلن موقفاً أيضاً لكنه بعد ترتيب امورها ذهبت نحو المشاركة، وبيئته الكومات يضمن حزب العدالة والتنمية أغلبيته (214 مقعداً فيما يحتج إلى 198 مقعداً من 395). لكن هناك من المغربيين من عبد الاله بن كيران من يذهب في اتجاه أغلبية مريحة ويقترحون الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (20 مقعداً) لكن هذا الحزب لا زال يناقش المشاركة من عددها، واخرون يقترحون التجمع الوطني للأحرار (37 مقعداً) خاصة بعد تأكد استقالة رئيسه صلاح الدين مزور الذي صيب علاقة الحزب مع بن كيران من خلاله تقاربه مع حزب الأصالة والمعاصرة في محطات مختلفة حتى وهو مشارك بالحكومة. واعلن الاتحاد الدستوري (14 مقعداً) الدخول في تقارب مع التجمع الوطني للأحرار «إيماناً بما يجمع الحزبين من أنسجام في التوجهات وتكامل في الأهداف والتطلعات، مما يستوجب النظر

في إمكانية تجسيد هذا التقارب عبر تشكيل فريق مشترك على صعيد مجلس النواب في أفق تحالف مستقبلي بين الحزبين. وسجل الحزب في بلاغ له أمس الأربعاء نجاح المغرب في تكريس الطابع العادي للمسلسل الانتخابي، والنتيجة معه في ظل دولة المؤسسات، ودعا إلى ضرورة البحث عن الوسائل التي من شأنها أن تجعل التصويت إيجابياً يتكسي طابع الإيجابية بالنسبة لكل مواطن، وإعادة النظر في بعض الآليات الانتخابية ومن ضمنها نط الاقتراع الحالي باعتبار كونه أظهر محدوديته وعدم نجاعته في الرفع من مستوى المشاركة الانتخابية. بن كيران بدأ مشاوراته أول أمس الثلاثاء لكن الصمت لا زال مهيمناً وهو صمت طبيعي لأن مشاوراته الأولية لجس النضرب وتقديم عرض أولي، وبعد أن يكون ملامح قريبة لحكومته القادمة، يبدأ التفاوض الصعب مع مكوناته حول عدد المقائب الحكومية لكل حزب وطبيعتها، ويساعد على اقتراب وضوح هذه الملامح انتخابات رئاسة مجلس النواب وهيئاته. وعلى صعيد الانتخابات التي جرت يوم

## سياسة التقشف تؤثر على الجيش الإسباني

### القلق من سباق التسلح بين المغرب والجزائر وعودة الحرب الباردة

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

التحليل لمسافات طويلة وعمليات المشاركة في بعض المهام الدولية، مما يجعلها رهينة دول ثالثة أو تستأجر هذا النوع من الطائرات من دول حليفة. كما استعرتت الجديدة نقاط ضعف أخرى لدى الجيش الإسباني ومنها افتقاره لغواصات جديدة لم يتسلحها حتى الآن، ويعتمد على أخرى قديمة، بينما الطائرات المروحية المضادة للغواصات تبقى بدورها قاصرة، ومما يزيد من مشاكل الجيش الإسباني تخليه عن حاملة طائرات بريثسي فيليبي سنة 2013 التي أصبحت قديمة، ولم يتم تعويضها بسبب عدم وجود ميزانية والتكاليف الباهظة لتحديثها عسكرياً. وفي غضون ذلك، يستمر الجيش في المحافظة على قوة عسكرية متوسطة في أقوى القوى في محيطها الإقليمي غرب البحر الأبيض المتوسط بعد فرنسا، لكن خبراء الدفاع الإسبان يقلقهم أمران وقت «القدس العربي» عليهما: هما سباق التسلح بين المغرب والجزائر خلال السنوات الأخيرة، حيث طور البلدان من قدراتهم العسكرية وخاصة سلاح الجو باقتناء طائرات متطورة، ورسية بالنسبة للجزائر وأمريكية بالنسبة للمغرب. ورغم أنه يستطيع نشوب نزاع مسلح إسباني مع البلدين وخاصة المغرب بسبب المشاكل الترابية العالقة، إلا أن القادة العسكريين في هذا البلد الأوروبي لا يرتاحون لوجود دولتين تطوران قدرتهما العسكرية على بعد مسافة قصيرة.

وتجلى الأمر الثاني في عودة الحرب الباردة، فقد بدأت السفن الحربية الروسية تتواجد في البحر الأبيض المتوسط وعند البوابة الغربية لمضيق جبل طارق بحكم احتضان إسبانيا لمحطة لحرب الذرع الصاروخي، وأمام القدرة النووية للسلاح الروسي جواً وبحراً، تجد إسبانيا نفسها رهينة الخدمات التي يقدمها الحلف الأطلسي وليس اعتماداً على نفسها كلية.

أثرت سياسة التقشف التي تنهجها الحكومة الإسبانية بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد على سياسة الدفاع وخاصة اقتناء أسلحة جديدة ومتطورة، في وقت ترتفع فيه المخاطر ومنها عودة الحرب الباردة وكذلك سباق التسلح الذي تشهده الحدود الجنوبية الإسبانية بين كل من المغرب وإسبانيا. وبمناسبة العيد الوطني الإسباني الذي حل أمس الأربعاء، كشفت جريدة الباييس عن الصعوبات التي يمر بها الجيش في الوقت الراهن بسبب سياسة التقشف التي تنهجها الحكومة في مختلف القطاعات ومنها قطاع الدفاع، ورغم محاولة هذه الحكومة الإبقاء على مستوى معين من الاستثمار الحربي. في هذا الصدد، كشفت الجريدة عن افتقار إسبانيا إلى طائرات للتشويس الإلكتروني التي تشكل ضمانة فعالة لسلاح الجو خلال تنفيذ عمليات مسلحة وخاصة في بعض المهام الدولية التي تستوجب مشاركة إسبانيا، وذلك بعدما سحب الجيش طائرة بوينغ 707 كانت متطورة منذ بداية التسعينيات حتى السنوات الأخيرة، حيث لم تعد قادرة على مواكبة التطورات العسكرية في العالم، ويعتمد سلاح الجو على التشويس الإلكتروني لبرامج مركبة في طائرات ف 18، لكنها تبقى دون المستوى مقارنة مع طائرة متخصصة في التشويس الإلكتروني وليس مقاتلة تقوم بهذا الدور. كما كشفت افتقار إسبانيا إلى طائرات تزويد المقاتلات بالبنزين خلال

## تفكيك خلية إرهابية تنشط في المغرب واسبانيا

الرباط - «القدس العربي»:

أسفر التعاون الأمني المغربي - الإسباني عن تفكيك خلية إرهابية مكونة من مغاربة ينشطون في المغرب واسبانيا لصالح تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت وزارة الداخلية المغربية في بلاغ ارسل له «القدس العربي» أمس الأربعاء أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، تحرك اليوم أمس الأربعاء، بتتبع مسبق مع المصالح الأمنية الإسبانية، لتفكيك شبكة إرهابية موالية لتنظيم «الدولة»، تتكون من عنصرين ينشطان بمدنيتي تطوان والفنيدق، شمال المغرب.

وأضاف البلاغ أن «هذه العملية الأمنية تزامنت مع إيقاف شريكين للمشتبه بهما يقيمان بإسبانيا؛ وذلك في إطار الشراكة الأمنية الاستراتيجية بين البلدين، في سياق مواجهة المخاطر الإرهابية المتنامية والساهمة الغالقة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين». وأكدت الخلية المغربية أن «التحريات الأولية أظهرت أن عناصر هذه الخلية

الإرهابية على صلة وثيقة بمقاتلين ينشطون بالساحة السورية العراقية، في إطار التنسيق لاستقطاب وإرسال متطوعين نحو صفوف داعش»، وأن «تقديم المشتبه فيها إلى العدالة سيتم فور انتهاء الأبحاث التي تجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة».

وقالت وزارة الداخلية الإسبانية إن الشرطة في إسبانيا والمغرب اعتقلت أربعة مغاربة يشتبه في صلتهم بأشعلت لإسلاميين متشددين وذلك في أعقاب تحقيقات للشرطة استمرت لعامين استناداً إلى مراقبة شخصين كانا مقيمين في المغرب. ثم غادرها للانضمام لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وشكل الاثنان خلية تجنيد ثم أسسا فرع لها في إسبانيا والمغرب يتألف كل فرع منهما من شخصين آخرين. ووجهت السلطات القضائية الإسبانية للمعتقلين في إسبانيا اتهامات بتجنيد أشخاص واقترابهم بالأفكار المتطرفة للقتال في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المعارضة تشد الأزرمة للتظاهر ضد ما تسميه «العبث بالدستور»

## موريتانيا: الحوار يستأنف ويمدد... والجدل حول مخرجاته يستمر

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تواصل اليوم في نواكشوط جلسات الحوار السياسي للاتفاق على صيغة نهائية لمخرجاته بعد أن توقفت النقاشات لإتاحة الفرصة أمام لجنة الصياغة للاتفاق على نص يقبله الجميع في ظل تشدد معارضة الوسط الليبرالي عليها في صيغة الحوار، ورفضها لأي مساس بالدستور وبخاصة مواد المتعلقة بولايات الرئاسة التي يعتبرها الكثيرون مواد محصنة لا يمكن المساس بها خارج الإجماع. وتؤكد مصادر في لجنة الصياغة «أن جميع المقترحات التي تقدم بها ممثلو الأغلبية ومعارضة الوسط تمت غزيلتها ويجري إدراجها في تقرير سيعلن عنه في الجلسة الختامية المقررة يوم الثلاثاء المقبل». وفي هذه الأثناء قررت المعارضة المتشددة توحيد صفوف أجنحتها لتنظيم تظاهرات احتجاجية مضادة لما تسميه المعارضة «العبث بالدستور».

وأكدت في بيان أخير لها على «استمرار موقفها الداعي إلى الحوار الجدي واستعدادها له ما ن توفرت أجواؤه»، داعية «كافة القوى الوطنية الرافضة للحوار-التكرفال، للتساور والتسنيق في وجه مسار يحق للجميع كل الشك في النوايا منه وفيما يزد منه».

واقطاب المنتدى المعارض «الليقظة والتعبئة فالفترة المقبلة تستلزم العمل الجاد، تصيف المعارضة، فيلاندنا تحتاجنا والديمقراطية والاستقرار في خطر من هذا السلوك الأحادي المستقر».

وأضاف البيان «أن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز، أقدم، وفاء منه لطبيعته وتذنيا للذين نزلوا به خيراً، على إطلاق «حوار» في جو بدا للموريتانيين عملاً مكرراً رديء الخراج، نهاياته».

البلق عنلها في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، يضيف البيان، أكثر من مرة أن الأزمة التي تعيشها موريتانيا، والمشاكل الجمة التي تعرفها مختلف قطاعات الدولة، والأفق المسدود أمام الأجيال، والفساد والتخبط اللذين يطبعان السلوك العمومي، وأوضاع ساكنة يجتمع عليها ارتفاع الأسعار واستفحال البطالة ورداءة الخدمات العامة، أن كل ذلك وغيره يحتاج مسؤولية يتعالى أصحابها عن الكثير ويقدرن الحال والمآل».

وخلص البيان إلى التأكيد على «أن هذا الوضع يحثنا حواراً جدياً تتداعى له مختلف الأطراف وفق منهجية تقضي إلى نتائج على مستوى التحديدات ومخرجات ترسي الديمقراطية وتفتح الباب أمام التداول السلمي على السلطة». وبالعكس مما تقوله المعارضة، أكد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز في خطاب ألقاه الاثنين الماضي في الجلسة الختامية للحوار



محمد ولد عبد العزيز

الوطني السوداني «أن موريتانيا قدمت نموذجاً ملهما خلال السنوات الأخيرة عندما نجحت تجربتها في إطلاق حوارات سياسية ودينية واجتماعية شارك فيها جل أطراف المجتمع الموريتاني».

الموريتاني، اطلقنا مؤخرًا بالتساور مع كافة الأطياف السياسية والمجتمعية، حواراً شاملاً، إيماناً منا بأن الحوار يجمع الشمل الوطني ويكرس السلم الأهلي ويدرك الأخطار الداخلية والخارجية ويعزز القيم الوطنية ويحفظ هوية الشعوب». وبالتوازي مع هذا الحراك، تتواصل بشكل شبه مستمر في القوات التفزيونية المحلية، النقاشات حول الأمور المعروضة على الحوار وبخاصة موضوع ولايات الرئاسة وتعديل الدستور من أجل فتح السواد المتعلقة بها. كما يتواصل في صفحات التواصل، التدوين والتفريد بين كتاب ومفكري المعارضة وخصوصهم في الموالاتة. وفي مقال تحت عنوان «إلى أين نسير؟»، توقع المدون الموريتاني المعارض محمد الأمين الفاظل «أن تعمل السلطة على اعتماد وثيقة الحزب الحاكم كوثيقة صادرة عن الحوار الحالي بعد أن تضاف لها بعض مقترحات الأحزاب الأخرى، بشرط أن لا يكون من بين تلك المقترحات أي مقترح يتضمن نصاً صريحاً بتحديد الماوريات بالثنتين».

بعد ذلك، يضيف المدون، سيستم عرض هذه الوثيقة على استفتاء شعبي سستخدم فيه الدولة كل ما تملك من وسائل الترغيب والترهيب من أجل الرفع من نسبتي المشاركة والتصويت بجمع، وهنا يكون الرئيس قد تخلف من الدستور الحالي والذي كان يحول دون أي زيادة في عدد الماوريات». وقال «أن العمل وفقاً لهذا المسار سيزيد من

راشد الغنوشي في حديث خاص لـ «القدس العربي»:

## لإبديل عن التوافق في تونس وحكوماتنا تتغير بدون سلاح ما تعرض له سنة العراق وسوريا يخل العقل والنخبة المصرية أوصلت البلاد للكارثة



الشيخ راشد الغنوشي يتحدث إلى رئيسة التحرير

تونس - «القدس العربي»

من سناء العالول وروعة قاسم:

كان هناك استقطاب سياسي وايدولوجي حاد بيننا اليوم ليس لدينا هذا الصراع. ما هو حاصل يعود إلى مشكلة اجتماعية تحصل في كل البلدان، وحتى الدول الغربية تعيش أزمة، لدينا نسبة بطالة أكبر لكنها تقارب نسب البطالة التي تشهدها إسبانيا (14 في المئة تقريبا). تونس الآن لا تعيش مشكلاً سياسياً بل مشكلاً اجتماعياً هو جزء من وضعها الداخلي والوضع الاقليمي. لو توجه 300 ألف عامل تونسي للعمل في ليبيا لانتهت المشكلة في تونس وعدنا إلى وضعنا الطبيعي.

■ ما هو مستقبل التوافق بين النهضة وحركة نداء تونس في ظل الأزمة الحالية التي يعاني منها الأخير؟  
■ التوافق سيسبتر في تونس ولا يبدل عنه ولا أحد قادراً على أن يحكم وحده أو أن يقصي الآخر. التيار التوافقي يتوسع، معنى ذلك أن تيارات الإقصاء والاستئصال تنحسر بالتدرج والناس يكتشفون أهمية التوافق. اليسار كله كان مجتمعاً ضد سياسة التوافق يريد مجتمعاً لا يشارك فيه «النهضة». الآن اليسار موجود، حزب المسار والجمهوري وأحزاب أخرى رفضت سابقاً المشاركة في أي حكم، الآن بقي طرف واحد رفضاً للمشاركة، لذلك نستطيع أن نقول أنه في عام 2013 كان الجميع ضد النهضة، الآن الجميع ضد الجبهة وضد الإقصاء، وهناك أصوات من داخل الجبهة بدأت تخرج وتطالب بالمشاركة، ونحن سائرون في هذا الاتجاه. سياسة الإقصاء واقصاء النهضة وإخراجها من الحياة السياسية ورمي تهمة الإرهاب عليها، كل هذا ينحسر ولم يعد الناس يصدقون أن حركتنا إرهابية وأن مليوناً ونصف مليون انتخبوها عام 2011 يمكن أن تهتم من تونس. ورغم ذلك نأؤنا مستمر للجبهة لأن تشارك في الحكومة لأننا لسنا في مرحلة انقسام بل في مرحلة توافق، لذلك نحن نحتاج لأن تكون الجبهة داخل الحكومة وليس خارجها بينما هم يشترطون أن تكون النهضة خارج الحكومة بإصنافها. فالصراع الحقيقي في تونس اليوم ليس بين يمين ويسار وبين إسلاميين وعلمانيين، بل بين حركات إدماجية وسياسة التوافق، وبين سياسة الإقصاء.

■ كيف ترون ما يدور في الشرق العربي في سوريا والعراق، إلى أين تسير الأمور؟

■ الوضع لا يُسر صديقاً ولا يحزن عدواً. على كل حال لو نظرنا إلى المشهد نراه محزناً، المنطقة محترقة ضريبة اصغار وليس هناك أسواً من هذا، فلماذا يقتل السوري السوري، والمصري المصري، واللبيبي الليبي، والعراقي العراقي، ولو بحثنا في المصائب عن نقطة ضوء في هذا الظلام نجد أن المنطقة في حالة مخاض شديد لأن هناك عصراً انتهى وآخر يولد. فعصر الحكم الفردي والزعيم الأودك كله انتهى والبحث الآن عن البديل وهناك شعوب تمز في حالة قوضي بين الماضي والمستقبل والحاضر. فرنسا ستمتد سنة ستمتد حتى حقت هذا الانتقال، فسرت عبر مختلف المراحل وشنق قبيها الملوك وشنق قبيها الثوار بنفس المصلة وعادت الملكية والامبراطورية ولكن في النهاية ولدت فرنسا بديمقراطية واجتمعت دول أوروبا كلها على اقتضال هذه المسئلة لكن ما حصل ان هذه المسئلة انتقلت إلى كل أوروبا، وانصهر تيار الحرية. نحن العرب هكذا طموحاتنا تتوقع أن ننصر حتى الخيرات الكثيرة بلمن زهيد وتتوقع أن يتم الانتقال بين عنبة وضحاها إلى الحرية، منطلقتنا هي قلب العالم وجسر تواصل، ونجد أن الثروات الكبرى تتجمع في منطقتنا، وقلب المصالح الدولية إسرائيل هنا في المنطقة، إذاً هكذا نفهم لماذا الشرق يحترق ويحترق هذا الغالي من أجل الحرية ليس لأن التونسيين ماهرون والآخرين أقل مهارة، بل لأن الأوضاع هناك أكثر تعقيداً، وبالتالي التغيير له أثمان باهظة وبحسناج مدة زمنية أطول لكنه سيحقق. لا يمكن أن نتصور أن الشعب السوري الذي عجن وجنا وطن طحناً يمكن أن يعتقد أن نظام الأسد مستقبلي وإن عائلته وابنه هو الذي سيحكم سوريا، هذه خرافة. لكن الذي غير سوريا وصرع العراق وغير قلب العالم والحضارات، ومن أراد تغيير هذه المنطقة فعليه أن لا يبسط الأمور بل عليه أن يستعد لدفع الأثمان المطلوبة، فليهر غال.

■ إن هل المنطقة سائرة نحو التقسيم؟  
■ يريدوننا أن ننقسم ولكن المنطقة ستوحد، هناك من يرى أن ليبيا سائرة نحو التقسيم؟  
■ ربما تقسم لفترة ولكن لا يستقر التقسيم حتى الأمور نحو الوحدة، الإسلام في حالة صعود سيوحد المنطقة. لا أحد عاقلاً يقول أن الإسلام في حالة خمول وترافق بل سيوحد المنطقة وكما وعدنا أول مرة، سيوحدنا مرة أخرى.

■ أكيد أن ما تحدث عنه ليس إسلام داعش؟  
■ الإسلام الآن في حالة غضب والغاضب أحياناً يخرج عن طوره... ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى يتجاوز ما حصل وما تعرض له السنة في العراق وسوريا يخل العقل.

■ كيف يمكن التعامل الآن مع هذه الحركات التي هي في حالة نشوب كما وصفتها؟

■ بالعودة إلى العقل...عندما يفهم الناس انه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق... عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ اللجانين لن يبقى لهم مكان.

” كيف ترون ما يدور في الشرق العربي في سوريا والعراق، إلى أين تسير الأمور؟

” الوضع لا يُسر صديقاً ولا يحزن عدواً. على كل حال لو نظرنا إلى المشهد نراه محزناً، المنطقة محترقة ضريبة اصغار وليس هناك أسواً من هذا، فلماذا يقتل السوري السوري، والمصري المصري، واللبيبي الليبي، والعراقي العراقي، ولو بحثنا في المصائب عن نقطة ضوء في هذا الظلام نجد أن المنطقة في حالة مخاض شديد لأن هناك عصراً انتهى وآخر يولد. فعصر الحكم الفردي والزعيم الأودك كله انتهى والبحث الآن عن البديل وهناك شعوب تمز في حالة قوضي بين الماضي والمستقبل والحاضر. فرنسا ستمتد سنة ستمتد حتى حقت هذا الانتقال، فسرت عبر مختلف المراحل وشنق قبيها الملوك وشنق قبيها الثوار بنفس المصلة وعادت الملكية والامبراطورية ولكن في النهاية ولدت فرنسا بديمقراطية واجتمعت دول أوروبا كلها على اقتضال هذه المسئلة لكن ما حصل ان هذه المسئلة انتقلت إلى كل أوروبا، وانصهر تيار الحرية. نحن العرب هكذا طموحاتنا تتوقع أن ننصر حتى الخيرات الكثيرة بلمن زهيد وتتوقع أن يتم الانتقال بين عنبة وضحاها إلى الحرية، منطلقتنا هي قلب العالم وجسر تواصل، ونجد أن الثروات الكبرى تتجمع في منطقتنا، وقلب المصالح الدولية إسرائيل هنا في المنطقة، إذاً هكذا نفهم لماذا الشرق يحترق ويحترق هذا الغالي من أجل الحرية ليس لأن التونسيين ماهرون والآخرين أقل مهارة، بل لأن الأوضاع هناك أكثر تعقيداً، وبالتالي التغيير له أثمان باهظة وبحسناج مدة زمنية أطول لكنه سيحقق. لا يمكن أن نتصور أن الشعب السوري الذي عجن وجنا وطن طحناً يمكن أن يعتقد أن نظام الأسد مستقبلي وإن عائلته وابنه هو الذي سيحكم سوريا، هذه خرافة. لكن الذي غير سوريا وصرع العراق وغير قلب العالم والحضارات، ومن أراد تغيير هذه المنطقة فعليه أن لا يبسط الأمور بل عليه أن يستعد لدفع الأثمان المطلوبة، فليهر غال.

” إن هل المنطقة سائرة نحو التقسيم؟  
” يريدوننا أن ننقسم ولكن المنطقة ستوحد، هناك من يرى أن ليبيا سائرة نحو التقسيم؟  
” ربما تقسم لفترة ولكن لا يستقر التقسيم حتى الأمور نحو الوحدة، الإسلام في حالة صعود سيوحد المنطقة. لا أحد عاقلاً يقول أن الإسلام في حالة خمول وترافق بل سيوحد المنطقة وكما وعدنا أول مرة، سيوحدنا مرة أخرى.

” أكيد أن ما تحدث عنه ليس إسلام داعش؟  
” الإسلام الآن في حالة غضب والغاضب أحياناً يخرج عن طوره... ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى يتجاوز ما حصل وما تعرض له السنة في العراق وسوريا يخل العقل.

” كيف يمكن التعامل الآن مع هذه الحركات التي هي في حالة نشوب كما وصفتها؟

” بالعودة إلى العقل...عندما يفهم الناس انه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق... عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ اللجانين لن يبقى لهم مكان.

” كيف ترون ما يدور في الشرق العربي في سوريا والعراق، إلى أين تسير الأمور؟

” الوضع لا يُسر صديقاً ولا يحزن عدواً. على كل حال لو نظرنا إلى المشهد نراه محزناً، المنطقة محترقة ضريبة اصغار وليس هناك أسواً من هذا، فلماذا يقتل السوري السوري، والمصري المصري، واللبيبي الليبي، والعراقي العراقي، ولو بحثنا في المصائب عن نقطة ضوء في هذا الظلام نجد أن المنطقة في حالة مخاض شديد لأن هناك عصراً انتهى وآخر يولد. فعصر الحكم الفردي والزعيم الأودك كله انتهى والبحث الآن عن البديل وهناك شعوب تمز في حالة قوضي بين الماضي والمستقبل والحاضر. فرنسا ستمتد سنة ستمتد حتى حقت هذا الانتقال، فسرت عبر مختلف المراحل وشنق قبيها الملوك وشنق قبيها الثوار بنفس المصلة وعادت الملكية والامبراطورية ولكن في النهاية ولدت فرنسا بديمقراطية واجتمعت دول أوروبا كلها على اقتضال هذه المسئلة لكن ما حصل ان هذه المسئلة انتقلت إلى كل أوروبا، وانصهر تيار الحرية. نحن العرب هكذا طموحاتنا تتوقع أن ننصر حتى الخيرات الكثيرة بلمن زهيد وتتوقع أن يتم الانتقال بين عنبة وضحاها إلى الحرية، منطلقتنا هي قلب العالم وجسر تواصل، ونجد أن الثروات الكبرى تتجمع في منطقتنا، وقلب المصالح الدولية إسرائيل هنا في المنطقة، إذاً هكذا نفهم لماذا الشرق يحترق ويحترق هذا الغالي من أجل الحرية ليس لأن التونسيين ماهرون والآخرين أقل مهارة، بل لأن الأوضاع هناك أكثر تعقيداً، وبالتالي التغيير له أثمان باهظة وبحسناج مدة زمنية أطول لكنه سيحقق. لا يمكن أن نتصور أن الشعب السوري الذي عجن وجنا وطن طحناً يمكن أن يعتقد أن نظام الأسد مستقبلي وإن عائلته وابنه هو الذي سيحكم سوريا، هذه خرافة. لكن الذي غير سوريا وصرع العراق وغير قلب العالم والحضارات، ومن أراد تغيير هذه المنطقة فعليه أن لا يبسط الأمور بل عليه أن يستعد لدفع الأثمان المطلوبة، فليهر غال.

” إن هل المنطقة سائرة نحو التقسيم؟  
” يريدوننا أن ننقسم ولكن المنطقة ستوحد، هناك من يرى أن ليبيا سائرة نحو التقسيم؟  
” ربما تقسم لفترة ولكن لا يستقر التقسيم حتى الأمور نحو الوحدة، الإسلام في حالة صعود سيوحد المنطقة. لا أحد عاقلاً يقول أن الإسلام في حالة خمول وترافق بل سيوحد المنطقة وكما وعدنا أول مرة، سيوحدنا مرة أخرى.

” أكيد أن ما تحدث عنه ليس إسلام داعش؟  
” الإسلام الآن في حالة غضب والغاضب أحياناً يخرج عن طوره... ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى يتجاوز ما حصل وما تعرض له السنة في العراق وسوريا يخل العقل.

” كيف يمكن التعامل الآن مع هذه الحركات التي هي في حالة نشوب كما وصفتها؟

” بالعودة إلى العقل...عندما يفهم الناس انه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق... عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ اللجانين لن يبقى لهم مكان.

” كيف ترون ما يدور في الشرق العربي في سوريا والعراق، إلى أين تسير الأمور؟

” الوضع لا يُسر صديقاً ولا يحزن عدواً. على كل حال لو نظرنا إلى المشهد نراه محزناً، المنطقة محترقة ضريبة اصغار وليس هناك أسواً من هذا، فلماذا يقتل السوري السوري، والمصري المصري، واللبيبي الليبي، والعراقي العراقي، ولو بحثنا في المصائب عن نقطة ضوء في هذا الظلام نجد أن المنطقة في حالة مخاض شديد لأن هناك عصراً انتهى وآخر يولد. فعصر الحكم الفردي والزعيم الأودك كله انتهى والبحث الآن عن البديل وهناك شعوب تمز في حالة قوضي بين الماضي والمستقبل والحاضر. فرنسا ستمتد سنة ستمتد حتى حقت هذا الانتقال، فسرت عبر مختلف المراحل وشنق قبيها الملوك وشنق قبيها الثوار بنفس المصلة وعادت الملكية والامبراطورية ولكن في النهاية ولدت فرنسا بديمقراطية واجتمعت دول أوروبا كلها على اقتضال هذه المسئلة لكن ما حصل ان هذه المسئلة انتقلت إلى كل أوروبا، وانصهر تيار الحرية. نحن العرب هكذا طموحاتنا تتوقع أن ننصر حتى الخيرات الكثيرة بلمن زهيد وتتوقع أن يتم الانتقال بين عنبة وضحاها إلى الحرية، منطلقتنا هي قلب العالم وجسر تواصل، ونجد أن الثروات الكبرى تتجمع في منطقتنا، وقلب المصالح الدولية إسرائيل هنا في المنطقة، إذاً هكذا نفهم لماذا الشرق يحترق ويحترق هذا الغالي من أجل الحرية ليس لأن التونسيين ماهرون والآخرين أقل مهارة، بل لأن الأوضاع هناك أكثر تعقيداً، وبالتالي التغيير له أثمان باهظة وبحسناج مدة زمنية أطول لكنه سيحقق. لا يمكن أن نتصور أن الشعب السوري الذي عجن وجنا وطن طحناً يمكن أن يعتقد أن نظام الأسد مستقبلي وإن عائلته وابنه هو الذي سيحكم سوريا، هذه خرافة. لكن الذي غير سوريا وصرع العراق وغير قلب العالم والحضارات، ومن أراد تغيير هذه المنطقة فعليه أن لا يبسط الأمور بل عليه أن يستعد لدفع الأثمان المطلوبة، فليهر غال.

” إن هل المنطقة سائرة نحو التقسيم؟  
” يريدوننا أن ننقسم ولكن المنطقة ستوحد، هناك من يرى أن ليبيا سائرة نحو التقسيم؟  
” ربما تقسم لفترة ولكن لا يستقر التقسيم حتى الأمور نحو الوحدة، الإسلام في حالة صعود سيوحد المنطقة. لا أحد عاقلاً يقول أن الإسلام في حالة خمول وترافق بل سيوحد المنطقة وكما وعدنا أول مرة، سيوحدنا مرة أخرى.

” أكيد أن ما تحدث عنه ليس إسلام داعش؟  
” الإسلام الآن في حالة غضب والغاضب أحياناً يخرج عن طوره... ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى يتجاوز ما حصل وما تعرض له السنة في العراق وسوريا يخل العقل.

” كيف يمكن التعامل الآن مع هذه الحركات التي هي في حالة نشوب كما وصفتها؟

” بالعودة إلى العقل...عندما يفهم الناس انه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق... عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ اللجانين لن يبقى لهم مكان.

” كيف ترون ما يدور في الشرق العربي في سوريا والعراق، إلى أين تسير الأمور؟

” الوضع لا يُسر صديقاً ولا يحزن عدواً. على كل حال لو نظرنا إلى المشهد نراه محزناً، المنطقة محترقة ضريبة اصغار وليس هناك أسواً من هذا، فلماذا يقتل السوري السوري، والمصري المصري، واللبيبي الليبي، والعراقي العراقي، ولو بحثنا في المصائب عن نقطة ضوء في هذا الظلام نجد أن المنطقة في حالة مخاض شديد لأن هناك عصراً انتهى وآخر يولد. فعصر الحكم الفردي والزعيم الأودك كله انتهى والبحث الآن عن البديل وهناك شعوب تمز في حالة قوضي بين الماضي والمستقبل والحاضر. فرنسا ستمتد سنة ستمتد حتى حقت هذا الانتقال، فسرت عبر مختلف المراحل وشنق قبيها الملوك وشنق قبيها الثوار بنفس المصلة وعادت الملكية والامبراطورية ولكن في النهاية ولدت فرنسا بديمقراطية واجتمعت دول أوروبا كلها على اقتضال هذه المسئلة لكن ما حصل ان هذه المسئلة انتقلت إلى كل أوروبا، وانصهر تيار الحرية. نحن العرب هكذا طموحاتنا تتوقع أن ننصر حتى الخيرات الكثيرة بلمن زهيد وتتوقع أن يتم الانتقال بين عنبة وضحاها إلى الحرية، منطلقتنا هي قلب العالم وجسر تواصل، ونجد أن الثروات الكبرى تتجمع في منطقتنا، وقلب المصالح الدولية إسرائيل هنا في المنطقة، إذاً هكذا نفهم لماذا الشرق يحترق ويحترق هذا الغالي من أجل الحرية ليس لأن التونسيين ماهرون والآخرين أقل مهارة، بل لأن الأوضاع هناك أكثر تعقيداً، وبالتالي التغيير له أثمان باهظة وبحسناج مدة زمنية أطول لكنه سيحقق. لا يمكن أن نتصور أن الشعب السوري الذي عجن وجنا وطن طحناً يمكن أن يعتقد أن نظام الأسد مستقبلي وإن عائلته وابنه هو الذي سيحكم سوريا، هذه خرافة. لكن الذي غير سوريا وصرع العراق وغير قلب العالم والحضارات، ومن أراد تغيير هذه المنطقة فعليه أن لا يبسط الأمور بل عليه أن يستعد لدفع الأثمان المطلوبة، فليهر غال.

” إن هل المنطقة سائرة نحو التقسيم؟  
” يريدوننا أن ننقسم ولكن المنطقة ستوحد، هناك من يرى أن ليبيا سائرة نحو التقسيم؟  
” ربما تقسم لفترة ولكن لا يستقر التقسيم حتى الأمور نحو الوحدة، الإسلام في حالة صعود سيوحد المنطقة. لا أحد عاقلاً يقول أن الإسلام في حالة خمول وترافق بل سيوحد المنطقة وكما وعدنا أول مرة، سيوحدنا مرة أخرى.

” أكيد أن ما تحدث عنه ليس إسلام داعش؟  
” الإسلام الآن في حالة غضب والغاضب أحياناً يخرج عن طوره... ويعبر تعبيرات غير معقولة حتى يتجاوز ما حصل وما تعرض له السنة في العراق وسوريا يخل العقل.

” كيف يمكن التعامل الآن مع هذه الحركات التي هي في حالة نشوب كما وصفتها؟

” بالعودة إلى العقل...عندما يفهم الناس انه ليس بالإمكان تشييع سوريا والعراق... عندما تفهم إيران هذا ويفهم الآخرون عندئذ اللجانين لن يبقى لهم مكان.

قال زعيم حركة «النهضة» التونسية الشيخ راشد الغنوشي إن الحركة طرفاً أساسياً في مسيرة التوافق التي لإبديل عنها في البلاد، فلا أحد قادراً أن يحكم وحده أو أن يقصي الآخر.

وأعتبر في حديث له للقدس العربي: «أن الصراع الحقيقي في تونس اليوم ليس بين يمين ويسار وبين إسلاميين وعلمانيين... بل بين حركات إدماجية وسياسة الإقصاء. ولفت إلى التطور داخل الحركة والفصل بين السياسي والدعوي، مشيراً أنه ظاهرة اجتماعية ومن لا يتطور يهشم، معتبراً أن «ما كان صالحاً قبل الثورة ليس بالضرورة صالحاً بعدها. فمن أراد السياسة لديه الحزب، ومن أراد العمل الخيري فليتجه له، ومن أراد العمل الدعوي فليذهب إليه».

وحول ظهور وانتشار تنظيم «الدولة الإسلامية»، يرى الغنوشي أن الإسلام الآن في حالة غضب، والغاضب أحياناً يخرج عن طوره، ويظهر تعبيرات غير معقولة حتى تخاله مجنوناً. وما تعرض له السنة العراق وسنة سوريا يخل العقل.

هنا حديث مع الغنوشي يستعرض التطورات والأزمات التي تشهدها تونس والمنطقة:

■ لاحظنا ارتفاع نسبة الاحتقان في الشارع التونسي، ماعلاقة ذلك بالأزمات الاقتصادية، وأين تأثير الثورة في هذا الصدد؟

■ هناك من يلاحظ حتى في قيادة السيارات أن الناس يقودون بسرعة وبوتور، وربما التونسي يعيش حالة مفارقة بين ما يريد وبين ما يقدر عليه فطموحاته عالية وامكانياته محدودة، معظم التونسيين غارقون بالدين أكثر من 50 بالمئة منهم والدين نفسه هو جزء من التورر والحالة هذه تنعكس على علاقة الفرد بأسرته، فنجد أن نسبة حالات الطلاق ازدادت، هناك حالة شد متعلقة بطموحات عالية جدا وامكانيات محدودة. نذهب عصر التواصل والقناعة، والناس يعيشون بحسب مقتضيات الحياة الحديثة، تتطلع إلى حياة مثل الفرنسيين بينما دخلنا يعود إلى الصومال.

■ وهذا ينعكس على طموحاتنا من الثورات التي توقعنا انها ستقتب الحياة دفعة واحدة، ولكن طبيعة الحياة هي في تطور تدريجي، حتى الحرية التي نمارسها صرينا نضيق بها وربما صار الطلب هو قدر من الاستعداد لأننا مارسنا الحرية بقدر من القوضي، وتبرز القوضي في المرور والتجارة وهناك تجارة ما هو غير قانوني وأخر خارج القنوات الخارجية وأكثر من 60 بالمئة من الاقتصاد البلد خارج القنوات مثل التهريب وما إلى ذلك، هناك أيضاً عدم التقيد بإشارات المرور، البناء العشوائي، بيوتن مسانك خارج القنوات وما ترسمه خرافات المدن. وهكذا نعلم باستمرار طموحات غير واقعية.

■ هل هي طموحات غير واقعية، أم أنه إلى حد ما كانت الأداة غير مبرورة بشكل كامل؟ هل تجربة الحكم لم تكن ناضجة عند البعض؟

■ هذا هو مستواننا ولا يمكن أن نتوقع أكثر مما أعطينا، هذا هو الشعب التونسي ومتوجه، وتبدو أهمية هذا النموذج إذاً قارنا بين حالنا وحالنا أمثالنا. سنة 2011 أجرت في بحر الديمقراطية 5 زوارق تقريباً وعندما نقارن مصائرنا سيكون التونسيون سعداء، لكن التونسي لا يقرآن بالآخرين لأن طموحاته عالية. لو أجرى هذه المقارنة لكان سعيداً، فالوطن لا ينظر إلى التقدير العالمي الذي حصلنا عليه غير نود، بل يتطلع باستمرار إلى أن لدينا بطالة وطرق لم تعد نظيفة والناس لا يحترمون المرور وهو ينظر إلى الجانب الفارع من كاس الثورة ولا ينظر إلى أنه أصبح حراً. عندما نرى رجال الأمن الآن نفرح.. عندما كنا نراهم سابقاً كنا نخشون.

■ بين الجزء الفارع والمألن من الكاس، أو بين الانجازات والاختاقات... ما هي النسبة الأعلى؟

■ بالنسبة إلى ميثيق إنجازات شعيبنا، لما أغض عيني وأرى كيف كنت أنام قبل خمس وست سنوات وأنا هائم في العالم، وأخرون هائمون في داخل البلد خائفون ولا يدرون متى يعتقلون... عندما كانت تونس محط انتشغال المنظمات الخيرية الدولية يعني كانت سجناً كبيراً، أشعر بالسعادة، فخلال خمس سنوات مرت علينا 7 حكومات وهو ما يعني أن وضعنا غير مستقر، ولكن الجانب المألن من الكاس هو أن هذه الحكومات تغيرت برفع الأصابع وليس برفع الأسلحة، نحن الحكومات الوحيدة التي تتغير برفع الأصابع.

■ في نجاة القارب التونسي من بين القوارب الأخرى... هل الفصل يعود إلى النهضة؟

■ لدينا نصيب وإذا كان نصيبنا أكبر يكون ذلك جيداً.

” كذا حزياً شمولياً في مواجهة نظام شمولى

” والنخبة التونسية نجحت في حل مشكلات البلاد على الطاولة

”

” كذا حزياً شمولياً في مواجهة نظام شمولى

” والنخبة التونسية نجحت في حل مشكلات البلاد على الطاولة

”

” فشل النخبة الليبية في إدارة الحوار

” بينها دفع ثمنه الشباب

”

” فشل النخبة الليبية في إدارة الحوار

” بينها دفع ثمنه الشباب

”

## تونس: إغلاق إذاعة خاصة بثير شهبات حول علاقتها برئيس حزب سياسي

تونس - «القدس العربي»:

أثار الإعلان عن إغلاق إذاعة تونسية خاصة وتيسريح العاملين بها بشكل تعسفي جدلاً حول استقلالية الإذاعة، حيث لخصت كل من نقابة الصحافيين وهيئة الاتصال إلى وجود شهبات حول علاقتها برئيس حزب سياسي بما يخالف القانون المنظم لحرية الاتصال في البلاد، وهو ما نفقه إدارة الإذاعة المذكورة. وقرر العاملون في إذاعة «كلمة» الخاصة بالدخول في اعتصام مفتوح يعقر الإذاعة إلى غاية تسوية أوضاعهم المهنية وتسيديد جميع مستحقاتهم، وذلك بعد طردهم بشكل تعسفي من قبل مدير المؤسسة، بحجة عدم القدرة على تسيديد الأجور مستقبلاً والإعداد للعلق المؤسسة نهائياً.

وأكد المعتصمون أن المؤسسة لم تعمل منذ انطلاق بثها في 2015، على تسوية الأوضاع الاجتماعية والمهنية لجميع العاملين فيها، رغم الوجود المتتالية حول هذا الأمر، مطالبين هيئة الاتصال السمي والبصري (الهاكا) بتحمل مسؤوليتها فيما يتعلق باحترام كراس شروط المؤسسات الإعلامية، ومتابعة إسناد رخص البث الإذاعي وطرق استغلالها، وضمان الحقوق المادية والمعنوية للصحافيين في الحالات المماثلة.

وأكد رئيس نقابة الصحافيين التونسيين ناجي البغوري أن «عملية الطرد الجماعي، لبديل واضح على تواصل الانتهاكات والمحاولات غير المباشرة للإجهاض على حرية

## تونس: إغلاق إذاعة خاصة بثير شهبات حول علاقتها برئيس حزب سياسي

تونس - «القدس العربي»:

أثار الإعلان عن إغلاق إذاعة تونسية خاصة وتيسريح العاملين بها بشكل تعسفي جدلاً حول استقلالية الإذاعة، حيث لخصت كل من نقابة الصحافيين وهيئة الاتصال إلى وجود شهبات حول علاقتها برئيس حزب سياسي بما يخالف القانون المنظم لحرية الاتصال في البلاد، وهو ما نفقه إدارة الإذاعة المذكورة. وقرر العاملون في إذاعة «كلمة» الخاصة بالدخول في اعتصام مفتوح يعقر الإذاعة إلى غاية تسوية أوضاعهم المهنية وتسيديد جميع مستحقاتهم، وذلك بعد طردهم بشكل تعسفي من قبل مدير المؤسسة، بحجة عدم القدرة على تسيديد الأجور مستقبلاً والإعداد للعلق المؤسسة نهائياً.

وأكد المعتصمون أن المؤسسة لم تعمل منذ انطلاق بثها في 2015، على تسوية الأوضاع الاجتماعية والمهنية لجميع العاملين فيها، رغم الوجود المتتالية حول هذا الأمر، مطالبين هيئة الاتصال السمي والبصري (الهاكا) بتحمل مسؤوليتها فيما يتعلق باحترام كراس شروط المؤسسات الإعلامية، ومتابعة إسناد رخص البث الإذاعي وطرق استغلالها، وضمان الحقوق المادية والمعنوية للصحافيين في الحالات المماثلة.

وأكد رئيس نقابة الصحافيين التونسيين ناجي البغوري أن «عملية الطرد الجماعي، لبديل واضح على تواصل الانتهاكات والمحاولات غير المباشرة للإجهاض على حرية

## دعوات الحكومة للالتزام بوثيقة قرطاج عبر محاربة الفساد والتهرب الجبائي اتحاد الشغل التونسي: تأجيل الزيادة في الأجور يزعزع الاستقرار الاجتماعي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

جدد اتحاد الشغل التونسي رفضه مقترح الحكومة الداعي إلى تأجيل الزيادة في الأجور، محذراً من زعزعة الاستقرار في البلاد، مؤكداً بضرورة تطبيق بنود «وثيقة قرطاج» وخاصة فيما يتعلق بمحاربة الفساد والتهرب الجبائي بهدف إنقاذ الاقتصاد ومعالجة المشاكل الاجتماعية.

وأصدر الاتحاد بياناً، نشره أمس الأربعاء على صفحته في موقع «فيسبوك»، جدد فيه رفضه لمقترح الحكومة الداعي إلى تأجيل الزيادات المتفق حولها، معتبراً ذلك «تعدياً على أجور العمّال وضرباً لمصداقية التفاوض وخروجاً عن وثيقة قرطاج وزعزعة لاستقرار الاجتماعي، ونحذر من أي إجراء أحادي في هذا الاتجاه».

وأضاف البيان «تعتبر الإجراءات التي تعدّ إليها الحكومة سواء في الميزانية التكميلية لسنة 2016 أو ليزانية 2017، ضرباً لحقوق العمّال والفئات الضعيفة وانقلاً لكاهلهم بأعباء جديدة تدفع شرائح واسعة منهم إلى التفتقر، في حين تواصل دعم فئات أخرى طالما تمتعت بالامتيازات والتحفيزات من دون أن تقدّم في المقابل مردوداً إيجابياً للبلاد». وأكد الاتحاد تمسكه بالأولويات التي حددتها وثيقة قرطاج لإنقاذ الاقتصاد ومعالجة المشاكل الاجتماعية «بدءاً بمحاربة الفساد ومقاومة التهريب وإدماج الاقتصاد غير المنظم والتصدي إلى التهرّب الضريبي وإرساء عدالة جباية وصولاً إلى ضرورة استخلاص الدولة لديونها وديون مؤسساتها»، وأدعى الحكومة إلى الإسراع بتحديد الإجراءات القانونية والعملية لتحقيق هذه الأهداف «وفق مرحلة تراعي

الضرورة الاستعجالية لتوفير موارد إضافية للمالية العمومية»، وعبر عن مسانئته له المطالب المشروعة، لافتاً المعلنين عن العمل، لكنها بالمقابل أكد رفضه لكل تعطيل في الإنتاج، داعياً الحكومة إلى «انتهاج مقاربة تشاركية وحوارية مع المجتمع المدني وفي مقدمتهم الاتحاد الجهوي للشغل ومع الشباب العاطل لفض هذا الإشكال، واتخاذ إجراءات عملية ملموسة لتطويز الانتاج سواء فيما تعلق بالاستخراج أو بالنقل الحديدي أو بالدور الاجتماعي والاقتصادي لهذا القطاع الاستراتيجي».

وأشار، في السياق، إلى «السياسات الاتحالية» المنتهجة من قبل الحكومات المتعاقبة داعياً إلى «إصلاحات جذرية تحقّق التنمية وتدفع النمو وتستجيب إلى الانتظارات الاجتماعية»، مشيراً إلى أن «تقاسم

## القوات الحكومية تسيطر على معبر «البقع» الحدودي مع السعودية قتلى وجرحى في قصف التحالف لمعسكر تدريب للحوثيين شمالي اليمن

■ عواصم - وكالات: قال شهود عيان، أمس الأربعاء، إن طيران التحالف العربي بقيادة السعودية، قصف معسكرا تدريبيا تابعاً لجماعة «أنصار الله» (الحوثي) في محافظة حجة شمال غربي اليمن، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، دون تحديد عددهم.

وأوضح الشهود أن قتلى وجرحى سقطوا جراء قصف التحالف معسكراً تقيمه الجماعة في منطقة الهزاهيز بمديرية بني قيس التابعة لمحافظة حجة التي سيطرونها عليها، دون التأكد من حصيلة فورية لأعداد القتلى والجرحى، ودون مزيد من التفاصيل.

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من جماعة الحوثي ولا من التحالف العربي حول ما ذكره الشهود. يأتي ذلك بعد نحو يومين من دعوة زعيم الجماعة «عبدالمليك الحوثي» أنصاره إلى التغيير العام للقتال، خصوصاً على مناطق الشريط الحدودي مع السعودية. كما شن طيران التحالف العربي أمس الأربعاء سلسلة غارات جوية على مواقع الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في محافظة صعدة 242/ كيلومترا شمال غرب العاصمة صنعاء. وقال سكان محليون إن طيران التحالف شن ثلاث غارات جوية على معسكر كهلان في مدينة صعدة، وغارة جوية أخرى على مواقع الحوثيين وقوات صالح في مديرية سحر التابعة لمحافظة صعدة.

وأشارت المصادر إلى أن عمدة الدخان تصاعدت بكثافة من المواقع المستهدفة جراء الغارات.

وتزامنت الغارات مع خطاب تلفزيوني لزعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي بمناسبة ذكرى عاشوراء، دعا فيه «اليمنيين إلى التحرك والانضمام للقتال».

وأضاف الحوثي: «الخيار القائم اليوم لدى كل شرفاء

اليمن هو التحرك بجديّة بلا تخاذل لردع هذا العدوان».

وكان صالح قد دعا اليمنيين، في التاسع من تشرين أول/ أكتوبر الحالي إلى التوجه لجبهات القتال لمواجهة ما أسماه بالـ«عدوان السعودي»، في إشارة إلى قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، عقب قصف القاعدة الكبرى في صنعاء.

ورغم الجهود المكثفة التي يقوم بها المبعوث الأممي لليمن، إسماعيل ولد الشيعخ أحمد، إلا أن وثيرة الواجهات تصاعدت بين الحوثيين وقوات موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من جهة، والقوات الحكومية مستنودة



عربة نقل أصابها صاروخ أطلقته طائرة لقوات التحالف العربي في صعدة شمال اليمن

بالتحالف العربي من جهة أخرى في مناطق الحدود مع السعودية، فيما يكثف الحوثيون هجومهم الصاروخي على مناطق داخل المملكة.

ورفعت مشاورات الكويت في أغسطس/ آب الماضي، بعد نحو ثلاثة أشهر من انطلاقها، دون أن تحدث أي اختراق في

جدار الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ نحو عامين. واشتجكت قوات موالية للحكومة اليمنية مع مقاتلي الحوثيين للسيطرة على بلدة استراتيجيّة بالقرب من الحدود مع السعودية أمس الأربعاء في مؤشر على احتمال فتح جبهة جديدة في الحرب الأهلية المستمرة منذ 19 شهرا.



وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وهذه هي المرة الأولى التي يكون فيها لقوات من الحكومة المدعومة من السعودية موطن قدم في محافظة صعدة موطن

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

وقال مسؤولون من حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن القوات اليمنية سيطرت على منفذ البقع الحدودي ليل الثلاثاء.

أكد «نهاية أوروبا المسيحية» بسبب اللاجئين

### زعيم سياسي من اليمن المتطرف ينشر كتابا يحذر فيه من «أسلمة فرنسا»

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

يعد نشر الكاتب الفرنسي اريك زيمور قبل أسابيع كتابه «ولاية من أجل لا شيء» والذي أثار ضجة واسعة، بسبب ما احتواه الكتاب من خطاب عنصري وهجومه على المسلمين باعتبارهم غير قابلين للاندماج في المجتمع الفرنسي بسبب الإسلام، فقد صدر عن دار النشر ألبا ميشيل نفسها كتاب آخر تحت عنوان «هل ستغرق الأجراس يوما ما» لليقليب دوفيليبه وزير الثقافة الأسبق والسياسي المنسوب على اليمن المتطرف، الذي عرف بعناشه الشديد للإسلام والمسلمين والهجرة منذ عقود.

وكانت عدة شخصيات فرنسية قد انتقدت إقدام دار النشر الفرنسية ألبا

ميشل على نشر عدد من الكتب التي تنسوق وتروج للمعنوية والكراهية. وقالت الوزيرة اللسابقية والقيادية في حزب الخضر أن «الإسلاموفوبيا أصبحت وسيلة تجارية للربح». وسخرت جريدة ليبراشيون الفرنسية من دار النشر الفرنسية مسائلة ما إذا كانت «ستعيد نشر كتاب فخاى لأدولف هتلر».

ويؤكد دوفيليبه أن كتابه يهدف إلى نقي ناقوس الخطر من أجل «إنقاذ هوية بلادنا من الانتدثار على يد الاستعمار

الإسلامي». واستخدم الكاتب لغة قوية تمزج بين التهويل والتخويف من أجل التحذير مما أسماه «خطر أسلمة فرنسا».

فيليب دوفيليبه لا يتهم فقط الإسلاميين المتشددين بتهديد أمن وهوية فرنسا، بل يهاجم بقوة ما يعرف بـ «إسلام فرنسا» الذي تسعى السلطات الفرنسية للترويج له بشكل رسمي، أي إسلام معتدل وسطي يقبض الطرح على كل أشكال الإسلام، مؤكدا على أن لا فرق بين إسلام متطرف وإسلام معتدل، بل لأن الأخير يسدوره حسب مزاعمه «يريد أسلمة الفرنسيين ومسح هويتهم وتاريخهم». كما اتهم الكاتب الأحزاب السياسية باللعب بالنار وبمستقبل «الامة الفرنسية» بسبب نقاهها عن الإسلام المعتدل وذلك لاعتبارات سياسية وانتخابية وأيضا إيديولوجية.

وقال إن مفهوم الجمهورية القوية توقف عند حكم الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان في سبعينيات القرن الماضي، وبعدها تحولت فرنسا من عهد كل من فرانسوا ميتران، وجاك شيراك، ونيكولا ساركوزي، وفرانسوا أولاند إلى جمهورية ضعيفة ورخوة أمام الغزو الإسلامي».

وهاجم أيضا عدد من رجال الكنيسة الفرنسيين الذين قبلوا فكرة العيش المشترك، والقساح الديني على حساب

المسيحية. وانتقد بشدة القساوسة الكاثوليك الذين رحبوا بفكرة تحويل بعض الكنائس المهجورة إلى مساجد، ورغم اعتراف الكاتب بأن الجمهورية الفرنسية دولة علمانية إلا أن جذورها تبقى مسيحية، واصفا إياها بـ«البلنت الكبرى للكنيسة».

ولم يفوت السياسي الفرنسي أيضا الفرصة للتهجم بشدة على ممثلي المجلس الإسلامي للديانة الفرنسية وبعض المنظمات الإسلامية واتهمها بنشر «فكر الإخوان المسلمين من أجل التغفلل في كل مفاصل الدولة»، كما حذّر أيضا من أن المنظمات الإسلامية تهدف في المنظور البعيد لكي «بحكم الإسلام فرنسا».

فقحه الحدود أمام مشات الألف اللاجئين على أنه «بداية النهاية لأوروبا المسيحية».

اعتبر أن أوروبا ستعرف تحولا ديموغرافيا كبيرا بسبب هؤلاء اللاجئين وصيحيح المسلمون أكثرية هو ما يشكل خطرا كبيرا على مستقبل الأوروبيين الأصليين الذين سيصبحون أقلية.

«الحراك من أجل فرنسا» قد اعتزل السياسة، وكان قد ترشح لانتخابات الرئاسية في عام 2007، لكن حزبه حقق نتائج هزيلة، بعدما رفض الانضمام لحزب الجبهة الوطنية بقيادة جان ماري لوين.

وقد نشر على أن ما شهدته فرنسا من

تطورات وقحة جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لمواجهتها».

وتأمل تركيا من السعودية تفعيل تعاون أكبر بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية لا سيما المتعلقة بالأزمة السورية ومحاولة إيجاد تكتل إقليمي يستطيع الخروج عن محددات السياسة الأمريكية في المنطقة وأصحاب المصالح المتعلقة بمنع تسليح قوات المعارضة السورية بأسلحة متطورة، وربما السعي لمشاركة قوات برية سعودية في عملية درع الفرات لتوسيعها وفرض مخطط المنطقة الآمنة في شمال سوريا.

كما تسعى أنقرة بقوة إلى أن تجتذب الاستثمارات السعودية لاسيما وأن الولايات المتحدة التي كانت الوجهة الأولى لليارات للملكة باتت مكانا غير آمن ومن المتوقع أن تسعى الملكة لإيجاد أسواق جديدة لها بعيدا عن السوق الأمريكي الذي بات يهدد بتجميد الأموال السعودية بفعل القانون الأخير.

والثالثا، وقعت شركة النفط الوطنية السعودية «أرامكو» مذكرة تفاهم مع عدد من الشركات التركية، لتكثيها من المشاركة في مناقصات أرامكو، والعمل في السوق السعودي.

وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءت البيروق، إن التوقيع على مذكرة التفاهم بين أرامكو السعودية و18 شركة تركية من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين، لافتا إلى أن «العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، تكسب زخماً بؤيرة متسارعة، وتشير بخطى ثابتة نحو الأمام».

وأسس الأربعاء، بحث رئيس اللجنة الوطنية العقارية لمجلس الغرف السعودية «حمد الشويعر»، مع رئيس اتحاد المقاولين التركي «ماتاث ينقن»، أطر الشراكة بين المطورين العقاريين بالملكة وشركات المقاولات في تركيا، حيث تسعى تركيا للمفوز بمنافسات بناء آلاف الوحدات السكنية في

كبيراً على أمنها القومي.

كما وقعت تركيا بشكل واضح إلى جانب الملكة في أزمة الحج مع إيران، وخلال زيارته الأخيرة لتركيا بداية الشهر الحالي، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف «نحن وتركيا مستهدفون وحتاجا لبعضنا البعض»، فيما لفت أردوغان إلى أن «تركيا والسعودية مستهدفتان، هناك تطورات وقحة جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لمواجهتها».

وتأمل تركيا من السعودية تفعيل تعاون أكبر بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية لا سيما المتعلقة بالأزمة السورية ومحاولة إيجاد تكتل إقليمي يستطيع الخروج عن محددات السياسة الأمريكية في المنطقة وأصحاب المصالح المتعلقة بمنع تسليح قوات المعارضة السورية بأسلحة متطورة، وربما السعي لمشاركة قوات برية سعودية في عملية درع الفرات لتوسيعها وفرض مخطط المنطقة الآمنة في شمال سوريا.

كما تسعى أنقرة بقوة إلى أن تجتذب الاستثمارات السعودية لاسيما وأن الولايات المتحدة التي كانت الوجهة الأولى لليارات للملكة باتت مكانا غير آمن ومن المتوقع أن تسعى الملكة لإيجاد أسواق جديدة لها بعيدا عن السوق الأمريكي الذي بات يهدد بتجميد الأموال السعودية بفعل القانون الأخير.

والثالثا، وقعت شركة النفط الوطنية السعودية «أرامكو» مذكرة تفاهم مع عدد من الشركات التركية، لتكثيها من المشاركة في مناقصات أرامكو، والعمل في السوق السعودي.

وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءت البيروق، إن التوقيع على مذكرة التفاهم بين أرامكو السعودية و18 شركة تركية من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين، لافتا إلى أن «العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، تكسب زخماً بؤيرة متسارعة، وتشير بخطى ثابتة نحو الأمام».

وأسس الأربعاء، بحث رئيس اللجنة الوطنية العقارية لمجلس الغرف السعودية «حمد الشويعر»، مع رئيس اتحاد المقاولين التركي «ماتاث ينقن»، أطر الشراكة بين المطورين العقاريين بالملكة وشركات المقاولات في تركيا، حيث تسعى تركيا للمفوز بمنافسات بناء آلاف الوحدات السكنية في

كبيراً على أمنها القومي.

كما وقعت تركيا بشكل واضح إلى جانب الملكة في أزمة الحج مع إيران، وخلال زيارته الأخيرة لتركيا بداية الشهر الحالي، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف «نحن وتركيا مستهدفون وحتاجا لبعضنا البعض»، فيما لفت أردوغان إلى أن «تركيا والسعودية مستهدفتان، هناك تطورات وقحة جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لمواجهتها».

وتأمل تركيا من السعودية تفعيل تعاون أكبر بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية لا سيما المتعلقة بالأزمة السورية ومحاولة إيجاد تكتل إقليمي يستطيع الخروج عن محددات السياسة الأمريكية في المنطقة وأصحاب المصالح المتعلقة بمنع تسليح قوات المعارضة السورية بأسلحة متطورة، وربما السعي لمشاركة قوات برية سعودية في عملية درع الفرات لتوسيعها وفرض مخطط المنطقة الآمنة في شمال سوريا.

كما تسعى أنقرة بقوة إلى أن تجتذب الاستثمارات السعودية لاسيما وأن الولايات المتحدة التي كانت الوجهة الأولى لليارات للملكة باتت مكانا غير آمن ومن المتوقع أن تسعى الملكة لإيجاد أسواق جديدة لها بعيدا عن السوق الأمريكي الذي بات يهدد بتجميد الأموال السعودية بفعل القانون الأخير.

والثالثا، وقعت شركة النفط الوطنية السعودية «أرامكو» مذكرة تفاهم مع عدد من الشركات التركية، لتكثيها من المشاركة في مناقصات أرامكو، والعمل في السوق السعودي.

وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءت البيروق، إن التوقيع على مذكرة التفاهم بين أرامكو السعودية و18 شركة تركية من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين، لافتا إلى أن «العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، تكسب زخماً بؤيرة متسارعة، وتشير بخطى ثابتة نحو الأمام».

وأسس الأربعاء، بحث رئيس اللجنة الوطنية العقارية لمجلس الغرف السعودية «حمد الشويعر»، مع رئيس اتحاد المقاولين التركي «ماتاث ينقن»، أطر الشراكة بين المطورين العقاريين بالملكة وشركات المقاولات في تركيا، حيث تسعى تركيا للمفوز بمنافسات بناء آلاف الوحدات السكنية في

كبيراً على أمنها القومي.

كما وقعت تركيا بشكل واضح إلى جانب الملكة في أزمة الحج مع إيران، وخلال زيارته الأخيرة لتركيا بداية الشهر الحالي، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف «نحن وتركيا مستهدفون وحتاجا لبعضنا البعض»، فيما لفت أردوغان إلى أن «تركيا والسعودية مستهدفتان، هناك تطورات وقحة جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لمواجهتها».

وتأمل تركيا من السعودية تفعيل تعاون أكبر بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية لا سيما المتعلقة بالأزمة السورية ومحاولة إيجاد تكتل إقليمي يستطيع الخروج عن محددات السياسة الأمريكية في المنطقة وأصحاب المصالح المتعلقة بمنع تسليح قوات المعارضة السورية بأسلحة متطورة، وربما السعي لمشاركة قوات برية سعودية في عملية درع الفرات لتوسيعها وفرض مخطط المنطقة الآمنة في شمال سوريا.

كما تسعى أنقرة بقوة إلى أن تجتذب الاستثمارات السعودية لاسيما وأن الولايات المتحدة التي كانت الوجهة الأولى لليارات للملكة باتت مكانا غير آمن ومن المتوقع أن تسعى الملكة لإيجاد أسواق جديدة لها بعيدا عن السوق الأمريكي الذي بات يهدد بتجميد الأموال السعودية بفعل القانون الأخير.

والثالثا، وقعت شركة النفط الوطنية السعودية «أرامكو» مذكرة تفاهم مع عدد من الشركات التركية، لتكثيها من المشاركة في مناقصات أرامكو، والعمل في السوق السعودي.

وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، براءت البيروق، إن التوقيع على مذكرة التفاهم بين أرامكو السعودية و18 شركة تركية من شأنه تعزيز التعاون بين البلدين، لافتا إلى أن «العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، تكسب زخماً بؤيرة متسارعة، وتشير بخطى ثابتة نحو الأمام».

وأسس الأربعاء، بحث رئيس اللجنة الوطنية العقارية لمجلس الغرف السعودية «حمد الشويعر»، مع رئيس اتحاد المقاولين التركي «ماتاث ينقن»، أطر الشراكة بين المطورين العقاريين بالملكة وشركات المقاولات في تركيا، حيث تسعى تركيا للمفوز بمنافسات بناء آلاف الوحدات السكنية في

الرياض تستضيف اليوم قمة بين أقرة ودول مجلس التعاون

## العلاقات التركية مع الخليج تشهد تناميا متسارعا مع السعودية وقطر وافتراقا متوقعا مع الإمارات

الدوام من أجل تحسين علاقاتها مع الإمارات لضمان تعزيز أكبر للعلاقات مع مجلس التعاون الخليجي، إلا أن الخلاف حول عرض العقدة الأبرز في هذا الملف.

مضخ إصرار على تحسين العلاقات بين البلدين، وذلك بحضور العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

المملكة.

وفي نيسان/إبريل الماضي شهدت العلاقات بين البلدين أبرز محطاتها بتوقيع أقرة والرياض في مدينة إسطنبول مضخ إصرار على تحسين العلاقات بين البلدين، وذلك بحضور العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 8 مليارات دولار سنويا، بينما بلغ عدد الشركات السعودية العاملة في تركيا 800، فيما بلغ عدد الشركات التركية العاملة في المملكة قرابة 200، وارتفع حجم الإجمالي يبلغ 17 مليار دولار أمريكي، ورسمال يتجاوز 600 مليون دولار.

# الغلو في السير على نهج السادات ومبارك في الواقع المعاش... والعلاقات المصرية السعودية تمر بمنعطف حرج إدارة البلد تنحرف إلى أزمة متعددة الأطراف... ويد المحتكر طليقة في حلب المواطنين حتى آخر قطرة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرت الأزمة بين مصر والسعودية على اهتمامات الأغلبية الساحقة بعد وقف شركة أرامكو توريد شحنة البترول لشهر أكتوبر/تشرين الأول، رغم إعلانها أن التأخير لأسباب فنية. وكذلك مشكلة زيادة رسوم العمرة وإمكانية توقف شركات السياحة عن إرسال المعتمرين، بسبب الارتباطات الوثيقة والتاريخية بين مصر والمملكة العربية السعودية، وكذلك العلاقات الاقتصادية المتينة واعتماد مصر في جزء كبير من سياستها الاقتصادية على الاستثمار والمساعدات السعودية للمشروعات الضخمة التي اتفقت على إقامتها، حتى داخل سيناء، وكذلك العمالة المصرية الكبيرة في المملكة، وإن كان هناك اطمئنان بأنها أزمة عابرة وسيتم تجاوزها خاصة أنه يتم تجهيز لإرسال وفد إلى السعودية.

الموضوع الثاني الذي استحوذ على اهتمامات الأغلبية هو المخاوف من تعويم الجنيه رغم تثبيت البنك المركزي للسعر حتى الآن، وما سيؤدي إليه ذلك، لدرجة أن زميلنا الرسام سعد الدين شحاتة أخبرنا أمس في مجلة «المصور» أنه شاهد الجنيه على هيئة سفينة تغرق في بحر الأسعار ومواطن بأش يغرق معه.

وواصلت الصحف نقل شكاوى المواطنين من عدم حصولهم على السكر بالأسعار التي أعلنت عنها الحكومة، وهو خمسة جنيهات للكيلوغرام الواحد، وأصلوه إلى تسعة أو عشرة جنيهات. وواصلت الأغلبية عدم اهتمامها بالأخبار والموضوعات السياسية، بل حتى الأحزاب لا تبتدي اهتماما بها، وإلى ما عندنا..

## مبارك وردود

ونبذ تقريرنا اليوم بالمبارك والبرود المتنوعة التي لا رابط بينها وبداها يوم الثلاثاء في «المصري اليوم» زميلنا وصديقنا عبد اللطيف المناوي في عموده «نظرة أخرى» عن أسباب فشلنا في إدارة الأزمات فقال: «المبدأ الأول في إدارة الأزمة، هو أن تجتمع الأطراف التي على علاقة بالأزمة لتحدد أسلوب التعامل معها، ومن هنا يأتي القطع، فليس من ثقافتنا العمل المشترك والتعاون بين الأطراف المختلفة، بل إن السائد هو الإعاقة وعدم التعاون. وهنا تحدث عن واقع لا نظن أن كثيرين يمكن أن يختلفوا معه وكت شاهدًا على العديد من المواقف على مدار السنوات العشر الماضية أو أكثر قليلاً، كان قرار أطراف مختلفة في الدولة في مواجهة أزمة ما إما الإحتفاء من على الساحة وعدم المشاركة والاحتفاء بالمشاهدة والمتابعة لتطورات الأزمة، وفي بعض الأحيان الشتمات في الطرف الذي يتعامل مع الأزمة إن فشل فيها، وأوجه معوقات، أو الموقف الآخر وهو عندما تكون الأزمة مرتبطة بهذا الطرف فإنه يقرر الانفراد بمحاولة الحل لا اعتقاده أن دعوة الآخرين للمشاركة هي إعلان ضعف وعدم قدرة لذلك يكون السلوك طارداً حتى إن حاول البعض «التطوع» للمساعدة، إن هذه هي الثقافة السائدة بين الأفراد والهيئات، والتي يصل إليها أحياناً إلى درجة عدم المشاركة بالمعلومات والحرص على عدم وصولها لأطراف الأخرى وكان كل هؤلاء ليسوا أبناء نظام واحد ووطن واحد..»

## الإحساس بالفشل

أما زميلنا في «الأهرام» سمير الشحات فكان مقاله أمس الأربعاء بعنوان «في فصح الفشل والفاشلين» استعان فيه بما قاله البابا تواضوس الثاني «البابا تواضوس الثاني قبل أيام وفي مقدم عظته الأسبوعية في كنيسة السيد الأثرياء في الشرايية قال إن الفشل ليس نهاية الإنسان ولا الشعوب واستدل على ذلك بأن المصريين في 67 انتميزوا لكن روح الفشل لم تستمر فالتصرتنا في 73. وأشار إلى أن الفشل ربما أتى من تراجم لتفريوني أو مادة مكتوبة في وسائل التواصل الإجتماعي، ولكن إن كملت أياها يجب أن تستوقفنا ونفكر للتأمل صحيح لماذا نحن في مصر الآن تكاد تكون كلنا ضحايا لنماخ سائد من الإحساس بالفشل والامبالاة والأعمالية وعدم الجدوى؟ إنك لو سالت الكثير من المصريين في أعمالهم: ماذا التصبر؟ لردوا عليك بالإجابة اللاصقة في استهتج بكلمة اللبان: يا سيدي يعني جت علي أنا ما كل حاجة واقعة، تسألته: إيه اللي واقع بالضبط يا عم الحاج؟ فردد: يا بص عمنا اللي والتعليم والصحة والمواصلات والأسعار والدولار، بل إن شئت فانظر أيضاً للإعلام... نستسيج له وننظر فنتدهش أن كثيراً مما تحدث عنه ليس بالسوء الذي صورّه..»

## شبه حكومة يراقبها شبه برلمان في شبه دولة

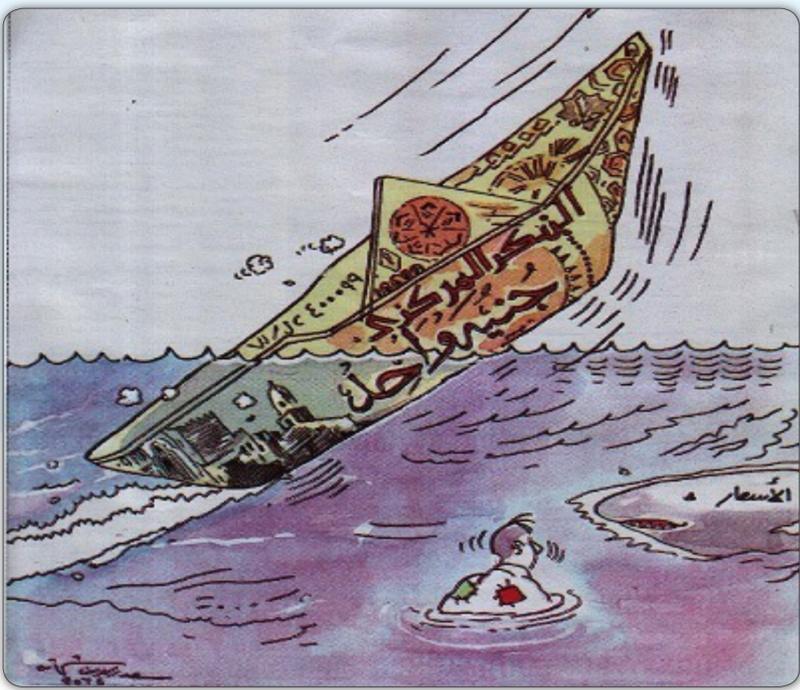
ونظ في حكاية فشل إدارة الأزمات مع زميلنا وصديقنا إبراھيم عيسى رئيس تحرير جريدة «المقال» عيسى قال أمس الأربعاء: «لا يمكن لعائل والله ومجدي جنجون أن يتخلف إدارة الدولة الآن تنحرف بنا إلى أزمة وحده الأطراف المختلفة فشل سياستها واختياراتها وبالتأكيد أولوياتها، لكن الثابت أن مصر تمتلك طاقة مذهلة على التقدم والتطور، ورغم مصاعب رهيبة تعترض طريقها فإنها لو امتلكت عقلها ورشدتها وإرادتها وإدارتها من برائن الموفقين واللوات استنعت معجزتها الماهرة حين وحيث نشأ، لكن هذا كله يذوي فعلا أما واقع تديره شبه حكومة يراقبها شبه برلمان في شبه دولة، فعلا دعك الآن من القضايا الكبرى للبلد ودعك من الأزمات التي كانت تنتمي لمصر أن تصيح قد الدنيا، فإذا بهؤلاء السؤولين عن البلد أنفسهم الذي يتخردون بأحلامنا إلى أنه كفاية أننا مشنا سوريا وليبيا، خلاص اكتشف تماماً أنه لا رؤية ولا حتى حلم يصمننا سياسة الدولة، وليس هناك في جعبة حكامنا وأجهزتنا إلا هواجس المؤامرات، حيث أن العالم كله من وجهة نظرم يتأثر عليهم في ما يدخل بنا إلى منطقة المرض النفسي العام الذي يتمكن من شعب وبلد..»

## راديو الرئيس

وأخر المبارك اليوم استكون من نصيب زميلنا وصديقنا في «الوفد» سليمان جوده الذي قال في عموده في الصفحة الأخيرة أمس الأربعاء أنه كان يستقل تاسكي وقتح السائق الراديو على إذاعة راديو مصر وجاء ترتيب الأخبار عن إلقاء الرئيس السيسي كلمة في افتتاح احتفال مجلس النواب في شرم الشيخ بمرور مئة وخمسون سنة على بدء الحياة النيابية، والخبر الثاني عن استقبال وزير الخارجية سامح شكري فؤاد السنبورية رئيس وزراء لبنان الأسبق وحول السائق المؤشر وهو متضايق وعلق سليمان قائلاً: «وحيث طلعت إلى معالم وجهه قرأت فيها الأسباب الخفية التي دعت إلى تغيير المؤشر في عصية، وكانت الأسباب تعود في ظني إلى أن الذي رتب الأخبار قد راعى أن يخاطب السلطة قبل أن يراعي مخاطبة المستمع، فالعقل والنطق وأصول المهنية السلمية تقول كلها أن مستمع إذاعة راديو مصر يتوقع منها أن يكون اسمها على مسمي، وأن تبدأ موجز أخبارها بالتالي بخبر الوحدات السكنية لا بغيره ليس عن تقليل بالطبع من خبر الرئيس، وإنما لأن الطبيعي جداً أن ينصرف اهتمام المستمعين في عمومهم إلى ما يهمهم بشكل مباشر وإلى ما يتصل بشؤون حياتهم اليومية وإذا لم تتوقع منهم ذلك في طابنا الإعلامي فنحن نعرف فيما يفكر الناس وإن قلنا أننا نعرف، الرئيس ليس في حاجة أبداً إلى نفاق يجعل كل خبر من أخباره حتى لو كان خيراً رسمياً مجرداً في صدر كل نشرة أخبار، بدون أي مبرر موضوعي ولو جاء ترتيب خبر الاحتفالية البرلمانية بعد خبر الوحدات الإسكانية لكان في موضعه تماماً وما كان في ذلك أي انتقاص من الشئان المحفوظ لرئيس الدولة، لا تزال في حاجة إلى أن نذكر أن الخبر يكون مهم، لأن في تفاصيله ما ييم الناس، والشأن وحدهم، وأن الخبر المتعلق برأس الدولة يتحرك في أي نشرة أخبار، أو في أي وسيلة إعلام، بقدر ما فيه من هذه التفاصيل، وليس يقرب أي شيء آخر المواطن له عقل لا بد من احترامه، وليس جهاز رويوت يستقبل كل ما نذيعه عليه في تسليم..»

## مصر والسعودية

والى العلاقات المصرية السعودية والقلق عليها بسبب عدم إرسال شركة أرامكو شحنة البترول لشهر أكتوبر/تشرين الأول حسب الاتفاق المبرم بين البلدين لمدة خمس سنوات وبتسييلات في الدفع، وقول الشركة إن هناك أسباباً فنية تسببت في التأخير، ولكن الخصب الخاصة اعتبرت



15 سنة، وأكد المتحدث الرسمي لوزارة البترول على أنه سيبدأ بالفعل وصول الكمية التي تعاقبت عليها هيئة البترول بعد إبلاغ شركة أرامكو السعودية عدم استطاعتها توريد الكميات المنق عليها خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الحالي التي تبلغ 700 ألف طن وفقاً للتعاقد التجاري..

## عسكرة الاقتصاد والنظام

أما في «الشروق» فكان رأي فهمي هويدي كالآتي: «حين صوتت مصر لصالح مشروعين متناقضين لفرنسا وروسيا بخصوص سوريا في مجلس الأمن فإن ذلك ليس مفهوماً حقاً، لكنه ليس جديداً تماماً، وربما كان الجديد فقط هو في إخراج المشهد وأصدائه، أعني كون ذلك التناقض حدث في محفل دولي وأعلن على الملأ، ثم إنه تعرض لنقد جارح من ممثل دولة حليفة مثل الممثلة العربية السعودية، وهو ما أحدث نوعاً من الحيرة ودرجة من اللبلة، ليس فقط إزاء حقيقة وحسابات الموقف المصري، ولكن أيضاً إزاء العلاقات المصرية السعودية، التي بدأنا نتمتع بمنعطف حرج بعد الإعلان عن توقف إمداد مصر بحصة شهر أكتوبر/تشرين الأول من النفط، التناقض غير المفهوم في المواقف مرصود في مجالات أخرى عديدة، الأمر الذي يستدعي سبلاً من الأسئلة الحائرة التي تنصب على حقيقة الرؤية المصرية وحساباتها الاستراتيجية، إذ بوسعنا أن نجد نماذج لتلك التناقض بين التصريحات الرسمية التي تتحدث عن العلاقات الاستراتيجية الوثيقة مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي يتحدث فيه الإعلام المصري الوجهة أمثياً عن التآمر الأمريكي على النظام المصري القائم، نجد أيضاً في الحديث عن مركزية القضية الفلسطينية في السياسة المصرية، مع استمرار حصار مصر لقطاع غزة، كما نجد في العلاقة مع إسرائيل التي لم يعد كثيرون من الأجيال الجديدة يعرفون ما إذا كانت عدواً ام صديداً، لأن ما هو مستقر في الذائكرة والوجدان المصريين يتناقض بصورة حادة مع العلاقات الدافئة مع إسرائيل التي باتت صحنفاً في مصر تتحدث عن مظاهرها وتفصلاتها، حيناً بعد حين، نجد أيضاً في تعجيد جمال عبد الناصر في الخطاب السياسي، ذاته الغلو في السير على نهج السادات ومبارك في الواقع المعاش، وهو أنتم السلك الوقف الاستقطاب والإقصاء، ويستور 2014 دعا إلى مدينة الدولة ولكنها صرنا نعيش في ظل عسكرة الاقتصاد والنظام وقهر منظمات المجتمع المدني، والديستور نص على حماية حرية التعبير والتظاهر السلمي في حين أن قانون التظاهر جرم ممارسته ذلك الحق، وفي الوقت الذي تنفي فيه الداخلية وجود الإحتفاء القسري فإن المنظمات الحقوقية تشهد كل حين قوائم باسماء الإختفين قسرياً، وحين قيل لنا إن القوات المسلحة قادرة على تأمين البلاد خلال 6 ساعات فإننا استغربنا أن يستمر القلق والاضطراب في سيناء لأكثر من سنتين، إن التناقض في السياسات الاقتصادية تحدث فيه ولا حرج، فالإجراءات التي يقاسم إنها لن تفس الفقراء ومحدودي الدخل لم تضرب إلا هذين القطاعين، ووعود الرخاء التي جرى تسويقها قبل عامين أصبحت كابوساً يورق الجميع في الوقت الراهن، وحين أعلن شعراء الحرب على الفساد فإن الذي حوكم وعوقب كان رئيس الجهاز المنوط به محاربة الفساد...إلخ».

## أزمة السكر

ومن أزمة البترول التي وجدت حلاً لها إلى أزمة السكر وارتفاع أسعاره وكذلك أزمات السلع الأخرى التي قال عنها أمس الدكتور محمود خليل أستاذ الإعلام في الجامعة القاهرة ومستشار جريدة «الوطن» في: «الوطن» في اليومى «وطنين»، «هل المسألة تحتاج إلى استدعاء أو سؤال؟ انصوّر أنها لا تحتاج، السبب ببساطة أن الحكومة «معهاش تجيب سكر»، فحسباً لا بأس بها مما تستهلكه من هذه السلعة نستورده من السوق، ولكي يتيسر لنا ذلك لا بد أن تكون لدينا دولارات ولسان حال السلطة في مصر يقول: «معييش أجيبلك»، الحكومة منذ فترة سلعت بأنها مفلسة على مستوى العملة الصعبة ولم تعد تسعى إلى تدبيرها بعد أن حاولت ولم تفلح، وبالتالي أصبح منهجها في إدارة الأزمة قائماً على نظرية «فليس الطواقي»، تظهر أزمة في حلب الأطلال – سببها شح الدولار – فيحضر الناس قهروا الحكومة إلى تدبير «شوية دولارات» لاستيراد «شوية بلب» لسد جوع الأطفال لكن السحب هنا يتم على حساب مصحصات عالمية أخرى مثل السكر، فتفتح في الأسواق وترتفع أسعارها، ومما يزيد من حجم المشكلة أن لكل سلعة في مصر قرضاً أو إمبراطورا يحتكر استيرادها وهو يتحكم بعد ذلك في سعرها حين تطرح في الأسواق، ومع الشح وازدياد الطلب تصبح يد المحتكر طليقة في حلب المواطنين حتى آخر قطرة، لا بد للإنسان أن يعيش بالأمل ويعلم أن فرج الله قريب لكن ثمة حقائق على أرض الواقع تقول إن استمرار أزمة الدولار قد يؤدي إلى خلع الطواقي وتعرية رأس الحكومة لتمتد الأزمة إلى المزيد من السلع وتوسع الأزمات المحدودة التي ضربت سلعا معينة في الوقت الحالي، لتصبح أزمات كبرى ويقع المواطن بين مطرقة الغلاء من ناحية والشح من ناحية أخرى ولا يعلم أحد ولا يفهم ماذا سيقدر فعل الناس؟».

## الاحتكار مرفوض

أما الحل الحقيقي لهذه الأزمات فقال عنه في مجلة «المصور»، أمس الأربعاء زميلنا أحمد أيوب أحد مديري تحريرها وهو: «هؤلاء المحتكرون يمكن في لحظة أن يتسببوا في كارثة مجتمعية تكون نهايتها ثورة جياح ووقتها لن تجد مختكراً واحداً في البلد لأنهم سيهربون بعلياراتهم إلى الخارج ليتركوا الشعب الغاضب في مواجهة الدولة، هذا السيناريو حدث بالفعل في دول كثيرة وعلينا أن نخضع أمام أعين الحكومة والبرلمان حتى لا تاخذنا رحمة بمن يحتكرون قوت الشعب وغذاءه ويتاجرون فيه كما يتساون. القسوة مطلوبة مع هؤلاء، بل لا بد أن يكون كل مختكر

## عبد الناصر والسياسي

والى معركة مختلفة دارت حول الناصريين بسبب المقال الذي كتبه صديقنا القيادي في حزب «الكرامة» أمين إسكندر في جريدة «المقال» وقال فيه كل ناصري يؤيد الرئيس السيسي ليس ناصرياً، فرد عليه يوم الثلاثاء في «اليوم السابع»، صديقنا الكاتب السياسي جمال أسعد عبد الملك «الناصري» بقوله: «خرج علينا الأستاذ أمين إسكندر أحد قيادات حزب الكرامة الناصري في مقال في جريدة «المقال» يوم السبت الماضي يمتحن ويمنح ويوزع صوك الناصرية لئ يرى وكيفما شاء، فهو يقول إن كل ناصري يوافق أو يساعد أو يفتتح بالسياسي لا يمكن أن يكون ناصرياً، ولا ندرى بأي حق وبأي قانون وبأي كتالوغ يعطى أمين هذا الحق الذي يوزع فيه صوك الناصرية؟ ولا تعلم هل الناصري الذي لا يوافق على السيسي يكون ناصرياً بشرطه؟ وهل حتى أكون ناصرياً حسب كتالوغ أمين يجب أن احارب وأرفض السياسي شكلاً وموضوعاً؟ وإذا كان الأمر كذلك فمن هو بديل السياسي في ظل هذه التحديات غير المسبوقة التي يواجهها الوطن والشعب المصري وليس السياسي وحده، نحن ناصريون بالظفرة والنشأة وظروفنا الاقتصادية ولم نتاجر ولم نسترق من الناصرية، ولم نعمل من أي نظام عربي، والأهم أن عبد الناصر عندما كتبت نتمنى لهذا الوطن ونحب مصر والمصريين لذا فقولاً أننا على السياسي ضروراً ليس للسياسي كتفصيح ولكن لصر، والأهم هو دورنا في خروج مصر من المآزق والتحديات التي تواجهها، فالسياسي ليس سبياً في الشاغل ولكن عليه أن يسمع إلى الرأي الآخر ويحسن الاختيار لئ لهم رؤية سياسية أفلام الأبيض والأسود، اختار «طريقة»، لا أقول «طريقة»، وضحك الأستاذ سامي شرف سكرتير الرئيس عبدالناصر كثيراً عندما لقبته سابقاً بشيخ مشايخ الطرق الناصرية؟ السياسي مراراً وتكراراً يؤكد المعنى والحرف في النداء «يا مصريين» ولكن من المصريين من وضع السياسي تحت نظريته وحفله أماله وطموحاته وصار على العهد بيب الرئيس ولا يقبل عليه حتى حيف الهواء الطائر ييش لرؤيته ويطرب لطلته ويغيب خطبه ويدافع باستماتة عن منجزه ولا يقبل في الرئيس لومة لائم..»

## الناصرية والسياسية

وفي يوم الثلاثاء نفسه قال زميلنا وصديقنا حمدي رزق في عموده اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب): «معلوم السياسي لم يطلب أن يكون عبد الناصر عبيراً لسياسية، ولا ناصر طلب من المصريين أن يكونوا ناصريين، ولكن من المصريين من وجد في الناصرية بعد رحيل ناصر منتهى أماله ومحط طموحاته، فارتدى القمصان الناصري وصار ينطق باليناثاق ويبيكي أمام الضريح ويرتقب قلبه عند رؤية صور ناصر في أفلام الأبيض والأسود، اختار «طريقة»، لا أقول «طريقة»، وضحك الأستاذ سامي شرف سكرتير الرئيس عبدالناصر كثيراً عندما لقبته سابقاً بشيخ مشايخ الطرق الناصرية؟ السياسي مراراً وتكراراً يؤكد المعنى والحرف في النداء «يا مصريين» ولكن من المصريين من وضع السياسي تحت نظريته وحفله أماله وطموحاته وصار على العهد بيب الرئيس ولا يقبل عليه حتى حيف الهواء الطائر ييش لرؤيته ويطرب لطلته ويغيب خطبه ويدافع باستماتة عن منجزه ولا يقبل في الرئيس لومة لائم..»

## ليس ابتداء الأسباب

## نخرج من الكهف

وأسس الأربعاء كتب زميلنا نبيل عمر مقالا في جريدة «المقال» عنوانه «عبد الناصر وحجة البليد الفاشل في مسح الخثعة» قال فيه: «هل يمكن أن يكون عبد الناصر عبيراً للمصابب الخفيفة التي تحاصرنا من كل جانب وتكاد تعصرنا عبرا وتتسحب منا أيا مننا وأحلامنا؟ هل من يحمل عبد الناصر أسباب تخلفنا الحالي راجع تاريخا لدول أو أقرأ كتابا في الحضارة له عرف أن الاستشعار النازي أدولف هتلر ارتكب جريمة كبرى في حق ألمانيا بالرح بها في أتون حرب عالمية خرجت منها حطاما مفلسا؟ لماذا لم يتوقف الألمان عند الحرب العالمية الثانية وعاشوا وتوسعوا في نتائجها الكارثية وظلوا يهللون التراب على هتلر بؤس حياتهم؟ كيف أعادوا بناء ألمانيا وجعلوا منها دولة كبرى في خمس عشرة سنة؟ لا أريد الدفاع عن عبد الناصر فالتاس البسطاء دافعت عنه بما فيه الكفاية ولست ناصرياً، ولم تكن يوما لكتني أحبه مثل ملايين المصريين فيسببه عرف هؤلاء الملايين أن للحيادة أوجها للعدالة حروما منها فرونا طويلة.. وهو من توسع في إدخال أبناء الفلاحين والطبقة الوسطى والدنيا إلى التعليم العالي، ومات ولم تكن مراكز الدروس الخصوصية قد افتتحت، وهذا زمن لا تجوز محاسبته بأثر رجعي فبعد الناصر ابن زمنه وبيئته الإقتصادية والدولية، وانقسام العالم بين كتلتين كتلة منهما تغفل أكثر من ثلثي العالم لا تعرف الديمقراطية وتعرية أبنائها أمام أعين الحكومة والبرلمان الاستبداد والديكتاتورية، ولكن محاولة لفهم العصر الذي حكم فيه عبد الناصر، ويبدو أن تحميل عبد الناصر أسباب التردى الذي سقطنا فيه هو طوق نجاة أو ممر عبور آمن لأنظمة فشلت في إخراجنا من هذا التردى، ويبدو أن محاولة تربية جيلنا من جديد مما حدث لنا لن نتوقف ومحاولة تخفيف ثقل المسؤولية عن الرئيس السيسي لن نتوقف، ومؤكد أن عبد الناصر له خطا في حجم زعامته لكن ليس ابتداء الأسباب نخرج من الكهف..»

والحقيقة أن الزعيم خالد الذكر نفي في خطبه علنية وجود مذهب فكري اسمه «ناصرية» بعد أن ظهر الشعار في لبنان وبعض دول أمريكا اللاتينية وأكد أن نظامه اشتراكي عربي.

## أثارت روايته الأخيرة «مسامرة الموتى» لفظاً يمينياً مُحمَّد الغرّبي عمران: تخلصت من الاعتقاد في المسلمات

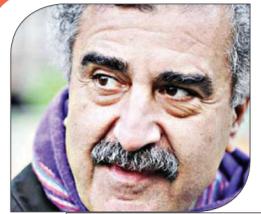
صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

تمثل روايته «مسامرة الموتى» سلسلة روايات الهلال- القاهرة أب/أغسطس 2016 محطة متقدمة تقنياً وموضوعياً في مسار تجربته الروائية التي يواصل من خلالها النيل مما يعتبره زيف التاريخ، من خلال أعمال أدبية صرفة لا تهتم بسرد الواقع وإن كانت تمثل مغامرات في متن التاريخ؛ إلا أن الكاتب اليمني مُحمَّد الغرّبي عمران (1958) يهتم بالحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية لشخصيات التاريخ ويستغل عليها روائياً في أعمال فنية تركز على تصورات وخيالات الكاتب، لكنها تصطدم بما أصبح يقينا تاريخياً في الوعي العام.

يقول عمران، وهو الذي درس التاريخ وصدرت له خمس مجاميع قصصية وأربع روايات «مصحف أحمر 2010، يائيل 2012، الثائر 2014، مسامرة الموتى 2016»، إن مهمته في استخدام التاريخ في الكتابة الروائية هي مساعدة القارئ على التحرر من المسلمات لتحول قراءته للتاريخ إلى تساؤلات واستنتاجات، من خلال رواية تُعيد قراءة التاريخ وفق خيال الكاتب القائم على ملاحظاته واستنتاجاته التاريخية، بعيداً عن المسلمات باعتبار التاريخ، أي تاريخ، لا يخلو من الزيف، كما يقول في حوار «القدس العربي» معه.

في رواياته الأربع اشتغل على التاريخ السياسي في بلادته مُعرضاً بشخصه، فتناول في رواية «الثائر» رموز ثورة 26 سبتمبر/أيلول 1962، التي انتقلت باليمن الشمالي من الملكية إلى الجمهورية؛ فقال أو أراد أن يقول إن تلك الثورة، التي يتباهى بها اليمنيين، يقف وراءها شواذ، كما قال في رواية «مسامرة الموتى» الصادرة حديثاً، أو هكذا يريد أن يقول، إن إحدى مملكات التاريخ اليمني العام، لم تكن سوى أنتى تحكمها غرائزها. يداغ عن تجربته قائلاً: أنا لا أكتب رواية تاريخية ولا أهتم كثيراً بالتاريخ وفق ما هو متعارف عليه. التاريخ المتعارف عليه هو تاريخ شخصيات ومعارك وانتصارات وهزائم ويقدم لنا، هذا التاريخ، الشخصيات كقادة، لكننا لا نعرف شيئاً عن حياتهم الاجتماعية، في الوقت الذي علمني التاريخ الاجتماعي كيف يبحث خلف شخصية البطل الذي حقق الانتصارات، بمعنى أن تجربتي مع الرواية خرجت من التاريخ، وإن كنتُ كُتبت الرواية مُستعنياً بالتاريخ، لكنني لا أكتب رواية تاريخية، سواء في رواية «مصحف أحمر» أو «يائيل» حيث ناقضت فيها إشكالية استخدام الله والدين في خدمة السلطة لتحقيق غايات منها، استغلال البسطاء مثلاً هو حاصل الآن. في رواية «الثائر» حاولت أن انتصف للرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الإرياني



حسن داوود\*

## عن مأساة «باغندا» ولامبالاة جمهوره

■ كان الراوي ما يزال في بداية حياته المهنية حين نشر مقالاً عن الاختفاء السريع لباغندا «الجوهرة السوداء» في تاج كرة القدم التونسي. كان مقالاً بيجراً إذ لم يكن كاتبه الشاب يعلم أن ليس كل ما يعرف يُقال، وأن مصالح وساطات وشؤون عليا يجب أن تؤخذ في الحسبان قبل كتابة كل ما يتعدى الروتين والعيادي. جرى الرد على المقال سريعاً من قِبل ناذرين في الإعلام الرسمي والقبلي، لتلوى بذلك حكاية باغندا في الصحافة. لكن الراوي عاد إليها بعد سنوات كثيرة ليضع فيها كتاباً. كانت تلك السنوات الفاصلة كافية لأن ينسى الناس ذلك البطل النادر الكفاءة الذي كان يشبه بيبليه أسطورة البرازيل، بل إن ذاكرة التونسيين، بحسب الكتاب - الرواية سريعاً ما أسقطته منها إذ بدأ يلبس ليلاً وضحاها كأنه لا يكن. كتاب شكري المبخوت، أو روايته، أو تحقيقه، الغني بالتفاصيل والوقائع والأسماء، ينتقل بالتدريج من حكاية الأولى عن الاختفاء إلى تاريخ تفصيلي لما تدرجت فيه أحوال تلك اللعبة، واجتماع الصوليين والمنفذين حول كعكتها حين باتت في تلك السنوات أحد مراكز النفوذ والتنازع على جميع المال.

ما استجمعه الروائي شكري المبخوت عن تلك اللعبة وما أحاط بها في سنوات الاضطراب تلك (1986-1988) يضع قارئ الرواية أمام سرد مفصل ومدخل لنهايات الصوليين حول تلك اللعبة التي لم يكن ممكناً لها أن تنمو وتتطور منطلقة من ديناميتها الخاصة. فما أحاط بها، أو بوليمتها، كثير وعديد إلى حد أننا، فيما نحن نصل إلى الصفحات الأخيرة من الرواية، نجد أننا منتهائين عن باغندا، أين هو، ولماذا يُكفَى منه بتبني قضيته فيما هو كبطل للرواية يظل متوارياً. كان علينا أن ننظر تلك الصفحات الأخيرة إذن حتى نعرف ماذا حصل له وإلى أين أدى به تآمر التآمرين عليه. في الرواية التي تحمل اسم «باغندا»، التي كان هو ذريعة كتابتها، يظل غائباً ويجيو. لا يتعد ما كتب عنه ذكر ما قبل وما أضحى عن مصيره، وكذلك تفاصيل عن نشأته في الحي القريب من الحي الذي نشأ فيه الراوي. لكن حضور باغندا في الرواية هو من قبيل حضور الغائب، حتى إن قراءنا عن علاقته الغرامية وسلوكه المنفلت عما ينبغي أن يكون عليه نجم رياضي. لقد بدأ مثلاً لقل ظهوراً من شخصيته عماد بلوخة الفاسد المنشئ المتحكم باللعبة عامة والقيم لها مؤسسات وأبنية وأنظمة، وكل ذلك على قواعد فاسدة.

حضور باغندا هو حضور الرمز إذن، أما عماد بلوخة فنحضوره حضور الفاعل صانع التحولات وتفاصيلها. ربما كان السبب في ذلك كامن في الطبيعة التحقيقية للكتاب حيث كان على الكاتب أن يتبع الحلقات المتتالية التي تتسفر وقائع اختفاء باغندا من وقته. من هذه مثلاً الرواية لعبة كرة القدم التونسية من كونها هوية إلى كونها احتراماً، وإنشاء مبنى خاص لتدريب اللاعبين وإقامتهم. ثم تنظيمها كسوق يجري فيها نزاع الفرق على ضم اللاعبين أو شراؤهم، ثم أيضا الصراع الضاربي على تبوء رئاستها نقابياً أو رسمياً، ثم تورط السلطة السياسية بين المتنازعين عليها، وكذلك إقامة ما يشبه وكالات مرافعة لها في الأحياء بديرها تحالف مصابات.

لم يعوّث شكري المبخوت شيئاً مما يتعلق بتلك اللعبة في سنوات «ذروتها» تلك. ربما كانت روايته هذه غير مسبوقة لجهة موضوعها ولا لأن ماثيرتها على الخوض في تفاصيلها. ومع ذلك الحصر على جلاء حقيقة ما جرى (وصولاً إلى الكشف عن مصير باغندا) كان على الكاتب أن يبذل جهداً فائضاً لكي لا يفوق عمله في تلك التفاصيل، كما لكي يجري العمل هذه المجرى الرواية.

ربما كان غياب باغندا، أو تخييبه، هو ما أتاح بقاء الرواية مرافقة لسرد تلك الوقائع. حيث باغندا حاضراً كأنها وراء الستارة التي تجري الأحداث أمامها. ثم، ولنضف إلى ذلك، حضور الراوي نفسه في الرواية التي، في وجه من وجوها، بدت ناقلة لسيرته في العمل بالصحافة. وهذه تمثل الأقوم الثاني في الفساد الموصوف، الذي لا يقل فداحة عن الفساد المتصل بلعبة كرة القدم، بل ويظهر أن الفساد مستمر في أقاليم الحياة عامة حيث تقرا في الصفحات الأخيرة ما يشبه المرفية السالطة التي تلال كل شيء، بما في ذلك لا مبالاة قوم باغندا حيال كل ما يجري لهم وإيقاع ذكرتهم خالية مما ينبغي أن يظل متشبهاً فيها.

إنها رواية خروج من الفساد العميم إلى عالم آخر جديد. الرواية هي بيان لتفصيل ذلك الخروج وضورته، وقد حمل الفصل الأخير من الرواية «غروب الحكاية أو التحقيق المستحيل» المرافعة التي أوصت بالمعادلة إلى بلدان أخرى، غير بعيدة على أي حال، حيث يستحيل البقاء هنا.

رواية «باغندا» لشكري المبخوت صدرت عن دار التنوير في 240 صفحة، 2016

\* رواي لبناني

● كيف أفهم ما كتبه؟ هل أفهمه باعتبار صحيا لمسار التاريخ بمعنى أنك تكتب تاريخاً جديداً، بينما أنت في الأخير تكتب عملاً أدبياً صرفاً والعمل الأدبي له مقتضياته وأدواته وغيرها مما تقتضيه الرواية؟

■ ما كتبه هو عبارته عن رؤى وتصورات وخيالات تعتمد على استنتاجات وتساؤلات، فأنا تخلصت من الاعتقاد بالمسلمات وعندما أقرأ التاريخ لا أعتقد بسلامته تسليماً مسبقاً، فأقرأ وأتساءل وأقرأ وأتوّن ملاحظات وبعد ذلك ابتعد عن التاريخ حتى ألتحق في عمل روائي.

\* في معظم رواياتك، خاصة روايتك الأخيرة «الثائر» و«مسامرة الموتى»، يرى البعض أنك من خلالهما تستهدف بشكل مباشر النيل من التاريخ الوطني من خلال تناول شخصيات هذا التاريخ في سياقات مُخلّة مما ينفي عنهم أي علاقة بالتاريخ الوطني... ما رأيك؟

— أولاً: في رأيي لا يوجد تاريخ وطني. التاريخ هو تاريخ، والتاريخ في الأخير لا يخلو من الزيف، خاصة تاريخ الثورات والدول؛ فهو تاريخ يُدُون لصالح من يكتبه. كيف تتصور تاريخاً يكتبه شواذ؟ أنا شاعلي الزيف والمشكلة أن هذا الزيف يقوم عليه هذا الوعي الذي يطحننا اليوم؛ بسبب غياب التفكير العصري، وإذا ظلنا هكذا فستدور أوضاعنا كثيراً؛ بمعنى لابد من بناء جديد يتجاوز واقع التخلف الذي نعيشه، وهو واقع التخلف الذي استهدفه في روايتي التي اشتغل عليها حالياً والتي تتناول مرحلة الثورة وإشكالية (الإمام والشيخ) باعتبارها أحد أسباب التخلف، و (الشيخ) هو رمز لفهم الشرعية التي تحكم في اليمن؛ فالدولة لا وجود لها إطلاقاً ولا تملك ما يملكه الشيخ، واعتقد ليس من المنطق أن يقول لي أحد في الرواية المغلبة إنني أهدم مفهوم الدولة واستهدف التاريخ الوطني لليمن، فالأخبار تاريخ أينما وجد لا يخلو من الزيف.

● وبم تصف علاقتك بالتاريخ وسلامته في روايتك؟  
■ أنا أقرأ ثم أخذ الفكرة ثم أقرأ ثم أحقق من خيالي... بمعنى أنا أخذ قيساً من التاريخ لأشرح معاناة اليوم، لكن لا أريد أن توصف روايتي بالتاريخية، ولهذا عندما تعرضت لانتقادات بسبب ما اعتبره البعض خطأ تاريخية في رواية «يائيل»، قلت لهم: أنا لم أقدّم تاريخاً ولكني استندت إلى التاريخ، أنا مشيع بالتاريخ وأقدمه اليوم في ثوب الواقع.

لأن شخصيته لم تأخذ حقها كثيراً، ويمكن القول إنه كان الصانع الحقيقي للجمهورية وله إنجازات لم يحققها أحد قبله، حاولت أن انتصر له في الرواية، ولكنني لم أستطع على الرغم من أنه كان هدي،

لكنني لم أستطع وأنا حزين لهذا، أما رواية «مسامرة الموتى» فهي عن الملكة أروى (ملكة الدولة الصليحية التي حكمت اليمن تحت راية الخلافة الفاطمية خلال الفترة 477هـ—532هـ) وهي امتداد لرواية «يائيل»، التي تتحدث عن الملك علي محمد الصليحي (مؤسس الدولة الصليحية) وقيام الدولة البيطانية في اليمن؛ إلا أن رواية «مسامرة الموتى» تتناول فترة الملكة أروى انطلاقاً من أن ما كتبه كتب التاريخ عنها هو زيف وكذب بينما هي من وضعت زوجها الملكة أروى أحمد في السجن وهناك أعدم وكانت وراء كثير من المشاكل.

● أنت بهذه الرواية تستغز شريحة من المجتمع إن لم يكن المجتمع اليمني كله الذي ينظر إلى الملكة أروى كرمز من رموزه التاريخية... فعلى ماذا اعتمدت في ما سقته عن هذه الملكة التي تناولتها الكثير من كتب التاريخ بإجلال؟

■ أنا استهدف التاريخ الزيف، ما فخره في التاريخ الإسلامي مليء بالزيف بما في ذلك التاريخ اليمني؛ الذي هو في الأخير تاريخ يعني أنه مجرد حدث... وهذا الحدث متى ما البسته أسماء أصبح مزيفاً وتدخل فيه النوازع البشرية، وأنا كمؤرخ أفهم ما بين السطور، ما بالك بالرواية فليعلم أن توغل في الشكل وتبحث عن مؤثرات الفعل ومسبباته، فالملكة أروى نقلت العاصمة من مدينة كبيرة إلى شعب يسمى (جبله) كان يملكه يهودي يصنع الفخار لتوفر الماء فيه؛ (جبله) لم تكن مدينة ولم تكن حتى قرية، وقد اشتراها الصليحيون (أل الصليحي عائلة يمنية نشأت دولة وحدت اليمن وحكمت البلاد باسم الدولة الصليحية خلال الفترة 439 - 532هـ). وأن تنقل العاصمة إلى شعب ليس حتى بقريه وأن يموت ولداها صغيرين واحداً لولا الآخر وأن تتولى الحكم المجاوزة سباً الصليحي في تلك الفترة (جبله) كان يملكه يهودي يصنع الفخار السيطرة جعلها تنفرد بالحكم في عهد زوجها مدعية مرضه بينما كان صحيح البال وقد احتجزته في حصن التعكر، ثم فجأة يموت زوجها ومرضاً وينصب ابنه الأول ثم ابنه الثاني ويموتان صغيرين...! وشهد عهدها إبادة للذكور من أسرته الحاكمة؛ هذه الأحداث وغيرها تجعل القارئ يفكر ويتساءل.

## الثقافة العربية وتأملات على هامش «الرحلة الثامنة» لجبرا إبراهيم جبرا

■ حين وضع جبرا إبراهيم جبرا كتابه «الرحلة الثامنة» كان مسكوكاً بالرغبة في تعديل المزاج العربي الرافض آنذاك لأي تجديد يمكن له أن يقوض التقاليد الإبداعية، أو قيم المؤلف في الثقافة العربية.

ومما يلاحظ أن جبرا كان - على ما يبدو - حاد المزاج، وهو يخاطب في كتابه حراس التقليد، فالرجل الذي اختبر الغرب وعرفه، استطاع أن يلتقط إيقاعاً جديداً للثقافة العربية التي كانت تعاني من مخاض التحولات ورفض التجديد، وكان ثمة رفض للطرائق، أو كان العقل العربي يخشى الجديد... فهو يخاف من معاداة ما اعتاد عليه، أو بعبارة أخرى ما حققه جيل من التميز والريادة، ولعل هذا مزج بشعري يهض على الإحساس بأن العصر الذي كنت سيده لم تعد تمتلك فيه وجوداً، وبأن ثمة آراء جديدة، ولهذا ينبغي التشوش على أي مسعى يمكن أن يطبخ بمنجز استغفر وتمكن، وعلى الرغم من ذلك، فإن الزمن الذي تعايينه حالياً يختلف تبعاً لتغير هيكلية تشكل الثقافة التي لم تعد حكرة على طبقة من المثقفين والمتعلمين، إذ لم تعد قيم التعبير محصورة في النموذج الخطابي المؤسساتي، أي مؤسسة الثقافة، سواء أكانت أكاديمية أو نخوية، أو حتى إعلامية، وبذلك لم تعد المواجهة أو الصراع قائماً بين تيارات التقليد والتجديد، كما لم تعد هناك إشكالية للبحث في التنظير الفكري لعملية التجديد، وسياقات نشوئها تبعاً لتحولات تطال البنى الاجتماعية أو السياسية، كما ناقش جبرا إبراهيم جبرا في كتابه، حيث ربط حركة التجديد في الشعر بتحويلات الفن في العراق، علاوة على أثر مفردات الحداثة كالتلفاز والراديو والسينما، وأخيراً الفعل السياسي مجسداً في نكبة 1948، وهذا الذي بناه مع محاولة توصيف الغزوات النقدية، والتوظيف المتليس لمصطلحات النقد، ومنها الشعر الحديث والجديد، بالإضافة إلى الشعر الحر وقصيدة التفعيلة وأخيراً قصيدة النثر. وهنا يتسلح جبرا بمعرفته العميقة بالثقافة الإنكليزية التي اختبرها إيماناً بوجوده، لقد إنكلترا، كما لتجرده باللغة الإنكليزية. لقد

انطلق جبرا من رغبته بتصحيح القصور العرفي أو المنهجي بمعنى الحداثة، كما كان يرغب أيضاً بتوفير مرجعيات للتحول من حيث توفير أدوات جديدة

للمشعر العربي، ومنها الأسطورة والرمز والعدال والموضوعي، وغير ذلك، لقد كان جبرا يخاطب عصرنا لا يمتلك الأدوات الكافية للتجديد والتحول الذي تترسب به في جرح أن يعرف جبرا اطلاع نازك الملائكة

على الشعر الإنكليزي كان مقصوداً على القرن التاسع عشر، وليس العشرين، وبذلك، فإن نظيرها لم يكن يخضع لإيقاع الزمن المعاصر، وفهم تحولات الخطاب الشعري الإنكليزي الجديد.

يلاحظ أن قيم التطور والتحول في هذا العصر لم تعد تخضع لهذه التراتبية بالتبني بين التقليدي والحداثي، لقد انقلبت الأمر

برمته، فنامت الحداثة وآياتها المادية، باتت أداة لترويج الأنساق التقليدية والرجعية، ولكنها ليست الأنساق التي تحققي بفكر كلاسيكي خاض للمنظور المحافظ فحسب، إنما أضحى تشكيلاً عتيقاً، وبهذا فقد تحولت الثقافة إلى حالة من الاغتراب، حسب التعاطير الهغلي تبعاً لتراجع أنماط التوير والتقدمية، كما أن ثمة انتهاكاً للتقليدي يظهره الثقافي، ولكن نحو تجسيد أو تكريس التقليدي التلازمي، في حين أن تكوينات الحداثة والتطور على مستوى الإبداع والثقافة، بدت تائهة لا تستجيب أو لا يقودها تنظير فكري أو فلسفي، بل تترك لنفسها أن تتحول إلى أداة بيد أنساق تعبير لا تعترف بالفكر، بل

تعتبر فخطا ب الجماهير التي تمارس قسوة ورفضاً للأفكار، كما الاستحواذ، فهي لا يوافقها إلا بأوامها الخاصة، كما أنها تحتاج عملية تعليمية، لم تنجب سوى أجيال التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي والتعليق على الحدث أو النص، وبذلك فهي لا تخضع لتأملات نقدية حقيقية، وإذا كانت أدوار النقاد قد تراجت، فإن أدوار الأدب تحولت هي الأخرى إلى ظل لتأملات التعبير الجديد، وبهذا فإن عدم اطلاع

هل قرعت أجراس الحُقول ولم تغتفك بنا أنجيل الزاعي البعيد؟ تائهون كأننا تكتكات حنيفة تنقُ ليلاً في بيت مهجور نكتب بأبواء عقارب، خارجين من مدبل الغل على ظهور ذئاب يفترس بعضها بعضاً. لم تودعنا الألوان حينمارحلن، ولم يسع البحر لراب الموح في محارجنا، وحالماً لا حقتنا دورية الخراب وضغنا النجوم أقتعة كيلا نفقد شاعرية المحارة، أو كي نؤطن الألم عندما يزورنا مشيباً

ورحلنا في إيقاع التراجيل أصابعنا شظايا الجهات وكلامنا طيور لا أعشاش لها

لا، لم يجعل قرأ تعديل حياتنا بعد!

إنن، لوسمحت يا سلطان الرضا غيّر - وأنت تحول في هزائنا - ترتيب الحروف في أسمائنا

دعنا نهب طراء هذا الموت من أعماقنا

تفرأ أرواح أهل الكهف دوائر دوائر وعلى أكتافنا

تلتصق أجنحة الملائكة رتباً للوشاة

جلدنا أخبار المحرفة مرة بعد مرة

وتنبرم كموظفة بائسة في بريد السجون؛

شعر  
الحارة...  
شاعرية

مازلنا الماسة الحزن المَعقّ

مطالع بين يسحقها غنغ الخواء.

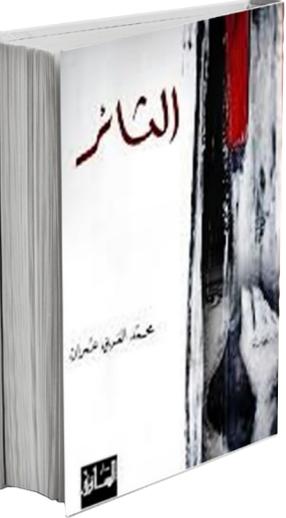
مازلنا نقف في المخاوف جفأفاً

أطواق نار تنسكب فينا

فننسى إقبال البلاغة بصخرة أخيرة.

مُنكسرين كأجديّة تشيخ

أربأنا تملعت...  
أسمت بالظلام، وتخلعت...  
رصدناها في شهقة كابوس متقن



رامي أبو شهاب\*

يقدّم لنا شيئاً، أو يحدث تحولاً ثقافياً، بل على العكس من ذلك، فإن تناقض الأجيال الجديدة مع الغرب جعلها أكثر انعزالية وتقيدية، وهذا ربما يستدعي منا التعامل في العوامل التي دفعت إلى هذه الردة في الثقافة العربية المعاصرة عن إنجاز تصورهما الخاص، وخلق نموذج تتناقص صني مع الآخر، أو حتى مع الذات، وهنا لا بد لنا من تشييع إلى أن مفهوم الإنسانية، أو الأقاليم الكبرى يبدو منشوشاً في العقليّة العربية، فلا نكاد نعتز على وجه الثقافة العربية المعاصرة، ولعل جبرا وصف عصرنا أو صدق في توصيفه على الرغم من أنه كان يقصد عصره، ولا سيما حين تحدث عن الرواية العربية حيث وصف بعض الكتاب العرب في زمنه بأنه لا وجه لهم. لقد أخذ جبرا على عصره بعد رحيل الرعيل الأول من رجال الصحافة ما أصبحت تسارع الصحافة إلى طابعه مع هذا الكم الهائل من التناقضات العرقية والطائفية والسياسية. لقد تحول الخطاب الثقافي إلى أصوات ذاتية، تحاول أن تجد لنفسها موطاً قدم في عالم لا يعترف إلا بالناماذج الخارقة، إذ لم يعد هناك من مشاريع حضارية، على الرغم من أن البعثات العربية التي تتوجه للغرب في زمننا هذا، فسوق في أعدادها ما كان قبل عقود، ولا سيما في زمن جبرا إبراهيم جبرا، فقد قليل من المثقفين استطاعوا في ذلك الزمن أن يحدثوا تحولاً في الثقافة العربية، ومنهم على سبيل المثال جبرا الذي ترجم أجزاء من كتاب الغصن الذهبي، وما أحدثه هذا الفعل من أثر على الشعر العربي، أو من خلال ترجماته لروائع من الأدب العالمي، أو من خلال كتبه النقدية، كما في رواياته، وتنظيره في الفن، في حين أن هذا العصر مع آلاف من الدراسات التي يتوجهون إليها، فإننا لا نجد منهم من استطاع أن



مازن أكثم سليمان\*

بأوزار تسفّ جسور الموسيقى، فيقغ الحلم مغشياً عليه،  
وتنقلنا الجاذبية إلى عُروش تعلقو في تلافيف البنادق،  
فاصارعكم للمرّة الأخيرة  
أنا حليفتكم الخائن  
إن طفولتي تنعأ المحال فيكم،  
وأن كهلتي حد صحيفة مُمرّقة،  
وأنتي رسولكم، وأنتم رُسلي،  
وأنتي صديقكم، وأنتم عبيدي،  
وأنتي صديقكم، وأنتم أصدقائي،  
وأنتي عدوكم، وأنتم أعدائي،  
وأنتي أستجدج غيعة هاربة من شتاء جاحد،

\* شاعر سوري

## «كتارا» تعلن عن الفائزين بجوائزها للرواية العربية: نصر الله وخوري ويخلف على رأس القائمة

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلن رسمياً أمس، في الدوحة عن الأسماء الفائزة بجوائز «كتارا» للرواية العربية في ختام مهرجانها السنوي في دورته الثانية حيث أعلنت منصة التتويج في فة الروايات المنشورة: الياس خوري عن روايته «أولاد غيتو»، وإبراهيم نصرالله عن روايته «أرواح كليمنجارو» ويحيى يخلف عن روايته «راكب الريح» وإيمان حميدان عن روايتها «خمسون غراماً من الجنة» وناصر عراق عن روايته «الأنيك».

وشهد مسرح الأوبرا في المؤسسة العامة للثقافة حفل توزيع الجائزة، التي تعتبر الأكبر من نوعها على مستوى الوطن العربي، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين والسفراء والمدعوين من داخل قطر وخارجها.

وإضافة إلى جوائز الرواية، فإن عدد فئات الدراسات التي تعنى بالبحث والنقد الروائي، خمسة نقاط، هم: زهور كرام، حسن المودن، إبراهيم الحجري، حسام سفان، محمد بو عزة، وتبلغ قيمة كل جائزة 15 ألف دولار أمريكي، وتتولى الجائزة طبع الدراسات ونشرها وتسويقها.

وفي فحة الروايات غير المنشورة فاز كل من: سامي الناصر عن روايته «الأسئلة الزرقاء»، وسعد محمد رحيم عن روايته «ظلال جسد.. ضفاف الرغية»، ومصطفى الحدادي عن روايته «جينات الأميرة»، وعلي أحمد الرفاعي عن روايته «جينات ملكة الجبال العالية».

وتبلغ قيمة كل جائزة 30 ألف دولار، حيث سيتم طباعتها وترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية. وتبلغ قيمة جائزة فئة الرواية المنشورة 160 ألف دولار لكل واحدة.

وكانت بجائزة أفضل رواية قابلة للتحويل إلى عمل درامي عن فئة الرواية غير المنشورة الروائي على الرفاعي وتبلغ قيمتها 100 ألف دولار.

أما الجائزة الخاصة بأفضل رواية قابلة للتحويل لعمل درامي عن فئة الرواية المنشورة والتي قيمتها 200 ألف دولار، فقد فاز بها الروائي ناصر عراق وفي كلمة له خلال حفل الختام، قال المدير العام للمؤسسة العامة للثقافة، الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي إن «كتارا أحد أكبر المشاريع ذات الأبعاد الثقافية المتعددة في الوطن العربي، فقد دشنت هذه الجائزة، بعد أن كانت مجرد فترة لتصبح صرحاً لنشر الرواية العربية المتميزة، واليوم تحول هذا الطموح إلى حقيقة.

وأضاف أن «كتارا أضحت محطة بارزة في عالم الرواية العربية، من خلال هذا المشروع العربي الريادي، الذي يجمع بين الرواية والترجمة والدراما، ليتحقق بذلك التواصل بين ثقافات العالم وهو أحد الأهداف التي تسعى إليها كتارا».

وأوضح المدير العام للمنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم (الأكسكو)، الدكتور عبد الله حمد محارب أن «جائزة كتارا للرواية العربية في هذا تعهداً وتوسيعاً من دورة إلى أخرى، من بين الجوائز الأعلى قيمة من الناحيتين المعنوية والمادية، وأبرز جائزة متخصصة في الرواية، وهي فخر لجميع البلدان العربية، ومكسب ثقافي لها، وناقدة مفتوحة على العطاء الثقافي اللامع والذكي».

وتابع: «فضلاً عن قيمة الجائزة المادية، فإن الكاتب الملمح بالجائزة، سيتمكن من الذهاب إلى جمهور واسع عربياً ودولياً، عبر ترجمة عمله إلى عدد من اللغات، أو تحويل الرواية، التي تستوفي الشروط الفنية، إلى عمل درامي، ونشر الروايات غير المنشورة وتسويقها، وفتح باب المنافسة أمام دور النشر لطباعة وتوزيعها».

وأكد على أنه لا يوجد سبيل أفضل من الثقافة لحضور العرب في الفضاء الاتصالي العالمي. وهذه السنة على التوالي التي يفوز بالجائزة كاتبين من «القدس العربي»، حيث كانت من نصيب من ابن إبراهيم نصر الله، والياس خوري، وفي الدورة الأولى فاز بالجائزة الكاتبين، واسيني الأعرج وأمير تاج السر.

وبلغت مشاركات الدورة الثانية 1004 مشاركات، حيث وصل عدد الروايات المنشورة إلى 234 رواية طبعت عام 2015، و732 رواية غير منشورة، إضافة إلى 38 دراسة، وقد احتلت مصر والسودان صدارة الدول المشاركة من حيث العدد، تليها بلاد الشام والعراق، ثم دول المغرب العربي ثم الدول الخليجية، تليها اليمن إضافة إلى 7 مشاركات من دول غير عربية وهي (السويد - إريتريا - نيجيريا).

وجائزة كتارا للرواية العربية، هي جائزة سنوية أطلقتها المؤسسة العامة للثقافة في كاتارا في بداية عام 2014، وتقوم المؤسسة بإدارتها وتوفير الدعم والمساندة والإشراف عليها بصورة كاملة من خلال لجنة إدارة الجائزة.

وتهدف إلى ترسيخ حضور الروايات العربية المتميزة عربياً وعالمياً، وإلى تشجيع وتقدير الروائيين العرب المبدعين للمضي قدماً نحو آفاق أرحب للإبداع والتعبير، مما سيؤدي إلى رفع مستوى الاهتمام والإقبال على قراءة الرواية العربية وزيادة الوعي الثقافي والمعرفي.



الفائزون بالجائزة



خالد السليطي  
يسلم الياس  
خوري جائزة  
الرواية العربية

## الطيب العيدي يقارب المفاهيم التشكيلية بالسهولة الحروفية واللونية

الرباط - محمد البندوري:

التقنيات العالية للفنان التشكيلي الجزائري الطيب العيدي تقوده إلى اكتساب برونجانية وعلم في لب التراث الحضاري العربي الإسلامي، حيث تتبدى أعماله الرائدة والغنية في مجال الحروفيات وفن الخط العربي قوية حاملة بالعلماني والدلالات، لأن الطيب العيدي طبع مجال الفن التشكيلي بإيقاع الحروفيات والإحراق والمنمنمات العربية الأصلية بامتزاج الخطوط العربية بأساليب فن التشكيل المعاصر، متركزا على علامات خطية وأشكال دائرية والأوان من جنس ألوانها مقابلة لبعضها، إنها ثنائية تبدأ من عملية البناء الفضاوي وتفضي إلى سلك إبداعي بدعي، بثنائية تتسبح في المثل والقيم التي يكشف عنها النحى الدلالي.

أعمال الطيب العيدي في مجملها تحكمها التقنيات العالية والمؤهلات الكبيرة، ويحكمها الالتزام بالضوابط الجمالية للحروفية العربية، يفصح عن ذلك التركيب اللوني الدنج بالحروفيات القليلة بالزوازم الفنية المعاصرة، خصوصا في الخط الديواني، وهو ما يؤشر إلى أن الإبداع يتجاوز التقاليد ويسبح في التشكيل الخطي في الفضاء بحرية مندروسة، ويلتزم بالضوابط المعاصرة التي تفي للخط العربي بالروح الجمالية والمواكبة الإبداعية والضوابط القيمة والأسس البنائية، ما يمنح عن وعي الفنان بمختلف وضعيات الحروفية العربية وما تنطوي عليه من جماليات، لذلك وغيره؛ فهو يطوع الحروف للألوان والأشكال، ويطوع الألوان للخدمة الحروفية، ويؤلف جملة من التناسقات بين الأشكال والخطوط وبالمادة التشكيلية المعاصرة، بل يطلق العنان للحرف ليسبح بتلقائية في فضاء تشكيلي غير محدود، وبذلك يطرح عمله ضمن سياقات تعبيرية متجددة، تتجاوز المجال الكلاسيكي إلى المجال التشكيلي التعبيري الحرفي المعاصر. ولعل التوظيف الزخمي المعلن للألوان المزوجة بالأشكال التعبيرية والزمنية والعلامانية ذات المعالم الإيحائية، تمنح أعماله مقاربة مفاهيمية توظفها السهولة اللونية باعتقادات الدوائر وأنصاف الدوائر على مستوى اللون وعلى مستوى أشكال الحروف، وتستحوذ على معظم الفضاء، ويغلب عليها التنوع، بتراكيب فنية وجمالية تتناغم وتوالت وتنسجم فيها كل مقومات العمل الحرفي الإبداعي، الذي يوحى بالحرقة ويبعث صدى موسيقيا في أشكال جديدة، تتمظهر بعنف ونوعية في الرؤية التشكيلية المعاصرة للفنان ذاته، وفي وضع عناصر العمل بألوان منسجمة، ويطبقات خفيفة وأشكال

متعددة فارقة، وكتل لونية مزوية في خانات شكلية، بصياغة وتنعيم ونظم منسجم مع كل المكونات الجوهرية، تحرك تلك الكتل عبر مساحات

مقاطعة بكتل أخرى، وبذلك تتبدى لوحات الفنان الطيب العيدي انعكاسا تراثيا حضاريا يختزل العديد من المعالم، ويبيث مجموعة من القيم بتقنيات عالية، بانسيابية وانطباعية ومطرة، على نحو من الثروة والدقة والموازنة، بين المادة التراثية القوية، والأصناف التعبيرية، والأشكال والألوان والعلامات التي تشكل في غالبيتها جماليات ليست محدودة، وأسا يزاوج بين الخيال وواقعية المادة التشكيلية.

الأمر الذي يستقطب عين القارئ ويبيسر بها في تلك الجماليات المحدودة، وأسا يزاوج بين الخيال وواقعية المادة التشكيلية.

الأمير الذي يستقطب عين القارئ ويبيسر بها في تلك الجماليات المحدودة، وأسا يزاوج بين الخيال وواقعية المادة التشكيلية.

الأمير الذي يستقطب عين القارئ ويبيسر بها في تلك الجماليات المحدودة، وأسا يزاوج بين الخيال وواقعية المادة التشكيلية.

بان



مزج الحروفيات

والدوائر وأشكال الحروف الدائرية وفق رموز وعلامات أيقونية تروم التجاور والتمازج، مما يصنع التوازن بين كل العناصر المكونة لأعماله، وينتج التنغيم والتباين والتكامل والانسجام.

إنه مسلك تعبيرية يتخطى الجاهز ويروم أسلوبيا يتفاعل مع انساق لونية مختلفة ومتباينة بتوظيفات داخل الفضاء اللوني وفق وهج فني متعدد الدلالات، وهو انجذاب يفتح من التعبير بالثنائيات، وينبع عن تجربة عائلة من حيث عمليات التوظيف الضوئي والحرفي والعلاماتي، وأيضا من حيث تدوير المجال الجمالي فيما يخص تناسق الألوان وشكلية

أعماله الإبداعية

تشكل انزياحا عن المألوف، وانصهارا في التعبير وفق مفردات جمالية رائقة، وهو ما يعد عاملا قويا نحو التجديد والابتكار، خصوصا أنه

يحول الأشكال والعلامات والحروفيات داخل الفضاء اللوني وفق وهج فني متعدد الدلالات، وهو انجذاب يفتح من التعبير بالثنائيات، وينبع عن تجربة عائلة من حيث عمليات التوظيف الضوئي والحرفي والعلاماتي، وأيضا من حيث تدوير المجال الجمالي فيما يخص تناسق الألوان وشكلية

التشكيلي الجزائري  
الطيب العيدي

## اختتام فعاليات «عمان للكتاب» ومطالبات بأن يكون المعرض سنويا

عمان - «القدس العربي»:

اختتمت فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب في دورته السادسة عشرة التي انطلقت في الثامن والعشرين من أيلول/سبتمبر، الذي نظمه اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى ووزارة الثقافة بعنوان «كلنا قراء».

وشارك العديد من دور النشر في هذه الدورة من دول عربية وأجنبية هي: الأردن، الإمارات، الجزائر، السعودية، الكويت، المغرب، مصر، سلطنة عمان، سوريا، فلسطين، لبنان، الهند، أمريكا، الصين وبريطانيا، وتم اختيار المخرج رؤوف أبو جابر ليكون شخصية المعرض الثقافية، والإضاءة على مجزه الثقافي. ونظمت إدارة المعرض ندوة حوارية تفاعلية بينه وبين الجمهور.

وكانت فلسطين ضيف شرف المعرض لهذه الدورة، كما أقيم العديد من الندوات الفكرية والثقافية والأمسيات الشعرية ضمن برنامج ثقافي متميز رافق المعرض طيلة أيامه، بالإضافة إلى حفلات توقيع الكتب للمبدعين الأردنيين والعرب، حيث شهد المعرض إقبالا كبيرا من كافة المؤسسات التعليمية والأهلية والرسمية فتقى البس رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين رأى أن الرعاية الملكية للمعرض كان لها دور كبير في نجاحه، شاكر دور النشر التي شاركت في إنجاح هذه الدورة من معرض عمان الدولي، كما شكر لجنة المعرض على الجهود الكبيرة التي بذلت.

وقال إن نجاح المعرض دفع الناشرين إلى المطالبة بأن يكون المعرض سنويا لأنه في هذا الشكل والمضمون أصبح في مستوى يوازي المعارض العربية الأخرى وربما يتفوق في بعض النواحي، موضحا أنه وأمام هذا الضغط وعد بتشاور مع الجمعية العمومية لاتحاد الناشرين الأردنيين وإذا قرر أن يكون المعرض سنويا سيبدأ بالتحضر للمعرض المقبل منذ الآن، مستفيدين من تجربة هذه الدور



معرض عمان الدولي للكتاب

بإيجابياتها وسلبياتها.

وأكد فتحي البس أن ما ميّز هذه الدورة استحداث ضيف شرف لأول مرة في تاريخ المعرض، حيث وقع الاختيار على فلسطين ضيف شرف المعرض، من خلال الجناح الذي حمل صورة القدس، إضافة إلى تنوع الكتب المعروضة والبرنامج الثقافي المختلف.

وبخصوص القوى الشرائية رأى محمد خضرم مدير دار الشروق المصرية أن القيمة الشرائية في هذه الدور «ضعيفة بسبب انتشار الكتاب المزور في الوطن العربي، كذلك الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الوطن العربي بشكل عام وليس في الأردن فقط». داعيا وزارات الثقافة في العالم العربي إلى دعم دور النشر من خلال شراء الكتب وتوزيعها على المكتبات العامة والمدرسية.



كه ييلان محمد\*

## المتقف وأشكالية الحضور الشكلي

مع وفرة القنوات والمنابر الإعلامية إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بالإعلام البديل، أصبح الاهتمام مُصنفا على الصورة كونها معبرة عن خصائص حركة الحضارة وحاملة لقيم ثقافية كما هي صانعة لرغبة المشاهد، إذ لا تجد شرحية أو فئة اجتماعية تُربد الحافطة على زخم حضورها وتأثيرها بدلا لتلقاة الصورة لتحقيق هذه الغاية، لذلك هناك تنوع كبير في الفضايات التي تبيث برامج مختلفة وتعتمد على وسائل معينة لكسب مزيد من المشاهدين، وتنقل الخلافات الاجتماعية والسياسية والمذهبية إلى فضاء الشاشة، لذا تساهم القنوات الفضائية في ضخ المواد التي تقود المشاهد إلى أفق مسدود في مدار تفكيره ما يجعله أكثر تعصبا وجمودا في نظره في القضايا الخلافية ويتوزع بمفردات يعيد توظيفها عبر خطاب شفوي ضد غريمه السياسي أو المذهبي.

وفي هذا الأمر ما يجعل تصاعد التشنج الطائفي وظاهرة التكفير وشيطنة الآخر، في ظل هذا المناخ المصطب بخطابيات متنافرة يأتي السؤال عن موقع المتقف؛ هل هو مرغوم على الاندماج في الخط الساكن أو لديه اختيار ليميز مساره الخاص ويخرج من هذه السهولة الإعلامية؟ هل يختار الانعزال ويقتنع بحالة الاعتزال السليبي؟ قبل البحث عن الرهانات المتاحة أمام المتقف، لا بد من فهم دور المتقف وتحديد المعايير التي يجب أن يلتزم بها كفاعل اجتماعي، إذ ثمة من يعتقد أن وظيفة المتقف هي مجرد التفكير وإنتاج المفاهيم التي تُعين على إعادة قراءة الواقع ومساءلة السلميات وبالتالي الخروج من حالة الدوكسا. غير أن هذا القول عن المتقف لا يستوفي كل ما يُطالب أن ينفذ به.

لأن دور المتقف في رأي سارتر يتجاوز وظيفة انتقادية ليكون ملتزما بأفكاره وصاحب رسالة مُعينة، كما أن المتقف ينظر أنطونيو غرامشي لا يُشكلون طبقة مُستقلة بل كل فئة اجتماعية تعمل على خلق مُثقفيها، بمعنى أن المتقف لا يمتلك أي امتياز على غيره باشتغاله في الحقل الفكري وهذا ما يؤكد عليه الفيلسوف اللبناني علي حرب من خلال تحته للمفهوم المتقف العامل فالأخير لا ينفصل عن المجتمع ويتخلى عن وهم النخبوية كما لا يحق له الادعاء بأن المعرفة ملك يمينه دون غيره لأن المعرفة بتصور حرب لم تعد من شأن القنوات التقليدية بل أن نشر المعرفة أصبح في قبضة الإعلام الذي يتكلم بشبكاته بإنتاج المعلومات وصناعتها. هكذا يبدو أن المتقف في عصر التكنولوجيا الرقمية واقع في المازق ولا تصلح أدواته وعده المعرفة والفكرية للبحث عن الموقع والدور، ربما يوجد من لا يوافق هذا الرأي ويحتج بوجود المتقفين وحضورهم في منابر إعلامية متخذين لأنفسهم ألقابا وصفات عديدة كالفكر والحلل والمتابع، صحيح هذا حضور شكلي وصوري إن صرح التعبير، وغالبا ما تكون مشاركاتهم متسقة مع سياسة القنوات التي يظهر عليهم، وبذلك يتداعى تماسكهم الفكري وينهار أسماهم الرمزي، من هنا يفقد المتقف رمزية يستمدتها من انجازه إلى شرائح لا تجد من يُطمها إذ يحدث عن دور على هامش القوى الاجتماعية والسياسية الأخرى عندما يفشل في أن يتحول إلى قوة موازية على أرض الواقع، بجانب ذلك يتخبط المتقفون في مستنقع الأزواجية، فإن ديباجاتهم عن الحدائق والتنوير لا تخفي ما هو ثاو في تلافيف عقولهم من نزعات قبلية ومنطقية ومذهبية.

وهذه الظاهرة التي ينطبع المتقف بلونها ليست حكرًا لجغرافية معينة بل تنبه بعض فلاسفة الغرب لشويعها، لذلك يصف المفكر الفرنسي جوليان بينيدا المتقفين بخونة الروح كما يُعَلمهم كارل بوبر من جانبه مسؤولية الخن والصائب التي حلت بالبشرية، عبر إثارة الأشخاص ضد بعضهم باسم المذهب والأيديولوجيا والقومية.

وفي هذا التوصيف يتفق لينين مع بوهر إذ يعتبر الأول أن المتقف أقرب الناس إلى الخيانة ويحتجده عنه المعرفية لتبرير مواقفه المتقلبة. كشف الكاتب البريطاني كريست نايبت ازدواجية أبرز المتقفين المعاصرين وهو نعوم تشومسكي الذي يُعد دافعا عن الشعوب المظلومة مناهضا للحروب التي تشنها أمريكا، وفي الوقت نفسه يعمل في خدمة الأبحاث العسكرية للجيش الأمريكي، وهذه الهمة مناقضة تماما لأوقه المعتلة ضد الهيمنة العسكرية لأمريكا.

هنا نطرح سؤالاً هل هناك وصفة المعالجة هذا التناقض في المواقف كأن نقول بضرورة فصل الآراء والفكر عن المبررات والاهتمامات الأكاديمية؟ لا نعتقد بأن مثل هذه المبررات مُقنعة أو تحافظ على مصداقية الآراء، ومن يتابع مواقف المتقفين أثناء التحولات التي يشهدها العالم والمجتمعات يُصادف تراوهم بين الاتجاهات المتناقضة، إذ نادرا ما تجد بينهم من يُفضل التأمل في المعطيات والمستجدات قبل أن يشرح في تفسيرها ويتخذ حولها الموقف ويقدم تحليلات مُستعجلة إذ تبت هذه الثغرات في أنماط التفكير والرؤية لدى المتقفين خلال ما مرت به بعض المجتمعات من تجارب ومحاولات لإنهاء نموج الأنظمة الاستبدادية ما إن انتكست تلك المحاولات حتى بدأت زمرة المتقفين باللقاء المسؤولة على عائق الشعب لما ظهرت من عوارض التطرف وتغشي العنف، كان الشعب محكوم بأن يختار بين طريقين لا ثالث لهما، إما أن يكون مقتنعا بالحكم الديكتاتوري بكل ما يحمله من الموبقات والسلبيات، أو يجرفه التطرف إلى الجهول.

هذا المنسق من التفكير لدى نخبة المتقفة هو ما يُضيق عليهم أفق الرؤية وينزع منهم القدرة الاستشرافية لذلك يُشتمُّ دوراتهم في إطار مُغلق من دون أن يعثروا على ما يُمكنهم للخروج من الصيغ الوصفية، على ضوء ما تقدم سلفا يتضح انحسار فعالية المتقف وعجزه عن إدراك معادلات الواقع، لذلك لا نستغرب إقبال الجماهير على من يتبنى خطابا شعوبية وهي بدورها تُؤسس لثقافة القطيع وزعامات صوتية، ونحن موضوعنا عن المتقف وتأثيره، لأضرب بأن نذكر موقف أحد أشهر المتقفين في القرن العشرين وهو سلامة موسى الذي يصرح بأن خمس عشرة مجلة وجريدة كان يشرف على إصدارها قد حظرت السلطة بتهمة انحيازها للشعب ولك أن تقارن بين تأثير المتقف كما مله هذا الكاتب المصري وما يُظهه المتقفون في أيامنا، إذ أن ما يشغلهم هو إطلاق التصريحات التي تخطف لهم الأضواء، من دون أن تفصح دائرة نقاش وسجلات جادة، عودا على البدء بقول بأن المتقفين لهم حضور إعلامي وصوري لكن تأثيرهم الفعلي غائب، كما أن ألباتهم لقراءة الواقع تعثرها أعصاب بنوية لذلك فهم في هذه المرحلة حاضرون بالشكل ومتغيبون بالفعل.

\* كاتب عراقي

## «كل شيء عن أبي» حين يسائل المسرح الواقع انطلاقاً من رواية أدبية

وكما قلت حاولت أن يكون إبحاراً وليس فيه كثير من الشرح، حتى يتمكن المشاهد من البحث عن الأب، وي طرح السؤال الذي أريد أن أطرحه من خلال العمل».

ويأتي هذا العمل المسرحي في سياق توطئة الفرق المسرحية في المغرب، وستتعلق أول العروض يوم الإثنين المقبل في المركز الثقافي مولاي إدريس زرهون بليبها عرض يوم الإثنين في المركز الثقافي الحاحب، وعرض ثالث يوم الثلاثاء في مركب الحرية فاس، أما العرض الذي سيقام يوم 21 من هذا الشهر في مدينة مكناس، فسيفيكون بحضور الروائي محمد براه، لمتابعة العرض السينمائي لروايته.



عن رواية «كل شيء عن أبي» للروائي محمد براه

عن رواية «كل شيء عن أبي» للروائي محمد براه، الذي كتبها في إطار مشروع المسرحي، الذي اشتمل فيها على عدد من النصوص الروائية المغربية.

المادري، عنوان يحاول أن يقول كل شيء عن المغرب، وفي عنوان فيلم المخرج بيدرو المودوفار «كل شيء عن أبي»، حاولت أن يكون المسرحية عنوان لا يشرح العمل بقدر ما يفتح إحالات على أسئلة أكبر.

من ناحية أخرى، إن كان لقارئ الرواية إمكانية لكي يتوقف ويعود للقراءة من أي جزء شاء، فإن هذه الحرية غير موجودة في المسرح، في الوقت نفسه، هناك تكثيف وعلامات على مستوى اللغة والشخصيات والغضاء والأضواء.. كلها عناصر تمكن المخرج المسرحي من خلق الأسئلة لدى المتلقي، والعنوان جزء من هذه الأدوات،

قريباً من السكات»، وجدت أن الأساطير التي تطرحها الرواية تتقاطع مع عدد من الأساطير الفكرية التي تشغلني، من قبيل سؤال الممارسة المسرحية في مغرب اليوم، هل نقدم حكاية للفرجة، أم أن للمسرح بعداً آخر؟ وبالعودة إلى الرواية التي اشتغلت عليها، فهي مكتفة على مستوى الشخصيات، لها حمولات ومرجعيات بحيث أنها ترصد مرحلة ما قبل الاستعمار وحتى حركة عشرين فبراير/شباط، التي تزامنت مع أحداث الربيع العربي، أكثر من خمسين سنة تقريبا من الأحداث، شخصيات مغربية تعيش تناقضاتها وأسلتها، شخصيات ذات خلفية على المستوى النفسي، وهناك أيضا الخلفية التاريخية والسياسية لهذه الشخصيات، فالعمل على هذه الرواية يحاول الإجابة على ماذا تريد نحن من مغرب اليوم؟ فالسؤال من داخل الرواية يقول ماذا تعني مقاومة الاستعمار وما الذي كنا نتظره من الاستقلال؟ إذن هذا العرض المسرحي يحاول أن يتماهى مع الرواية في سؤالها الأصلي وهو سؤال الحلم المغربي وكيف يمكن أن تطرح هذا السؤال في الراهن الحالي للمغرب؟ ويقول عن عنوان المسرحية «كل شيء عن أبي»، «هناك مفهوم الأب بمعناه الرمزي

### الرباط - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

عن رواية «بعيدا من الضوضاء» قريبا من السكات»، للكاتب المغربي محمد براه، تستعد فرقة الشمامات لتقديم عملها المسرحي الجديد «كل شيء عن أبي»، الذي اقتبسها وأخرجها المسرحي بوسلهم الضعيف، في إطار مشروعه المسرحي، الذي اشتمل فيها على عدد من النصوص الروائية المغربية.

المسرحية من تشخيص وسيلة صاحي، زينب الناجم، سعيد الهراسي، رشيد العدواني، سنيوغرافيا، أمين بودريفة، واقتباس وإخراج بوسلهم الضعيف.

يقول بوسلهم الضعيف عن أسباب اختياره الاشتغال على هذا العمل الروائي: «كمسار للاشتغال يهمني العمل على نصوص من خارج المسرح، قد سبق لي الاشتغال على نصوص للكاتب المغربي الميودي شغوم، وللطاهر بنجلون، ونصوص من شعر التصوف، محمد حمودان، ورواية ليوكيو ميشياما.. وكلها من نصوص لم تكتب أصلا للمسرح، من ناحية ثانية، حين قرأت رواية «بعيدا من الضوضاء



## المغنية سولانج نولز تتصدر قائمة بيلبورد 200

لوس أنجلوس - رويترز: تصدرت المغنية سولانج نولز أخت النجمة الشهيرة بيونسيه قائمة بيلبورد 200 الأمريكية الأسبوعية لأول مرة بإحدى البوماتها (إيه سي تان ذا تيبيل) متفوقة على الألبومات الجديدة للمغنيين جون افير وفان موريسون. وتظهر إحصاءات شركة نيلسن ساوندسكان أن اليوم نولز الثالث (سيت أت ذا تيبيل) باع 46 ألف نسخة و26 ألف أغنية وبيت 35.7 مليون مرة خلال الأسبوع المنتهي في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول محققا 72 ألف نقطة.

نال الألبوم إشادة كبيرة من النقاد ويتضمن 21 أغنية تتناول موضوعات تتنوع بين العرق والأثنية ويشمل ألوانا موسيقية متعددة.

وجاء اليوم (22 إيه مليون) للمغنية جون افير الحائز على جائزة جرامي في المركز الثاني بعد أن بيعت منه 58 ألف نسخة و110 ألف أغنية وبيت 17.5 مليون مرة عبر الإنترنت محققا 71 ألف نقطة.

وتحتسب نقاط الألبومات في قائمة بيلبورد 200 وفق إجمالي مبيعات الألبوم والأغاني (كل عشر أغاني تحسب البوما غنائيا) والبيت عبر الإنترنت.

ورغم أن اليوم جون افير حقق مبيعات لنسخه المطروحة في الأسواق أكبر من سولانج فان ألبومها تفوق بفضل حجم التداول عبر الإنترنت.

وكان اليوم للمغنية وكاتبة الكلمات الأيرلندي فان موريسون هو الألبوم الجديد الوحيد الذي انضم إلى الأسماء العشرة الأولى في القائمة هذا الأسبوع وجاء (كيب مي سينجيتج) بالمرتبة التاسع.

## مهرجان في موريتانيا لأفلام حقوق الإنسان بمشاركة عربية ودولية

نواكشوط - من محمد البكاي:

انطلقت في العاصمة الموريتانية نواكشوط، فعاليات النسخة الأولى من المهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان (كرامة)، بمشاركة محلية وعربية ودولية.

وتنظم المهرجان الذي بدأ في وقت متأخر من الثلاثاء، دار السينمائيين الموريتانيين بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان في البلاد.

وقال المسؤول الإعلامي للمهرجان، المختار «ولد محمد يحيى» إن المهرجان الذي انطلق في المتحف الوطني في العاصمة «سبيشهد على مدى 3 أيام عرض العديد من الأفلام الدولية والمحلية التي تأخذ طابعا حقوقيا.

وأوضح أن الأفلام المقرر عرضها «ستركز على حق الإنسان في العيش والصحة والتعليم والمساواة وقضايا الاسترقاق والاعتصاب والقرع».

ويُقام على هامش المهرجان معرض للصور الفوتوغرافية ذات الصلة بمفاهيم حقوق الإنسان، كما ستُمنح ندوات فكرية تناقش ملفات المرأة الريفية بموريتانيا وقضايا الملكية العقارية.

ومن بين الأفلام التي تقرر عرضها فيلم «طريق الأمل» للمخرج الشاب الموريتاني محمد اشكونه، والذي يجسد قصة الزواج القسري في موريتانيا.

كذلك سيُعرض فيلم بعنوان «ضد الرصاص» لمخرجه ميشيل بارنيت، الذي يسرد قصة أشخاص من ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية يعملون في مجال السينما، حيث استطاعوا التغلب على الأفكار

السلبية التي تري في المعاق عالة على المجتمع، فضلا عن فيلم «في ذكرى بندا» للمخرجة الشابة مدينا ابراهيم اديباي من موريتانيا، الذي يتناول سلسلة عمليات اغتصاب طالت النساء والفتيات القصر في موريتانيا خلال السنوات الأخيرة، وقطع غيار، حيث يعالج حوادث الشغل في موريتانيا ومصير من أصابهم العجز أو قضاوا حياتهم ضحية لتلك الحوادث مع قصص حقيقية لمصابين أثناء العمل.

إلى جانب فيلم «المطلوبون الـ 18»، لمخرجه الفيلسطيني الشاب عامر شوملي والمخرج الكندي بول كاون، ويروي قصة تمتمل بشراهة أهالي بلدة فلسطينية 18 بقرة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي ومقاطعة الشركة الإسرائيلية المصنعة لأحد أنواع الحليب، وهو إجراء

رافقته فعاليات نضالية هدفت للصمود في وجه الاحتلال.

ومن المغرب، سيُعرض فيلم «المغضوب عليهم» وأويا قصة مسرحيين هواة اختطفهم أعضاء جماعة إسلامية واحتجزوهم في قرية وهم ينتظرون الإذن بقتلهم من طرف زعيمهم، لأن الفن بالنسبة لهؤلاء الخاطفين رذيلة وجبت محاربتها، ففتنشا خلال فترة الاحتجاز علاقات متدافعة ومتناقضة بين الطرفين تتراوح بين الحوار والانغلاق.

ورأى المسؤول أن هذا المهرجان «يعد تحديا للسينمائيين الموريتانيين باعتبارها المرة الأولى التي ينظمون فيها مهرجانا من النوع».

(الأناضول)

## عرض في مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي فيلم «هيبتا - المحاضرة الأخيرة» ينافس على جائزة «العناب الذهبي»

الجزائر - «القدس العربي»:

عرض مساء أمس فيلم «هيبتا - المحاضرة الأخيرة» على مسرح عز الدين مجوبي ضمن مسابقة الأفلام الطويلة

في الدورة الثانية من مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في الجزائر، والذي تقام فاعليته خلال هذه الأيام (من 6 إلى 12 الشهر الجاري).

وينافس الفيلم على جائزة «العناب الذهبي» في مسابقة من بين ستة عشر فيلما، منها تسعة أفلام عربية، وأفلام من تركيا وإيران وإيطاليا وفرنسا وأستراليا.

فيلم «هيبتا - المحاضرة الأخيرة» يقوم ببطولته ماجد الكوادي، عمرو سلامة، ياسمين رئيس، أنوشكا وكندة علوش إخراج هادي الباجوري، ومن إنتاج فيلم كليب. وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا عقب عرضه وتوزيعه في دور العرض السينمائية في مصر والعالم العربي.



يوستر الفيلم

## الفنان السوري جهاد عبده ينضم إلى نقابة الفنانين الأمريكيين

دمشق - «القدس العربي»:

قال لي النقيب تتشرف نقابة الفنانين في الولايات المتحدة الأمريكية لقبولك عضويتها، ويسر النقابة أن تحمي حقوقك وترعى مصالحك وتفيد من خبراتك ومواهبك، وإمكاناتك السلا محدودة في إغناء الصناعة الرائدة في العالم».

وأضاف الفنان السوري «حين وصلتن بطاقة العضوية بعد أيام قلائل تأثرت وأنا أقول في مسيرتي: «أنا ودينيرو وسبيلبرغ وهانكس ونيكلسون زملاء! ويعنوا لي قائمة بحقوقي كممثل في الولايات المتحدة وخارجها، لم أعرف حينها أهمية أن أكون محميا من نقابة الفنانين حتى بدأت النقابة تدعوني لجلسات توعوية عن حقوق مبدعيها، حينها بكت على سنوات مضت من عمري قضيتها دون حماية».

قال الفنان السوري جهاد عبده إنه «حصل على عضوية نقابة الفنانين في الولايات المتحدة الأمريكية»، سيمًا بعد تجاربه المتنوعة أمام أهم النجوم العالميين في أمريكا. وكتب عبده عبر صفحته على «فيسبوك»، «بعد الانتهاء من تصوير مشاهدي في فيلم «ملكة الصحراء» أمام النجمة العالمية «نيكول كيدمان» وإخراج العبقري «فيرنر هيرتزوج»، وبعد أن صورت مع «توم هانكس» في فيلم «هولوغرام للملك»، من إخراج الموهوب «توم تيكفر»، بإيام تقدمت بطلب لانتساب لنقابة الفنانين الأمريكيين - لوس أنجلوس، لم تأخذ العلية كثيرا من الوقت أو الجهد، بل على العكس تماما إذ

تونس كلثوم برناز.



الصورة من صفحة الغفانة على «فيسبوك»

## حل الغد السابق

1	6	4	9	2	8	3	7	5
7	9	3	1	5	4	2	6	8
5	8	2	6	7	3	9	4	1
2	7	1	5	4	6	8	9	3
9	3	8	2	1	7	4	5	6
4	5	6	8	3	9	7	1	2
6	2	9	7	8	5	1	3	4
3	1	7	4	6	2	5	8	9
8	4	5	3	9	1	6	2	7

الجدي	الميزان	السرطان
الضغوط من جانب الشريك قد تؤثر سلبا في العلاقة بينكما، فحاول أن تستعيد المبادرة إذا كنت مهتما	الحوار والنقاش هما الطريق الأمثل للتوصل إلى قرارات صائبة تعود عليك بالنفع في مهنتك	عليك القيام بتمارين رياضية قاسية للتخلص من السممة الزائدة، والأمر يحتاج إلى بعض الوقت لتظهر النتائج
الدلو	العقرب	الأسد
تعجبك رومانسية الشريك، لكن الحذر واجب في مثل هذه الظروف، حتى تتوضح النيات على نحو كامل	لا تلعب بالنار أيها الحساس الرقيق، لأنك لن تكفي بحرق أصابعك فقط، بل ستشعل أعصابك واستقرارك	حاول أن تفصح في المجال للشريك للتعبير عن وجهة نظره، وقد تكون نصائحه مهمة وفي مكانها الصحيح
الحوت	القوس	العذراء
الحماسة في العمل تؤدي إلى ارتكاب بعض الهفوات، فكن حذرا في اندفاعك	الثقة المطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى، وقد تفتح أمامك مجالات متعددة وأفاقا لم تكن تتوقعها	اقتنع بما كتب لك، والعمل الذي تؤدبه اليوم هو مصدر رزقك ولا بد من تغييره في المدى المنظور

## أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
الجرأة في القرارات الحاسمة لا بد منها في بعض الأحيان، بينما التسرع مرفوض نهائيا	كثرة السهر ترهق جسدك وتبقيك في حال من التعب والعجز عن القيام بواجباتك كما يجب	يبترسم الحب وبلتقيك في أي مكان، فإخذك إلى عالم جديد ويهزك من الداخل، وتعج حياتك العاطفية صخبيا

## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8		4		6			
	9		7		8			
	7		6					2
			2	1				
	3	6			1			5
			4	5				
					6			
9			1		5			
	8			6				
			8		9			

## راغب علامة افتتح برنامج «منا وجر» وأشعل الأجواء فرحاً

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في أجواء من الفرح والسحر والتميز حلّ راغب علامة ضيفاً على الحلقة الأولى من برنامج «منا وجر» في موسمه الثاني على شاشة «أم تي في» من تقديم الإعلامي بيار رباط، الذي غاص بالاشتراك مع فريق العمل معه، والذي يضم الناقد الدكتور جمال فياض والإعلامية منى صليبا ورولا كعدي وأنطوان كاسابيان والممثلة التونسية ليلي بن خليفة وحبيب غبريل، في جوانب عدة من أعماله الفنية، ولا سيما منها الألبومات الغنائية والفيديو الكليب، التي قدمها والمهرجانات الصيفية التي أحيائها في كل من لبنان والعالم العربي، كما تمّ التطرق أيضاً إلى أمور أخرى لها علاقة بوسامته وأناقته وسرّ نجاحه المستمر. وقد خيّمَت على الحلقة أجواء من المرح والضحك عكستها بالدرجة الأولى شخصية علامة المرح، والتي ظهرت بوضوح أثناء عرض الفقرات المأخوذة من أحد البرامج التلفزيونية التي تسلط الضوء على العديد من الهفوات والمواقف المضحكة، والتي يرضدها البرنامج القدي ما أضفى جوّاً من الضحك والمرح على وجه الحاضرين ومن بينهم علامة، الذي كانت له في المقابل مواقف وطنية وإنسانية.

وأثناء عرض مقتطف من الفيديو يظهر والى جانبه اليسار في أول انطلاقتها الفنية إذ غنت ديو معه «جنّ الغرام» وفيديو آخر يظهره في إحدى الحلقات القديمة وقد دعا هيفاء وهي إلى



راغب علامة مع مقدم البرنامج بيار رباط الصورة من صفحة الفنان راغب على الفيسبوك

مشاركته الرقص على المسرح، فسئل هل يعود له الفضل بنجاحهما فردّ بأن لا فضل له على أحد بل الفضل يعود إلى الله. أما عن علاقته بهما فلفت إلى أنه أصبح صديقاً مع اليسا أكثر من هيفاء، وهذا يعود إلى مشاركته مع اليسا في لجنة تحكيم «إكس فاكتر».

وانتقد ما يثار من أجواء حول انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، معتبراً أنّ ما يجري عملية تمثيلية لأن الرئيس يعيّن من الخارج أما النواب فنراهم في المجلس وهم ينتخبونه بعد أن يتم الاتفاق عليه. وحول تجربة توليه منصب سفير للتوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أكد أنّ

هذه التجربة جعلته يشعر أكثر وأكثر بانسانيته. وأكد أنه لا يستثني في حفلاته ومهرجاناته أي متطفة يحكمها أي سياسي لأنه حينما يغني، فإنما يغني للشعب والمناطق اللبنانية، وهو لا يغني أبداً لأي سياسي معين، هذا ولفت إلى صداقة تربطه برئيس الحكومة السابق سعد الحريري والناخب سامي الجميل.

كما كانت في الحلقة عينها مشاركة لافتة لممثل الأمم المتحدة للشرق الأوسط إياد أبو مغلي، الذي أشاد بعلاقة علامة ببرنامج الأمم المتحدة للحفاظ على البيئة ومكافحة الإتجار الدولي المتنوع بالحيوانات النادرة، وأكد أنّ تسمية علامة كسفير للتوايا الحسنة اتخذت من شخص الأمين العام بنفسه.

وأطل أيضاً في الحلقة نفسها نجول راغب خالد في أول اطلالة تلفزيونية له إذ تعرّف عليه الحضور وعلى وسامته وأناقته، وقد وقف إلى جانبه والده وطرحت عليهما أسئلة مشتركة أظهرت جوانب مرحة من شخصيتهما.

واختتمت الحلقة بمباراة في كرة المضرب شارك فيها على ملعب استحدثه خصيصاً إدارة الإنتاج في البرنامج في باحة مباني «ستوديو فيزيون» لمشاركة علامة في هذه المباراة، حيث لعب بعد أن بدّل ملباسه بأخرى رياضية، إلى جانب مدربه والمحامي حبيب غبريل.

تجدد الإشارة إلى أنّ «منا وجر» برنامج ثقافي أسبوعي يحكي عن التلفزيون من أجل رفع مستوى البرامج كما يظهر الهفوات على الشاشات، والتي يرضدها إيلي سليمان ضمن «رادار».

## مشاركة 11 دولة عربية وأفريقية في مهرجان طيبة الدولي للفنون في أسوان

■ أسوان (مصر) - د ب أ: أعلنت الدكتورة هنا مكرم، رئيسة مهرجان طيبة الدولي للفنون الثقافية ومسرح الطفل أن 11 دولة عربية وأفريقية أبدت موافقتها على المشاركة في الدورة الثالثة للمهرجان، والتي ستقام في مدينة أسوان، في الفترة من التاسع وحتى 14 كانون أول/ ديسمبر المقبل.

## 85 فيلماً في مسابقة «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي.. واليمن يترشح للمرة الأولى

■ لوس أنجليس - رويترز: أعلنت أكاديمية الفنون وعلوم السينما في الولايات المتحدة والتي تمنح جوائز الأوسكار عن تقديم 85 دولة للمنافسة على جائزة «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي 2016 مرة واحدة في مدينة أسوان، في الفترة من التاسع وحتى 14 كانون أول/ ديسمبر المقبل.

وشملت القائمة حسب موقع الأكاديمية تسعة أفلام عربية هي الجزائري محمود صباغ، وجاء في الموقع أن اليمن تقدم لأول مرة للمنافسة بفيلم في هذه المسابقة وهو (أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة) إخراج خديجة السلمي والمأخوذ عن قصة واقعية لقطة بمنية تم تزويجها من طفلة لكنها تقاوم هذا الوضع وتذهب إلى المحكمة لطلب الطلاق.

وسبق للفيلم المشاركة في مهرجانات عربية ودولية كثيرة وفاز بجائزة أفضل فيلم روائي في مهرجان دبي السينمائي الدولي 2014. وبدأت مسابقة (أوسكار) أفضل فيلم أجنبي (أول مرة عام 1956 في حفل التاسع والعشرين لجوائز الأوسكار.

ومن المقرر إعلان قائمة مختصرة لهذه الجائزة في 17 يناير/ كانون الثاني 2017 ثم قائمة نهائية تضم خمسة أفلام في 24 من الشهر نفسه.

ويقام حفل إعلان وتوزيع جوائز الأوسكار على مسرح دولبي في لوس أنجليس يوم الأحد 26 فبراير/ شباط المقبل.



## طرحت فيديو كليب «عم بحكي مع حالي» الذي صوّرتّه في رومانيا نوال الزغبى صفتت حبيبها على خذّه من نار الغيرة

بيروت - «القدس العربي»:

حتى اشعاع آخر تبقى النجمة نوال الزغبى عنواناً للتميز والتألق والإبداع في اطلالاتها الفنية، وهذا ما عكسه بوضوح الفيديو كليب الخاص بأغنيّتها «عم بحكي مع حالي»، من إنتاج شركة «لايف ستايلز ستوديوز»، والذي طرحته وحظي بانتشار واسع وأعجاب كل من شاهده تماشيًا مع نجاح الأغنية التي أطلقتها في حياته، والتي حرصت على أن تزلّ الحناجات.

وقد تألقت الزغبى في هذا الكليب الذي صوّرتّه في رومانيا تحت إدارة المخرج جو بوغدي في ثاني تعاون بينهما، الذي نجح في إظهار نوال على طبيعتها وعفويتها مفعمة بالرشاقة والحيوية والرقص والتي نالت إعجاب الجمهور، الذي رأها بصورة مختلفة وهي بلباس «الشورت» تقود الدراجة وترقص وتضحك وتغضب محدثة المشاكل مع حبيبها بسبب غيرتها، التي لا تطاق والتي تسبب انشغال لها ولحبيبها وصولاً إلى الأذية.

وقد جسدت الزغبى دور الحبيبة التي تغار على حبيبها وبدت في محل للأزهار وتمتلكه وتقوم باقتعال المشاكل، نظراً لنار الغيرة، التي تحرقها والتي تسببت الأذية لأحدى الفتيات التي تعرّضت لها، كما نال حبيبها صفة قوية من يدها على خذّه وذلك ضمن قصة مشوقة في إطار رومانسي كوميدي.

وقد تميّز الكليب بصورته المليئة بالألوان والزهور والحركة السريعة والتي أنت منسجمة مع أجواء القصة والمناظر الخلابية التي أخذها المخرج في منطقة سيغيشوارا في جبال ترانسيلفانيا، حيث الهندسة الجمالية الطبيعية والأثرية، وقد فاجأت الزغبى المشاهدين والمخرج بقدراتها التمثيلية التي أظهرتها.

وقد أحدث هذا الكليب الجديد، الذي طرحته صدمة إيجابية من قبل «الفانز» ومحبي الزغبى الذين ساموا في نشرة هذا الكليب عبر صفحاتهم

## المغني البريطاني رود ستيفارت يحصل على لقب فارس

■ لندن - رويترز: أصبح في إمكان مغني البوب البريطاني رود ستيفارت الآن أن يطلق على نفسه السير رودريك بعد أن منحه الأمير وليج لقب فارس في حفل في قصر باكنغهام الثلاثاء تقديراً لخدماته في الموسيقى والأعمال الخيرية على مدار 50 عاماً.

وقدم ستيفارت أغاني حققت نجاحاً كبيراً منها «ماجي ماي» و«يو ويرت ويل» و«تونايتس ذا نايت» وأبلغ المغني المولود في لندن الصحافي بعد حصوله على الوسام أنه يشعر بسعادة غامرة.

وتزوج ستيفارت البياغ من العمر 71 عاماً ثلاث مرات وأصطحب معه إلى الحفل زوجته بيني لانكستر وابنيه الصغيرين آيدن والأستير.

## فيلم «زيزو» يعيد الحياة إلى صالات السينما في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حقق فيلم «زيزو» للمخرج فريد بوغدير نسب مشاهدة قياسية في الأسبوع الأول من عرضه في قاعات السينما التونسية، وهو ما اعتبره البعض خطوة أولى لتطوير صناعة السينما في البلاد.

وأشارت مصادر إعلامية إلى أن الفيلم الذي بدأ عرضه قبل أيام في القاعات الكبرى داخل العاصمة مثل «الكوليزي» و«البالاص» و«الزفير» وغيرها، شاهده حتى الآن أكثر من 15 ألف متفرج، وهو ما يعد رقماً قياسياً في تونس.

ويرصد حياة الشباب عزيز الملقب بـ«زيزو»، وهو من أصحاب الشهادات العلمية العاطلين عن العمل والذين اضطرتهم الظروف للقبول بأي عمل آخر لتأمين قوت يومهم، حيث يغادر «زيزو» قريته العبودية باتجاه العاصمة، حيث يضطر للعمل ككفني لإصلاح الأطباق الفضائية فوق أسطح البيوت، وتؤمّن له هذه المهنة التنقل بين مختلف



الصورة من صفحة الفنانة علي الفيسبوك

## فضائيات وأرضيات

## احذروا حزب عاشر وأفتنة المغرب العمياء في اليمن إيلاف إعلامي لعرب الصيف والشتاء

ليينا أبو بكر \*

كم أكد هذا القلم مرارا وتكرارا أن القضية الفلسطينية هي قضية السماء وبوصله القيامة وأنها الأضر في التاريخ، ما يعني بالضرورة أن يتمتع أبطالها بوعي فطري ويزييه لا يمكن للخدع الإعلامية أن تصهره أو تنطلي عليه بحيث يبرح المقاومة على حساب الحرية فيخالف المنطق الوطني والإنساني والأخلاقي والديني للنضال، ويشترك في ذبح الشمام وإسقاط مكة وحوشة اليمن بحجة تحرير القدس!

حدثك عزيزي القارئ من قبل عن لعبة الإعلام الغربي بتزوير علامات القيامة، وإخراج فيلم داعشي بمواصفات شرعية، واليوم سآخذتك عن لعبة الإعلام الإيراني بانتاج مسلسل طائفي بمواصفات مقولماتية، فإن اقتنعت بذكاء التأمل نجوت من غباء التلقي، وإن لم تقتنع وقمت في محظورات الغلظة وغدوت وقودا للفتنة:

## لا تقشّل «العربية»، لما نتجّع «الميادين»

من البطل في الحرب الإعلامية الدائرة بين «الميادين»، التي نجحت في استغلال المشاهد وبين العربية، التي فرطت بالمشاهد؟ حين تقشّل «العربية» بالتعامل مع الظرف بحسنة كافية لا يعني أنّ «الميادين» تفوقت عليها، فغباء المشاهد ليس برهاناً على نكاه القناة، والنجاح بتحقيق أهداف الفتنة ليس مقياساً للبطولة، لأنّ مبدأ الغاية والوسيلة ينحدر إلى ما يتنافى مع معايير التأثير الأخلاقي، أما التعبير الخاطيء عن الساذج عن البطولة فيتناقض مع أهلية المرء لها، ولذلك لا أحد سيخرج من هذه الحرب منتصراً أبداً، رغم ما يبذل لها من أموال طائلة لغسل الأدمغة وتنشوي الفطرة وتحريف التاريخ وتبييع القضية الفلسطينية وإخراجها من حيزها النضالي لتوظيفها كفتنة للفرقة «القاومة» لا عروة للوحدة «العربية»، ثم التناقص على شرفه الأدم والعقول والأقلام «المروحية»، التي تخرص على السعودية، تتماشيا مع السياق الأمريكي، بادعاء الانتصار للمقاومة في ذات الوقت الذي تُربّع وترهب فيه من «داعش»، «كثيف زابطه» مع «ميدروخ العربي» وحلفائه: أن يحالف عيون يتحالفان معه ضد بعضهما؟ لست شري!

## إعلام الساعة وعلم المستقبل

بثت قساة «البروك» الفضائية سلسلة حلقات بعنوان «علامات الساعة»، يقدمها الدكتور الشيخ «محمد القضاة»، الذي يسوق براهين من «السنّة الشريفة» تدل على الأخطار الكارثية التي تحيق بالامة والفنّ الطائفية التي تغلغلت بالعظم والدم، وهو ما طرحته «الجزيرة» في عدد من برامجها، خاصة «الاتجاه المعاكس»، وإن قشّل باختيار صوف جديريين بتأمله للأسف في حين كانت أسئلة القاسم وحدها كافية للإحاطة به دون الحاجة لـن جيبب عننا!

برنامج «القضاة» خرج من نهج التحليل السياسي في الإعلام العربي، واعتمد على مطابقة النصّ الديني بالواقع «كوثيقة تنبؤية»، ليصل إلى النتيجة ذاتها، تماما على طريقة الفرنسي «نوستراداموس» بقراءة مصائر البشرية، ما يبعد عن منطق الخرافات أو التنبؤات الشرعية ليدخل في نطاق علم المستقبل «النتجيد»، الذي يرتكز على أنظمة حدسية وتغالبية واستشراف معجزة، بالنتالي فإن أحاديث الفنّ هي مصدر من مصادر الدراسات المستقبلية لصراع الثقافات والطوائف.

## لا تحرير فلسطين!

تغير المشهد التاريخي بين اليمن والشام ومكة، فبعد أن كان الإيلاف تجاريا يأمن العرب من خوف وجوع في رحلة الشتاء والصيف، أصبح الإيلاف فضائيا، حوله الإعلام إلى ميثاق للجحيم يدير ربحي الفتنة في حرب المواسم، التي تستمرم لأكثر من عشرين عاماً حسب برنامج «علامات الساعة»، فآين فلسطين من كل هذا؟ أحد التصلين نسأل عن المواجهة مع بني إسرائيل في حرب القيامة، والتي لم يأت مقدم البرنامج على ذكرها قبل اتصاله، ليستردك بنص نبوي عن يهود أصهان، الذين يتفقدون الوفا مؤلفة ليحتلوا «إيلياء» القدس من جديد، ورغم أنه لم يذكر المشهد بالتصالح التاريخي بين الفرس وبني إسرائيل، بعد تحريرهم من «السنسي البابلي» ولا بتحالفهم مع الشاء، إلا أنه فضح احتضان إيران لأكثر من ألفي خلية إسرائيلية استثنائية، وهو ما تناوله التحليلات السياسية في الأوجه المعاكس، ثم كشف عن تخريب إيران سفنوا لأكثر من 17 ألفاً من طلابها الشيعة ونشرهم في البلاد يعيّنون فيها فساداً، محذراً من ذبح فقهاء وعلما السنّة ونشر المسيحيات وتدمير المساجد، مستعينا بالإشارات النبوية الدقيقة التي تتناوب تماما مع «صفاء الصحراء» قرأته صفراء عليها شعار النصر وعامته سوداء يدعو إلى آل محمد ومصارع سنة، وحلأؤد يهود، فمأذا نقول بعد أيها الفلسطيني؟! هل تستصدق السفاح وتكذب محمدا؟ هل تؤمن بأن من يريق دم أشقاك في العراق واليمن والشام ومكة سيمتدح عدوك من الساعة في الأقصى؟ لم نعد نريد من العرب ولا من غيرهم أن يحرروا فلسطين، نريدهم فقط أن يحرقوا دماءهم في ما بينهم، وليتركوا فلسطين لأبطالها لا لأبطال الفنّ والشعارات!

## فتنة المغرب العمياء

لم يأل شيخ برنامج «علامات الساعة» جهدا من الاستعانة بمراجع وكتب تاريخية وفقهية لاستعراض أدلته، وعلى رأسها كتاب الفنّ لابن حمدان والتذكرة للإمام القرطبي، منوها على احتوائها على الأحاديث بتصنيفاتها الصحيح منها والمسنود والضعيف وغيرها، علما بأن ليس كل ضعيف لا يؤخذ به ولا لائم الغاؤه من علم مصطلح الحديث.

البرنامج اعتمد على ثيمة الفتنة، التي كلما سكنت من جانب طمت وانلعت من جانب آخر، تبدأ كلعبة ثم لا يستقيم أمر الناس بعدها على شيء، يتفرقون إلى مجموعات تنهب المال وتفوق الدماء ومن المغرب تندلع شرارتها العمياء، التي يروح أن تكون ليبيا سياقها المعاصر، حيث لا يبقى بيت من العرب والعجم إلا ويستوطنه الخوف والهلع من هتك الأعراس ويقرّ البطون وجز الرقاب وغيرها من مشاهد مرعبة تطيف بالشمام والجزيرة - اليمن... وهي مشاهد عاينها ولم تزل في شك من أمرها فكيف إذا بما سيكون؟

اعتمد «علامات الساعة» على حقائق ومعطيات تاريخية ووثائق نبوية وآيات قرآنية، وأدلة ثبوتية من الأحداث الجارية، ليتحسر من دائرة الإعلام الديني أو التبشيري في إجاز القول، وينطلق في أفق تأملي لدراسة الأزمنة والفرون ومصائر البشرية وعلم المستقبل كعلم قائم بذاته، تستعين به أمريكا لغزو الفضاء، وترتيب خارطتها السياسية، فمن يعتبر الأحاديث الشريفة خرافات، لن نجدها على تصديقها، ولكننا نطلب منه أن يعود إلى كتاب القرون «تنبؤات نوستراداموس» وليقرأ شهادات المستشرقين عن شخصية محمد كرجل تاريخي وقائد عقيل قبل أن يكون خاتما للنبيين.

«داعش» أيضا موجودة في الوثائق السنينة الشريفة، حيث يرد وصف زعمائها كأصحاب الدولة، ضعفاً ولكن قولهم كالحديد قاسية، شعورهم مرسة، وإياتهم سود وأسماؤهم كئي ولقائهم قري الكبيخادي والمقدسي و... أما مصر فيضعف حكمها بعد استحكام الحيشة على النيل... وهو ما نشهده من حرب السودان في إثيوبيا وتراعات مياه النيل، وأما لنعبة فيزوها الأعداء يدمرونها حجرا حجرا لسرقة كنوزها، ومن يرى تطورات قانون «جاستا» والحلف الإيراني الروسي، يدرك أن العالم لا يحارب آل سعود، إنما يحارب الله في مكة!

## حروب الأقمار الصناعية

أحد التصلين بالبرنامج استهجن هذه الروايات التي تبدو قادرة من عصر بدائي لا تتوافر فيه مقومات الصراع التكنولوجية والإعلامية، التي تدير ربحي القيامة، غير أن مقدم البرنامج توقع تدور الإعلام إلى أسفل سافلين في الوقت ذاته الذي أكد فيه أنّ محمدا - عليه السلام - نثيا بنار تندلق من السماء، وروح أن يكون هذا وصفا رمزيا لحروب الأقمار الصناعية المستعرة في عصرنا الفضائي!

لم يبق لك أيها الفلسطيني سوى شهدائك يخبرونك عن مواصفات أبطال القيامة، يحشدون الحشد من بيت السماء في مكة إلى دار الإسراء في القدس، وليس العكس! فهل ستصدق بعد كل هذا «الميادين» وإيران والقاومة؟ أم أنك ستكذب القيامة؟

-----

\* كاتبة فلسطينية تقيم في لندن

## تقرير دولي يتوقع نمو اقتصاد مصر 4.1 في المئة

48.062 مليار دولار. ويعتبر رصيد الدين الخارجي لمصر في نهاية يونيو/حزيران الماضي الأعلى منذ 25 عاماً. وأسقطت الدول الأعضاء في نادي باريس (تجمع دول دائمة) نصف مديونية مصر الخارجية، التي تجاوزت 50 مليار دولار في مايو/أيار 1991 بعد حرب الخليج الثانية. وتنتظر مصر خلال وقت لاحق من العام الجاري، موافقة نهائية من صندوق النقد الدولي، لنحيا قرض بقيمة 12 مليار دولار لمدة ثلاثة سنوات مقبلة.

2017/2016، على أن يتراجع إلى 13 في المئة في السنة المالية المقبلة. ودعا السلطات المصرية لضرورة التصدي لتصاعد التضخم عبر زيادة العروض، ورفع ناسعار الفائدة. من جهة ثانية ارتفع الدين الخارجي لمصر خلال السنة المالية الماضية بقيمة 7.7 مليار دولار، بنسبة زيادة بلغت 16 في المئة عن السنة المالية السابقة. وقال البنك المركزي المصري، في بيانات نشرها على موقعه الإلكتروني أمس الأربعاء، إن الدين الخارجي للبلاد قفز إلى 55.764 مليار دولار في نهاية السنة المالية الحالية. وبلغ إجمالي الدين الخارجي للبلاد

والمخاوف الأمنية تخيف المستثمرين المحتملين». وتوقع أن تسد احتياطات النقد الأجنبي في البلاد، قيمة الواردات لمدة 3.8 أشهر في السنة المالية الجارية، وأن ترتفع لتكفي الواردات 3.9 شهر في السنة المالية المقبلة. وأعلن البنك المركزي المصري مؤخراً ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي للبلاد بنسبة 18.2 في المئة إلى 19.591 مليار دولار حتى نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، مقابل 16.564 مليار دولار في نهاية الشهر السابق. وتنبأ التقرير أن يقفز معدل التضخم في مصر إلى 17.4 في المئة في السنة المالية

وأضاف «في ضوء إعطاء البنك المركزي المصري الأولوية في توفير الدولار لصالح استيراد السلع الأساسية والمصددين، فإن العديد من الشركات والأفراد يدورون احتياجاتهم من العملة الصعبة من السوق السوداء». ويبلغ سعر الدولار في السوق الرسمية في الوقت الحالي 8.88 جنيه، مقابل نحو 15 جنيهاً في السوق السوداء. وأضاف التقرير «بينما تحاول السلطات المصرية جذب المستثمرين الأجانب، إلى سوق الدين بالعملة المحلية في مصر، فإن تقييم الجنيه المصري بأعلى من قيمته،

القاهرة – الأناضول: توقع معهد التمويل الدولي أن يحقق الاقتصاد المصري معدل نمو يبلغ 4.1 في المئة في السنة المالية الجارية 2017/2016. وأضاف المعهد في تقرير له صدر مساء أمس الأول أن النمو سيقفز إلى 5 في المئة في السنة المالية المقبلة. وتستهدف مصر تحقيق معدل نمو 5.2 في المئة خلال السنة المالية الجارية، التي بدأت مطلع يوليو/تموز. وقدر المعهد، أن تبلغ قيمة الدولار ما بين 10 و11 جنيهاً خلال الفترة المقبلة، مع استمرار شح العملة الصعبة في السوق المحلية.

## أرامكو السعودية، تمنح شركة إماراتية عقدا للعمل في منشآتها البحرية للغاز

دبي – رويترز: قالت شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو السعودية» أمس الأربعاء أنها أوستت عقداً طويل الأجل على «شركة الإنشاءات البرتولية الوطنية» في أبوظبي للعمل في منشآتها البحرية. وقالت «أرامكو»، في بيان خلا من القيمة المالية أو تفاصيل العمل، إن الشركة الإماراتية ستساهم في بناء منصات نفط وغاز بحرية وخطوط أنابيب وكابلات كهرباء وغيرها من البنية التحتية. مدة العقد ستة أعوام وقابل للتديد إلى 12 عاماً. وهذا خامس عقد من هذا النوع توقيع «أرامكو»، ففي يونيو/حزيران من العام الماضي منحت الشركة أربعة عقود مماثلة لشركات هندسية أخرى.

## ... ومناقصة حكومية مصرية لاستيراد الأرز رغم نقص الدولار ووفرة المحصول



حقل أرز في مصر

القاهرة/أبوظبي – رويترز: تسعى مصر لاستيراد كميات كبيرة من الأرز هذا الشهر، في الوقت الذي يرفض فيه المزارعون بيع حصاهم للحكومة، على الرغم من وفرة المحصول والنقص الحاد في الدولار، الذي من شأنه أن يجعل الشراء من الخارج ملاذاً أخيراً. وقال تقرير صدرته وزارة الزراعة الأمريكية هذا الأسبوع أن إنتاج حقول الأرز في مصر في 2016 يقدر بنحو 5.1 مليون طن متري، مقابل استهلاك سنوي يبلغ نحو 3.95 مليون طن. غير أن المزارعين رفضوا بيع محصولهم للحكومة، متعللين بأن السعر الحكومي البالغ 2400 جنيه مصري (270.27 دولار) للطن منخفض جداً، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار المحلية وتسبب في نقص العروض في منافذ البيع المحلية في الأسابيع الماضية. وطرح الهيئة المصرية العامة للسلع التومينية أمس الأربعاء مناقصة عالية للشراء ما لا يقل عن 100 ألف طن من الأرز متوسط الحبة في مستهل حملة حكومية لشراء 500 ألف طن. تأتي المناقصة رغم النقص الحاد في الدولار، الذي يحد من قدرة البلاد على الشراء من الخارج، ويضطر البنك المركزي إلى ترشيد صرف الدولار لشراء السلع الضرورية. ونتج ذلك النقص عن عزوف السياح والمستثمرين عن البلاد بعد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في 2011. وعلى عكس القمح والسكر والسلع الأساسية الأخرى، التي تستوردها مصر لتغطية الطلب الذي يفوق الإنتاج المحلي، فإن محصول الأرز الضخم يفوق بكثير حجم الطلب المحلي، غير أن الخلاف على السعر يعني أن على

الحكومة أن تستورد من الخارج. وقال مصطفى النجار، رئيس لجنة الأرز في المجلس التصديري للحاصلات الزراعية «الفلاحون لا يرغبون في البيع لأنهم رأوا كيف باعوا بأسعار بخسة العام الماضي وزادت الأسعار بعد ذلك ولم يحققوا ربحاً، في السوق الحرة يبلغ (سعر الأرز) نحو 2900 جنيه مصري (326.58 دولار) وتعرض الحكومة 2400 جنيه ولإذا يوجد فرق كبير». وشاع النقص المؤقت وارتفاع الأسعار منذ فشلت الحكومة في تكوين مخزونات خلال موسم الحصاد عام 2015، مما سمح للتجار المضاربين بشراء محصول البلاد بالكامل واكتنازه، ومن ثم وأصلت الأسعار ارتفاعها حتى اتجهت الحكومة لترح مناقصات. وقال أحد تجار الأرز «الفلاحون يضعون في الحسيان كل ما حدث العام الماضي... لقد باعوا المحصول بثمن بخس بينما جنى التجار أموالاً كثيرة». هذا العام يريد الفلاحون أن يخزنوه». وقال تجار أن مناقصة الأيس قد تكون مناوره لتحذير المزارعين الذين يحتفظون بالمخزون على أمل أن يطرحوه للبيع في السوق. وقال تاجر الأرز أن الأسعار هبطت نحو عشرة في المئة منذ أعلنت الحكومة طرح مناقصة شراء الأسبوع الماضي، لكنها قد تقفز من جديد إذا لم تتم المناقصة. وأضاف «اعتقد أنهم لن يقدموا حتى على الشراء... لكن الفلاحين ينتظرون وإذا لم تشتتر الحكومة في كل مرة فسيزيدون الأسعار من جديد». (الدولار يساوي 8.8799 جنيه مصري).

## «بيتي» المصرية للتصنيع الغذائي تتطلع لزيادة صادراتها

المعمل في بناء مصنع آخر للعصائر على مساحة 60 ألف متر مربع بطاقة إنتاجية 500 ألف طن سنويا. وقال بدران، الحاصل على بكالوريوس الاقتصاد وإدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 1989، أن شركته استثمرت حتى الآن نحو 50 في المئة من الاستثمارات التي أعلنتها عام 2014 في خطة خمسية مستهدفة. وتابع قائلاً «سنبدأ العمل في بناء المزرعة التي نريدها مطلع يناير المقبل بإذن الله بحجم مستهدف خمسة آلاف رأس بقرة حلوب». وأعلنت «بيتي» في النصف الأول من 2014 عن اعترافها ضخ استثمارات بنحو أربعة مليارات جنيه على مرحلتين حتى نهاية 2019، لإنشاء مصنع جديد للعصائر ومزعتي ألبان والتوسع في مراكز التوزيع.

الموازية ليتم تناوله لرب 15 جنيهاً. وقال بدران إن شركته تستهدف زيادة مبيعاتها هذا العام إلى نحو 2.5 مليار جنيه (281.5 مليون دولار) من 1.8 مليار في 2015، على أن تزيد «الأكثر من 3 مليارات جنيه في 2017». و«بيتي» شركة مصرية يبلغ رأسمالها نحو 1.6 مليار جنيه، وهي ملوكة بنسبة 52 في المئة لشركة «المراعي» السعودية، أكبر منتج ألبان في الخليج، و48 في المئة لشركة «بيبسيكو» الأمريكية ثاني أكبر شركة في العالم لصناعة المشروبات الخفيفة. وتملك «بيتي» مصنعا في النوبارية شمال القاهرة، ينتج منتجات الألبان والزيادي والعصائر، ويبيع تحت العلامات التجارية «بيتي» و«المراعي» و«تروبيكانا» و«بيدات

دولار – نحو 40 في المئة من احتياجاتها، وهي أساسا البعوات من «مجموعة العبيكان» السعودية بالإضافة إلى المركزات. ويواجه المنتجون والمستوردون في مصر مصاعب في تدبير احتياجاتهم من العملة الصعبة، في ضوء تراجع مواردهم من البلاد من الدولار، مع هبوط عدد السياح وانخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج. وقال بدران «كل الصناعات متأثرة بنشح توافر الدولار وليس بسعره، لأنه لو كان الدولار متوفراً وكان السعر الرسمي مثلاً 13 جنيهاً، فإن كل الشركات ستحسب ربحيتها على هذا السعر، لكن المشكلة في عدم توفره». ويبلغ سعر الدولار في السوق السوداء في مصر 8.88 جنيه بينما واصل قفزاته في السوق

القاهرة – رويترز: قال محمد بدران، الرئيس التنفيذي للشركة الدولية لمشروعات التصنيع الغذائي «بيتي» المصرية التابعة لشركة «المراعي» السعودية، أن شركته تستهدف زيادة صادراتها إلى ما بين 20 و30 في المئة من حجم الإنتاج خلال 18 شهراً. وأضاف في مقابلة جرت الليلة قبل الماضية مع زيادة طاقتنا الإنتاجية في المصنع الحالي ومع بدء الإنتاج من مصنع العصائر الجديد نهاية العام المقبل نستهدف زيادة صادراتنا من 10 في المئة حالياً إلى ما بين 20 و30 في المئة خلال 18 شهراً لتوفير احتياجاتنا من العملة الصعبة». وتستورد «بيتي» – التي استحوذت «المراعي» السعودية وشركة «بيبسيكو» الأمريكية عليها في عام 2009 مقابل 115 مليون

السعودية – رويترز: قالت شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو السعودية» أمس الأربعاء أنها أوستت عقداً طويل الأجل على «شركة الإنشاءات البرتولية الوطنية» في أبوظبي للعمل في منشآتها البحرية. وقالت «أرامكو»، في بيان خلا من القيمة المالية أو تفاصيل العمل، إن الشركة الإماراتية ستساهم في بناء منصات نفط وغاز بحرية وخطوط أنابيب وكابلات كهرباء وغيرها من البنية التحتية. مدة العقد ستة أعوام وقابل للتديد إلى 12 عاماً. وهذا خامس عقد من هذا النوع توقيع «أرامكو»، ففي يونيو/حزيران من العام الماضي منحت الشركة أربعة عقود مماثلة لشركات هندسية أخرى.

## الهند تتلقى أول شحنة نفط إيراني لخزونها الاستراتيجي

نيودلهي – رويترز: تلقت الهند أول شحنة من النفط الإيراني مخصصة لملء جزء من موقع التخزين الاستراتيجي في جنوب البلاد، حسب ما أورد الموقع الإلكتروني لشركة «مانغالور» للتكرير والبتروكيماويات التي استوردت الناقله العملاقة. وبلغت شحنة الناقله «دينو» مليوني برميل من النفط الإيراني. واستمحل الهند نصف موقع التخزين بسعة ملايين برميل من النفط الإيراني، بينما تجري محادثات مع دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية بشأن النصف الآخر. وقال مصدران مطلعان ان من المنتظر وصول شحنة ثانية تعاقبت على شرايتها «بهارات بتروليوم كورب» في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي. وتعكف الهند – التي تسعى للتحوط من مخاطر الطاقة حيث تستورد نحو 80 في المئة من احتياجاتها النفطية – على تكوين مخزون استراتيجي في مستويات ضخمة تحت الأرض، في ثلاثة مواقع في جنوب البلاد تسع نحو 36.87 مليون برميل من الخام، وهو ما يغطي احتياجاتها لنحو أسبوعين.

## المخاوف السياسية تهبط باليرة التركية

اسطنبول – رويترز: قال متعاملون إن اليرة التركية هبطت إلى مستوى قياسي منخفض أمام الدولار أمس الأربعاء، بفعل المخاوف من غموض سياسي، ربما ينجم عن خطوة حكومية جديدة للمضي قدماً في تشريع للتحول إلى نظام رئاسي. وأضافوا أن مثل ذلك السجل السياسي قد يستتد الانتداب بعيداً عن معالجة اقتصاد يقف قوة الدفع، وأنح رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم إلى تلك الخطوة في كلمته أمام أعضاء حزبه الحاكم العدالة والتنمية في أنقرة. وتراجعت اليرة إلى نحو 3.0974 ليرة للدولار، ثم تحسنت في الساعة 1315 بتوقيت غرينتش إلى 3.0940 ليرة. وكان آخر مستوى قياسي منخفض سجلته العملة التركية في 20 يوليو/تموز بعد محاولة الانقلاب الفاشلة بخمسة أيام.

## الإمارات تعزز تأسيس مصرف إسلامي لتمويل التجارة الدولية

دبي – الأناضول: أعلن مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي أسس الأربعة عن إجراء مناقشات مع مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، للحصول على الموافقة المبدئية لتأسيس أول مصرف إسلامي، يركز نشاطه بشكل حصري على تمويل التجارة والسلع الدولية. وقال المركز في بيان له إن المصرف يهدف لمضاةفة أحجام التدفقات التجارية لدولة الإمارات بحلول عام 2020. وقد بلغت هذه التدفقات 381.5 مليار دولار في 2014. وتوقع المركز أن يلبع المصرف (الذي سيحمل اسم الإمارات للتجارة) دوراً هاماً في تعزيز أحجام التبادل التجاري، ودعم الشركات والمؤسسات التجارية المحلية من وإلى دولة الإمارات. ومن أهدافه طرح منتجات وحلول تمويل تجاري متكاملة، وتوفير السيولة اللازمة لتعزيز المعاداة، والاستفادة من الطلب العالمي المتزايد على التمويل الإسلامي. وتأسس مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي في 2013، تحت إشراف حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، لتدعيم وترسيخ مكانة دبي كعاصمة عالمية للاقتصاد الإسلامي. ويقوم المركز على سبع ركائز هي الصناعات الحلال، والسياحة، والبنية التحتية الرقمية، والفن، والعرفه، والمعايير الإسلامية.

## «غلينكور» تسعى لزيد من الصفقات النفطية مع ليبيا وإيران لمواجهة بيئة تجارية صعبة

يومياً، إذ ارتفع إلى أكثر من المثلين بعد اتفاق الشهر الماضي لإعادة فتح موانئ رئيسية في شرق البلاد. ويظل النهاب إلى أماكن صعبة بحثاً عن هوامش ربح أعلى نشاطاً ينطوي على مخاطرة. وعلى سبيل المثال فإن «غلينكور»، وعدد من شركات النفط الكبرى وكذلك شركات التجارة لديها مديونيات مستحقة على مصفاة «سامير» الغربية تقوق المينار دولار، حيث زودت تلك الشركات المصفاة بالنفط الخام ومنجائته لكنها لم تتلق مستحقاتها، بعد أن أمرت الحكومة بتصفيتها في 2015.

لندن – رويترز: قال أليكس بيرد، رئيس وحدة النفط في شركة «غلينكور»، لقمة رويترز للسلع الأولية أن الشركة تسعى لزيادة التعامل في النفط مع ليبيا وإيران والعراق، للتغلب على ما تبدو أنها بيئة تجارية أصعب مقارنة مع العام الماضي. ومثلت تجارة النفط الخام في أماكن مثل ليبيا أو إقليم كردستان العراق حجر الزاوية للأنشطة التجارية في العديد من شركات تجارة السلع الأولية في السنوات القليلة الماضية. وقد حققت منها إيرادات جيدة حينما كانت شركات النفط الكبرى تتردد في دخول تلك الأماكن. وقال بيرد إن «غلينكور» ستسعى للتعامل في المزيد من النفط الخام من الشرق الأوسط، بما في ذلك العراق وإيران وكذلك من ليبيا وروسيا. وقال بيرد «نقوم حالياً بزيادة المنتجات من شركة النفط الوطنية الإيرانية والشركات الخاصة، وننتقل إلى التوسع في النفط الخام»، مضيفاً أنه يتطلع إلى تمويل مسبق للمصادر الإيرانية. وتركزت الأضواء على أقسام التداول في «غلينكور» على مدى العامين الماضيين، خلال انهيار أسعار السلع الأولية حيث أبلغت الشركة السوق أن أنشطة التداول فيها تعد ملاذاً لها، في الوقت الذي يعاني فيه قطاع التعدين.

2015، سجلت «غلينكور» انخفاضاً بنسبة 47 في المئة في الأرباح الأساسية لقطاع الطاقة في النصف الأول من 2016 لتصل إلى 252 مليون دولار. لكن أحجام تداول النفط ارتفعت 33 في المئة إلى 4.4 مليون برميل يومياً، مما وضع «غلينكور» على مسار استعادة مكانتها ك ثاني أكبر شركة بين شركات التداول المستقلة هذا العام بعد «فيتول»، متفوقة بذلك على «تراقيفيو»، وقال بيرد «الحجم ليس مقياساً فعلياً نتطلع إليه... في 2016 سترى أن قطاع الطاقة ليس جيداً مثلما كان في 2015».

مسقط – رويترز: قال مسؤول أسس الأربعة أن سلطنة عُمان سترفع أسعار الكهرباء لكبار المستهلكين في الحكومة والقطاعين التجاري والصناعي اعتباراً من مطلع العام المقبل. وتوسع عُمان لتعزيز الأوضاع المالية للبلاد مع تقليص الإيرادات جراء تدني أسعار النفط. وقال قيس الزكواني، المدير التنفيذي لهيئة تنظيم الكهرباء في السلطنة، للصحافيين إن كل المستهلكين من الحكومة والقطاعين التجاري والصناعي الذين لا يقل حجم

## الأردن: 521 مليون دولار عجز الميزانية في أول 8 شهور من العام

عمان – الأناضول: أظهرت معطيات تقرير رسمي أن العجز في الميزانية الأردنية للأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بلغت 521 مليون دولار أمريكي. وتبلغ موازنة الأردن للعام الجاري 8.5 مليار دينار (11.9 مليار دولار) ويعجز مقدار 907 مليون دينار (1.27 مليار دولار). وحسب الأرقام التي تضمنتها نشرة الميزانية الصادرة عن وزارة المالية أسس بلع إجمالي قيمة الإيرادات للشهر الثمانية الأولى من العام الجاري 6.216 مليار دولار. ووصل إجمالي قيمة النفقات خلال نفس الفترة 7.134 مليار دولار، فيما استقرت المساعدات الخارجية عند 397 مليون دولار. وترجع العجز في الميزانية الأردنية للشهر الثمانية الأولى من العام بنسبة 33.4 في المئة، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي، ونزولاً من 782 مليون دولار. وتزامن تراجع العجز المالي في الميزانية مع ارتفاع حجم المنح المالية بنسبة 12 في المئة، إلى 536 مليون دولار، في ظل معاناة البلاد من ضغوط تدفق اللاجئين السوريين. وصدعت الإيرادات المحلية بنسبة 10.7 في المئة إلى 6.209 مليار دولار، وفق أرقام الميزانية الأردنية.

## ... ويتلقى 300 مليون دولار قرض ميسر من البنك الدولي

عمان – الأناضول: أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية أمس الأربعاء عن توقيع اتفاقية قرض مالي ميسر مع البنك الدولي بقيمة 300 مليون دولار تخصص للموازنة. وقالت الوزارة في بيان أسس أن القرض يهدف إلى تمويل برامج لتعزيز الفرص الاقتصادية للاردنيين واللاجئين السوريين المقيمين في البلاد. ويخص جزء من القرض لدعم ثلاثة قطاعات رئيسية، هي: إصلاح سوق العمل، وإصلاح بيئة الاستثمار، وإصلاح ترويج الاستثمار. وتوزعت قيمة القرض على 149 مليون دولار أمريكي، قترض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير، و51 مليون دولار من خلال آلية التمويل الميسر، و100 مليون قرض من المؤسسة الدولية للتنمية. يذكر أن الأردن ليس مؤهلاً للاستفادة من قروض المؤسسة الدولية للتنمية، لكن رئيس البنك الدولي «جيم يونغ كيم» أعلن عنه بشكل استثنائي. وقرض المؤسسة الدولية للتنمية، مخصصة للدول الفقيرة جداً. وحسب البيان سيتم تسديد القرض على مدى 35 عاماً، ويصرف على دفعات خلال ثلاث سنوات، ومن المتوقع أن يتم صرف الدفعة الأولى خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

الواحد. وستعتمد الأسعار الجديدة على طبيعة المستهلكين وما إذا كانوا يستخدمون الكهرباء خارج ساعات الذروة. وستخضع رسوم الكهرباء لمراجعة سنوية ويجري إعلانها في نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام. وقال الزكواني إن السلطات لا تنوي زيادة التعريفات المقررة للمنازل. وتقلص سلطنة عُمان الدعم الحكومي منذ العام الماضي، كما تستحدث سياسات تقشف أخرى لتقليص عجز الموازنة، الذي بلغ 4.02 مليار ريال في الأشهر السبعة الأولى من 2016 ارتفاعاً من 2.39 مليار ريال قبل عام.

استهلاكهم السنوي عن 150 ميغawat سيدفعون تعريفة أعلى، مضيفاً أن الإجراء من المتوقع أن يستهدف مبدئياً عشرة آلاف مستهلك. وقال الزكواني إن هذه الشريحة تمثل واحداً في المئة من إجمالي المستهلكين في السلطنة، لكنهم يستهلكون 30 في المئة من الإمدادات. وأضاف أن هذه المجموعة من المستهلكين تحصل على نحو 20 في المئة من الدعم الحكومي الموجه لتوليد الكهرباء سنوياً، ومن ثم فإن الأسعار الجديدة من المتوقع أن توفر 100 مليون ريال (260 مليون دولار) في العام

عمان تسعى لرفع أسعار الكهرباء لكبار المستهلكين العام المقبل

السنة الثامنة والعشرون العدد 8614 الخميس 13 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 – 12 محرم 1438 هـ

## ارتفاع إنتاج المنظمة اليومي إلى أعلى مستوى في 8 سنوات

# «أوبك» تحاول بناء الزخم لاتفاق عالي على تثبيت إنتاج النفط

الدول غير الأعضاء سيعقدون اجتماعاً فنياً يومي 28 و 29 من الشهر الحالي في فيينا لوصلة النقاش بخصوص «خارطة طريق» صوب إبرام اتفاق. ولم يتضح بعد أي الدول ستنتضم إلى المبادرة. وقال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوكاف، إن اجتماع أمس لم يناقش أرقاماً محددة للإنتاج لكن من المرجح بحث مزيد من التفاصيل خلال الاجتماع الفني في فيينا. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

«أوبك» وروسيا على خفض حاد بما يكفي في الإنتاج، لكن من غير الواضح مدى السرعة التي قد يحدث بها هذا. وسيواجه أي اتفاق تحديات من مخزون عالي قدره ثلاثة مليارات برميل تكون في السنوات الأخيرة، ومن جهود عضوي أوبك لليبيا ونيجيريا لزيادة الإنتاج المنخفض تحت وطأة الصراعات في البلدين. وتسعى إيران أيضاً إلى العودة لمستويات إنتاجها قبل فرض العقوبات الدولية عليها في 2012.

المسجلة في منتصف 2014. وقالت «أوبك» في تقريرها «المخزونات قرب أعلى مستوياتها على الإطلاق. رغم أن هذه المستويات المرتفعة انخفضت قليلاً في الأسابيع الأخيرة». وأظهر التقرير الشهري لـ«أوبك» أن زيادة الإمدادات في سبتمبر جاءت معظمها من ليبيا ونيجيريا التي تستأنف الإنتاج بعد اضطرابات، وكذلك من العراق التي تساءلت عن مدى دقة أرقام المصادر الثانوية للمنظمة.

وتستخدم «أوبك» مجموعتين من الأرقام لمراقبة إنتاجها، وهي الأرقام التي تقدمها كل دولة، وتلك التي تقدمها المصادر الثانوية التي تتضمن وسائل إعلام متخصصة في متابعة القطاع. ويرجع السبب في استخدام مجموعتين مختلفتين من الأرقام إلى خلافات في

الماضي بشأن الكميات التي تضخها كل دولة فعليا. وأبلغ العراق «أوبك» أنه أنتج 4.775 مليون برميل يوميا في سبتمبر، بينما قدرت المصادر الثانوية الإنتاج عند 4.445 مليون برميل يوميا. ومن جهة نظر العراق فإن المشاركة في اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج ستكون مواتية له بشكل أكبر من منطلق مستوى أعلى للإنتاج. وتعارض العراق الفجوة بين هاتين المجموعتين من الأرقام. ودعا وزير النفط العراقي جبار علي العليسي إلى إيجاز صحافي منفصل في نفس يوم اجتماع الجزائر للشكوى من هذه الفجوة. بعيداً عن ذلك فإن تقرير «أوبك» هو أحدث ما يظهر أن الإنتاج بلغ مستويات قياسية جديدة. وأظهرت مراجعة أبحاثها رويترز لتقارير سابقة للمنظمة أن بيانات

إنتاج المنظمة لشهر سبتمبر هي الأعلى منذ 2008 على الأقل. ورفعت «أوبك» توقعاتها للمعرض من خارجها في العام المقبل، وقالت إن إمدادات الدول غير الأعضاء سترتفع 240 ألف برميل يوميا، بزيادة 40 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، بسبب ارتفاع توقعات الإنتاج في روسيا. وفي ظل توقعات بأن يبلغ الطلب على نפט المنظمة في 2017 نحو 32.59 مليون برميل يوميا، يشير التقرير إلى أن متوسط الفائض سيبلغ 800 ألف برميل يوميا إذا أقيمت أوبك على الإنتاج مستقرا. وأشار التقرير الصادر الشهر الماضي إلى أن الفائض سيبلغ 760 ألف برميل يوميا. وأبقت «أوبك» على توقعها للطلب العالمي على النفط متوقعة نموه بواقع 1.15 مليون برميل يوميا في 2015.

## هبوط أسعار النفط مع استمرار نمو الإنتاج رغم تعهدات خفض

بالدولار بين حائزي اليورو وغيره من العملات، وبقا لما ذكره بعض المتعاملين. وبحلول الساعة 1448 بتوقيت غرينتش نزل سعر خام برنت 60 سنتا أو 1.1 في المئة إلى 51.81 دولار للبرميل. وانخفض خام غرب تكساس الواسطي الأمريكي 70 سنتا أو 1.3 في المئة إلى 50.09 دولار للبرميل. وصعدت الأسعار أكثر من عشرة في المئة هذا الشهر، بدعم من احتمال اختراق منظمة البلدان

المصدرة للنفط، بقيادة السعودية وكبار المنتجين خارج المنظمة بقيادة روسيا، على خفض كبير للإنتاج أو تثبيتها بحلول موعد اجتماع «أوبك» في فيينا في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني بهدف تقليص تخمة المعروض. غير أن التقرير الشهري للمنظمة أظهر ارتفاع إنتاجها النفطي في سبتمبر إلى أعلى مستوى في ثمانية أعوام على الأقل، ورفعت توقعاتها لنمو المعروض من خارجها في 2017، مما يشير إلى فائض أكبر في السوق في العام المقبل رغم اتفاق المنظمة على خفض الإنتاج.

ونجى جهود أوبك لتعزيز الأسعار في وقت يتواصل فيه ارتفاع إنتاجها، وبالتالي عدم تخفيض الفائض في السوق بل زيادته. وأمس أعلنت «أوبك» زيادة إنتاجها النفطي في سبتمبر/أيلول إلى أعلى مستوى في ثمانية أعوام على الأقل، ورفعت توقعاتها لنمو المعروض من خارجها في 2017، مما يشير إلى فائض أكبر في السوق في العام المقبل رغم اتفاق المنظمة على خفض الإنتاج.

لندن - رويترز: قال مدير صندوق تحوط متخصص في مجال الطاقة أن أسعار النفط الخام قد تصل إلى 60 دولارا للبرميل في نهاية العام، و إلى 70 دولارا بحلول أيلول، لأن السعودية تريد ارتفاع أسعار النفط واستعمل على ذلك. وقال بيير اندوران، في أحدث رسالة

الماضي بشأن الكميات التي تضخها كل دولة فعليا. وأبلغ العراق «أوبك» أنه أنتج 4.775 مليون برميل يوميا في سبتمبر، بينما قدرت المصادر الثانوية الإنتاج عند 4.445 مليون برميل يوميا. ومن جهة نظر العراق فإن المشاركة في اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج ستكون مواتية له بشكل أكبر من منطلق مستوى أعلى للإنتاج. وتعارض العراق الفجوة بين هاتين المجموعتين من الأرقام. ودعا وزير النفط العراقي جبار علي العليسي إلى إيجاز صحافي منفصل في نفس يوم اجتماع الجزائر للشكوى من هذه الفجوة. بعيداً عن ذلك فإن تقرير «أوبك» هو أحدث ما يظهر أن الإنتاج بلغ مستويات قياسية جديدة. وأظهرت مراجعة أبحاثها رويترز لتقارير سابقة للمنظمة أن بيانات

إنتاج المنظمة لشهر سبتمبر هي الأعلى منذ 2008 على الأقل. ورفعت «أوبك» توقعاتها للمعرض من خارجها في العام المقبل، وقالت إن إمدادات الدول غير الأعضاء سترتفع 240 ألف برميل يوميا، بزيادة 40 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة، بسبب ارتفاع توقعات الإنتاج في روسيا. وفي ظل توقعات بأن يبلغ الطلب على نפט المنظمة في 2017 نحو 32.59 مليون برميل يوميا، يشير التقرير إلى أن متوسط الفائض سيبلغ 800 ألف برميل يوميا إذا أقيمت أوبك على الإنتاج مستقرا. وأشار التقرير الصادر الشهر الماضي إلى أن الفائض سيبلغ 760 ألف برميل يوميا. وأبقت «أوبك» على توقعها للطلب العالمي على النفط متوقعة نموه بواقع 1.15 مليون برميل يوميا في 2015.

## صندوق تحوط يتوقع بلوغ سعر النفط 60 دولارا «لأن السعودية تريد ذلك»

وقالت الرسالة التي بعثها صندوق اندوران للسلع الأولية في سبتمبر/ أيلول وتم الاطلاع أمس عليها الأربعاء «إنهم يخطئون فهم جوهر القضية المتمثل في أن السعودية تريد ارتفاع أسعار النفط... وسوف تتمكن من تحقيق ذلك».

الماضي بشأن الكميات التي تضخها كل دولة فعليا. وأبلغ العراق «أوبك» أنه أنتج 4.775 مليون برميل يوميا في سبتمبر، بينما قدرت المصادر الثانوية الإنتاج عند 4.445 مليون برميل يوميا. ومن جهة نظر العراق فإن المشاركة في اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج ستكون مواتية له بشكل أكبر من منطلق مستوى أعلى للإنتاج. وتعارض العراق الفجوة بين هاتين المجموعتين من الأرقام. ودعا وزير النفط العراقي جبار علي العليسي إلى إيجاز صحافي منفصل في نفس يوم اجتماع الجزائر للشكوى من هذه الفجوة. بعيداً عن ذلك فإن تقرير «أوبك» هو أحدث ما يظهر أن الإنتاج بلغ مستويات قياسية جديدة. وأظهرت مراجعة أبحاثها رويترز لتقارير سابقة للمنظمة أن بيانات

الماضي بشأن الكميات التي تضخها كل دولة فعليا. وأبلغ العراق «أوبك» أنه أنتج 4.775 مليون برميل يوميا في سبتمبر، بينما قدرت المصادر الثانوية الإنتاج عند 4.445 مليون برميل يوميا. ومن جهة نظر العراق فإن المشاركة في اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج ستكون مواتية له بشكل أكبر من منطلق مستوى أعلى للإنتاج. وتعارض العراق الفجوة بين هاتين المجموعتين من الأرقام. ودعا وزير النفط العراقي جبار علي العليسي إلى إيجاز صحافي منفصل في نفس يوم اجتماع الجزائر للشكوى من هذه الفجوة. بعيداً عن ذلك فإن تقرير «أوبك» هو أحدث ما يظهر أن الإنتاج بلغ مستويات قياسية جديدة. وأظهرت مراجعة أبحاثها رويترز لتقارير سابقة للمنظمة أن بيانات

الماضي بشأن الكميات التي تضخها كل دولة فعليا. وأبلغ العراق «أوبك» أنه أنتج 4.775 مليون برميل يوميا في سبتمبر، بينما قدرت المصادر الثانوية الإنتاج عند 4.445 مليون برميل يوميا. ومن جهة نظر العراق فإن المشاركة في اتفاق «أوبك» لخفض الإنتاج ستكون مواتية له بشكل أكبر من منطلق مستوى أعلى للإنتاج. وتعارض العراق الفجوة بين هاتين المجموعتين من الأرقام. ودعا وزير النفط العراقي جبار علي العليسي إلى إيجاز صحافي منفصل في نفس يوم اجتماع الجزائر للشكوى من هذه الفجوة. بعيداً عن ذلك فإن تقرير «أوبك» هو أحدث ما يظهر أن الإنتاج بلغ مستويات قياسية جديدة. وأظهرت مراجعة أبحاثها رويترز لتقارير سابقة للمنظمة أن بيانات

## تجار النفط يستبعدون أن يفرز اتفاق أوبك خفضا كبيرا للمعرض

لندن - رويترز: قالت بعض كبريات شركات تجارة النفط في العالم هذا الأسبوع أن من المستبعد أن يؤدي اتفاق منظمة «أوبك» على تقليص إنتاجها إلى خفض كبير في الإمدادات، وهو ما يعني أن من غير المرجح أن تستعيد السوق توازنها قبل فترة من بداية 2017. وقال توريبيون تورنوكويست، الرئيس التنفيذي لشركة «غفغور»، خلال قمة رويترز لقطاع السلع الأولية «من الواضح أنهم وضعا أرضية للسوق. لكن لا أعتقد أنهم يستطيعون إجراء أي خفض كبير. هناك عوامل كثيرة غامضة. ستحتاج ليبيا ونيجيريا محو أي اتفاق تم التوصل إليه».

المخزونات والسعر مازال سؤالا كبيرا». وأبدى اليكس بيرد، رئيس «غليكتور»، شكوه أيضا في أن يحدث اتفاق «أوبك» تغييرا. وقال «نريد أن نرى اتفاقا حقيقيا في نوفمبر لا الحديث عن فكرة التوصل إلى اتفاق». وأضاف «إنتاج ليبيا يرتفع بلاريب في الوقت الحاضر، ومن المؤكد أن نيجيريا فوق مستوياتها المتدنية أيضا. لذا أظن بالنسبة لاجتماع أوبك أنه مازال أمامهم عمل متيق لوضع تفاصيل مقبلة للسوق».

وقال بيير اندورا، مدير الأصول الذي يدير صندوقه للطاقة أصولا بنحو 1.36 مليار دولار، أنه يعتقد أن الإمدادات من خارج «أوبك» في طريقها للترجع سريعا، بينما يبدو الطلب قويا ولذا فإن اتفاق المنظمة سيسهم في تسريع أي تعاف في أسعار النفط.

لندن - رويترز: قالت بعض كبريات شركات تجارة النفط في العالم هذا الأسبوع أن من المستبعد أن يؤدي اتفاق منظمة «أوبك» على تقليص إنتاجها إلى خفض كبير في الإمدادات، وهو ما يعني أن من غير المرجح أن تستعيد السوق توازنها قبل فترة من بداية 2017. وقال توريبيون تورنوكويست، الرئيس التنفيذي لشركة «غفغور»، خلال قمة رويترز لقطاع السلع الأولية «من الواضح أنهم وضعا أرضية للسوق. لكن لا أعتقد أنهم يستطيعون إجراء أي خفض كبير. هناك عوامل كثيرة غامضة. ستحتاج ليبيا ونيجيريا محو أي اتفاق تم التوصل إليه».

## دراسة: خطة ترامب لخفض الضرائب تفيد بالدرجة الأولى من هم أكثر ثراء

واشنطن - أ ف ب: أظهرت دراسة مستقلة نشرت أمس الأول أن خطة الملياردير دونالد ترامب، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، لخفض الضرائب تفيد بشكل أساسي الأمريكيين الأكثر ثراء، في حين أن خطة منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون تهدد بتقليص الاستثمارات. وقال مركز السياسة الضريبية «بي.سي» في الدراسة أن الخطة الضريبية للملياردير الجمهوري ستؤدي إلى «خفض الضرائب عن كل مستويات العائدات، حتى وإن كان المستفيد الأكبر منها في الأسر ذات المداخيل الأعلى».

واوضحت الدراسة أن شريحة الواحد في المئة من الأمريكيين الأكثر ثراء، أي الذين تزيد أرباحهم عن 3.7 مليون دولار سنويا، سيستفيدون بموجب خطة ترامب من خفض بمعدل 1.1 مليون دولار، مما سيؤدي لأرباحهم بنسبة 14 في المئة، في حين أن الحد الأعلى للضريبة سيخفض من 39.6 في المئة حاليا إلى 33 في المئة.

لندن - رويترز: قالت بعض كبريات شركات تجارة النفط في العالم هذا الأسبوع أن من المستبعد أن يؤدي اتفاق منظمة «أوبك» على تقليص إنتاجها إلى خفض كبير في الإمدادات، وهو ما يعني أن من غير المرجح أن تستعيد السوق توازنها قبل فترة من بداية 2017. وقال توريبيون تورنوكويست، الرئيس التنفيذي لشركة «غفغور»، خلال قمة رويترز لقطاع السلع الأولية «من الواضح أنهم وضعا أرضية للسوق. لكن لا أعتقد أنهم يستطيعون إجراء أي خفض كبير. هناك عوامل كثيرة غامضة. ستحتاج ليبيا ونيجيريا محو أي اتفاق تم التوصل إليه».

## ألمانيا الأولى في تدويرها واستعمالها مصدرا للطاقة تباين كبير في أساليب تعامل دول الاتحاد الأوروبي مع نفاياتها



داخل منشأة ألمانية لإعادة تدوير النفايات

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بحر المانش أرخص حسيبا أوضح كورت. يظهر السجبال في بروكسل زجاجات تجمع القمامة مدى اختلاف ظروف جمع النفايات وتدويرها من دولة أوروبية إلى أخرى. اضطرت المفوضية الأوروبية في كانون أول/ ديسمبر الماضي خفض أهدافها بشأن تدوير النفايات، وذلك لإشراك جميع دول الاتحاد في هذه الأهداف، حيث تسعى المفوضية للحصول على 50 في المئة من النفايات السكانية بحلول عام 2030، والتخلص من 10 في المئة منها فقط مقابل القمامة، ولكن لم يتم إقرار هذا الهدف بشكل نهائي، وتنص الخطة السارية حاليا على تدوير 50 في المئة من النفايات السكانية بحلول عام 2020، وستفشل كثير من الدول في تحقيق هذا الهدف» حسبما توقع بيتر كورت رئيس اتحاد الشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

## أسهم البنوك السعودية ترتفع والأسواق الأخرى تقفني أثر هبوط البورصات العالمية

دبي - رويترز: ارتفعت أسهم البنوك السعودية أمس الأربعاء، بعدما حقق بنك كبير ربحا متوقفا مع توقعات المحللين، بينما تراجعت أسواق أسهم أخرى في المنطقة مقفعية أثر البورصات العالمية. وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 في المئة، مع صعود جميع أسهم البنوك المدرجة على قائمته، وعددها 12 سهما، ماعدا بنك واحد. وارتفع سهم البنك السعودي الفرنسي، وهو ثاني مصرف كبير في المملكة يعلن نتائجه المالية للربع الثالث من العام، 2.8 في المئة، بعدما سجل ربحا صافيا بلغ 1.01 مليار ريال (269 مليون دولار). وانخفاض واحد في المئة عن العام الماضي، لكنه يتماشى مع متوسط توقعات المحللين بربح قدره 1.04 مليار ريال. وعزا البنك ذلك إلى ارتفاع النفقات ومخصصات انخفاض القيمة.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

## استطلاع: نواب بريطانيون مؤيدون للبقاء في الاتحاد الأوروبي يتحولون لدعم الانفصال

لندن - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن عددا من المشرعين الذين عارضوا انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي أجري في يونيو/حزيران سيدعمون الآن بدء إجراءات الانفصال الرسمية عن التكتل بشرط أن يتخذ البرلمان قرارا في الأمر. غير أن محدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قالت أمس الأربعاء إنه لن يجري التصويت في البرلمان على عملية بدء مفاوضات الانفصال الرسمية عن الاتحاد.

بحر المانش أرخص حسيبا أوضح كورت. يظهر السجبال في بروكسل زجاجات تجمع القمامة مدى اختلاف ظروف جمع النفايات وتدويرها من دولة أوروبية إلى أخرى. اضطرت المفوضية الأوروبية في كانون أول/ ديسمبر الماضي خفض أهدافها بشأن تدوير النفايات، وذلك لإشراك جميع دول الاتحاد في هذه الأهداف، حيث تسعى المفوضية للحصول على 50 في المئة من النفايات السكانية بحلول عام 2030، والتخلص من 10 في المئة منها فقط مقابل القمامة، ولكن لم يتم إقرار هذا الهدف بشكل نهائي، وتنص الخطة السارية حاليا على تدوير 50 في المئة من النفايات السكانية بحلول عام 2020، وستفشل كثير من الدول في تحقيق هذا الهدف» حسبما توقع بيتر كورت رئيس اتحاد الشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.

بيئية ومناخية. عن ذلك يقول بيتر كورت، رئيس اتحاد «بي.دي.اي»، للشركات الألمانية العاملة في التخلص من النفايات وتدويرها «لدينا لاسلاف في بعض الدول وخاصة جنوب أوروبا وشرقيها نسبة كبيرة من مقابل القمامة والقليل من الهياكل المتطورة المتخصصة في تدوير هذه النفايات». وأوضح كورت أن عملية إعادة تدوير القمامة تبدأ بجمعها في المنازل حسب استخداماتها. ويتم إعادة تدوير 29 في المئة مما يعرف بالنفايات السكانية على مستوى الاتحاد الأوروبي.



## المجموعة السادسة

## هارت «المهم» يقود انكلترا إلى الخروج بنقطة أمام سلوفينيا... وسلوفاكيا تهزم اسكتلندا

تصفيات أوروبا لوندبال 2018



الحارس هارت يتلقى في انقاذ مرمى انكلترا أمام سلوفينيا

■ عواصم - روترز: تدين انكلترا بالفضل للحارس جو هارت في تعادله السلبي مع مضيفتها سلوفينيا بتصفيات كأس العالم، وهي نتيجة أنهت مسلسل انتصاراتها المتتالية البالغ 14 مباراة في التصفيات.

وكان هارت المعار إلى تورينو الإيطالي بعدما سقط من حسابات مانشستر سيتي، أفضل لاعب بلا منازع في انكلترا حيث تصدى للعديد من الكرات الخطرة من صاحب الضيافة. وبيد انكلترا متصدرة المجموعة السادسة مهتزة في خط الظهر ولم تقدم الكثير هجوميا وكانت أخطر فرصها تسديدة حادت عن الرمي يستتيرتات قليلة من القائد وين روني الذي نزل بدلا في الشوط الثاني. وتصدى هارت بأجوبة لضربة رأس من ياسمين كورتيتش في بداية الشوط الثاني، وقال هارت بعدما ساعد انكلترا في رفع رصيدها إلى سبع نقاط من ثلاث مباريات مقابل خمس نقاط لسلوفينيا: «هذه أفضل مباراة لي (مع انكلترا) منذ

## مدرب انكلترا يشكر «المنقذ» هارت!

■ لوبلينا - الأناضول: وجه غارث ساوثغيت المدرب المؤقت للمنتخب الإنكليزي، الشكر لحارس الرمي جو هارت لتصدية العديد من الهجمات والفرص الخطيرة خلال لقاء سلوفينيا. وقال: «نحن مدبتون للحارس هارت الذي جعلنا نعود من سلوفينيا بنقطة التعادل فهو في أفضل حالته عندما يكون هادئا ومتماسكا». وأضاف: «أعجبني كثيرا طريقته الهادئة في التعامل مع

## المجموعة الثالثة

## ألمانيا تهزم إيرلندا الشمالية وتواصل العلامة الكاملة



لاعب المنتخب الألماني يحتفلون بانتصارهم على المنتخب الإيرلندي

■ مانوفر - د ب أ: حقق المنتخب الألماني الكاملة في منافسات المجموعة الثالثة وفاز على ضيفه إيرلندا الشمالية 2/0 صفر في الجولة الثالثة. وفازت النرويج على ضيفها سان مارينو 1/4 وتعادلت التشيك مع أذربيجان سلبا.

وحسم المنتخب الألماني الفوز في الشوط الأول حيث سجل هدفين في أربع دقائق عن طريق جوليان دراكسلر وسامي خضيرة في الدقيقة 13 و 17. وحقق فوزه الثالث على التوالي بعد فوزه في جولتين الماضيتين على النرويج والتشيك 3/0 صفر. وخسرت إيرلندا الشمالية للمرة الأولى في التصفيات بعد تعادله سلبا مع التشيك في الجولة الأولى ثم فوزه على سان مارينو 4/0 صفر في الجولة الثانية. وحقق المنتخب الألماني فوزه الثاني على التوالي على إيرلندا الشمالية بعدما فاز عليه في دور المجموعات ليورو 2016 بهدف نظيف. ورفع ألمانيا رصيده إلى تسع نقاط في الصدارة وتجمد رصيد إيرلندا الشمالية عند أربع نقاط في المركز الثالث. واكتسح النرويج ضيفه سان مارينو بأربعة 1/4 ليحصل أول ثلاث نقاط ويصعد للمركز الرابع، وظلت سان مارينو في المركز الأخير بدون رصيد. وتقدم دافيد سيمونيسي لاعب سان مارينو بهدف للنرويج بالخطأ في الدقيقة 12 ثم أضاف آغاسا دايامونا ومارتن سامويلسن وجوشوا كينغ الأهداف الثلاثة الأخرى في الدقيقة 77 و 82 و 83 وتكفل ماتيا ستيفانيلي بتسجيل الهدف الوحيد لسان مارينو في الدقيقة 54. وتعادلت التشيك مع أذربيجان سلبا لترفع رصيدها إلى نقطتين في المركز الخامس مقابل سبع نقاط لأذربيجان في المركز الثاني.

## المجموعة الخامسة

## لطمة لأمال الدنمارك بالخسارة في كوبنهاغن... وسرقة الرومانيين في كازاخستان

■ عواصم - روترز: تلتق آمال الدنمارك في التأهل لنهائيات كأس العالم لطمة قوية بالخسارة أمام الجبل الأسود ردة على أرضها أمام الجبل الأسود بفضل هدف رائع من فاتوس بيسيراج. وكان الفريق المضيف الأضخم مجهودا في المواجهة بالمجموعة الخامسة لكن مرماه مني بهدف مباغت في الدقيقة 32 بعد عمل رائع بين ستيفان وخميس نقاط. وشريكه في الهجوم بيسيراج الذي أنهى الكرة بشكل جميل في الشوط وخطف الدنماركيون الضغط في الشوط

الثاني ولاحت لهم العديد من الفرص وطالبوا أكثر من مرة باحتساب ركلة جزاء لهم، لكن منتخب الجبل الأسود تماسك ليسعد الجماهير التي سافرت معه لؤازرته. ويتصدر الجبل الأسود المجموعة الخامسة بسبع نقاط متوقفا بفارق الأهداف على بولندا الذي فاز بصعوبة 1/2 على أرمينيا، بينما تاتي رومانيا في المركز الثالث بخميس نقاط. وتحتل الدنمارك المركز الرابع بثلاث نقاط، وخيم التعادل السلبي على مباراة كازاخستان مع ضيفه رومانيا.

## تقديم مباراة فرنسا والسويد لتزامنها مع ذكرى هجمات باريس

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أنه قرر تغيير موعد المباراة المقبلة للمنتخب الفرنسي في التصفيات الأوروبية بسبب تزامنها مع الذكرى السنوية الأولى للهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة باريس.

وذكرى تقديم موعد مباراة فرنسا والسويد في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى من 13 تشرين الثاني/ نوفمبر إلى 11 من الشهر نفسه بناء على طلب الاتحاد الفرنسي الذي وافق عليه الييفا واليويفا وكذلك الاتحاد السويدي. وكانت هجمات إرهابية وقعت في العاصمة الفرنسية

## مدرب العراق: الفوز على تايلند أعاد لنا الأمل!

■ بغداد - الأناضول: قال راضي شينشل، مدرب المنتخب العراقي، إن فوز فريقه الكبير على تايلند، بريعية نظيفة، مهم للغاية وأعاد الأمل من جديد، في هذه المرحلة من التصفيات.

■ الدوحة - د ب أ: أكد أمين الحكيم، مدرب المنتخب السوري، أن الخسارة من المنتخب القطري صفرًا لن يكون لها تأثير طالما أن المسوار لا يزال طويلا وبإمكان التعادل.

## مدرب سوريا: خسارتنا أمام المنتخب القطري ليست مؤثرة!

■ طهران - روترز: تحسر الألماني أولي شتيكليه مدرب كوريا الجنوبية على غياب الفاعلية الهجومية بعد أن فشل فريقه في تشكيل خطورة كبيرة في خسارته 1-0 صفرًا أمام إيران في طهران بتصفيات كأس العالم.

■ طهران - الأناضول: قال الأوروغواني خورخي فوساتي مدرب منتخب قطر، إن الفوز على سوريا، أعاد لنا الأمل في التأهل مرة أخرى للمنافسة على بطاقة التأهل لوندبال 2018.

## مدرب كوريا الجنوبية: بأسف على غياب الفاعلية الهجومية

■ طهران - روترز: تحسر الألماني أولي شتيكليه مدرب كوريا الجنوبية على غياب الفاعلية الهجومية بعد أن فشل فريقه في تشكيل خطورة كبيرة في خسارته 1-0 صفرًا أمام إيران في طهران بتصفيات كأس العالم.

■ طهران - الأناضول: قال الأوروغواني خورخي فوساتي مدرب منتخب قطر، إن الفوز على سوريا، أعاد لنا الأمل في التأهل مرة أخرى للمنافسة على بطاقة التأهل لوندبال 2018.

## جاو يستقبل بعد الهزيمة من تدريب الصين

■ شنغهاي - روترز: استقال جاو هونغو مدرب الصين في أعقاب الهزيمة 2-0 أمام أوزبكستان لتنتهي آمال الدولة في التأهل لكأس العالم لكرة القدم ضربة أخرى.

■ طهران - الأناضول: قال الأوروغواني خورخي فوساتي مدرب منتخب قطر، إن الفوز على سوريا، أعاد لنا الأمل في التأهل مرة أخرى للمنافسة على بطاقة التأهل لوندبال 2018.

## تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018

# الأرجنتين تسقط على أرضها أمام باراغواي... وانتصار مهم للبرازيل وتعادل كولومبيا وأوروغواي



فرحة حارس ولاعب باراغواي كبيرة عقب الانتصار المفاجئ على الأرجنتين

■ عواصم - د ب أ: سقط المنتخب الأرجنتيني على أرضه أمام باراغواي وخسر بهدف نظيف ضمن منافسات الجولة العاشرة بتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018. وأحرز هدف اللقاء الوحيد ديرليس غونزاليز لاعب باراغواي في الدقيقة الثامنة عشرة من الشوط الأول. وبهذا الفوز رفعت باراغواي رصيداً إلى 15 نقطة تحتل بها المركز السادس، بينما تجمد رصيد الأرجنتين عن 16 نقطة تأتي بها في المركز الخامس. وحقق المنتخب البرازيلي فوزاً ثميناً على مضيفه الفنزويلي 2/0 صفر. وتقدم غابرييل جيسوس للضيف في الدقيقة الثامنة مستغلاً خطأ فادحاً لحارس مرمي فنزويلا، ثم أضاف ويليان الهدف الثاني لرافضي السامبا في الدقيقة 53. وتصدرت البرازيل الترتيب برصيد 21 نقطة، بينما بقيت فنزويلا في المركز العاشر الأخير برصيد نقطتين. وأفلت المنتخب الكولومبي من فخ الهزيمة أمام ضيفه أوروغواي وانتزعت تعادلاً ثميناً 2/2 معه. وعزز منتخب أوروغواي موقعه

رافعاً رصيده إلى 20 نقطة مقابل 17 نقطة لمنتخب كولومبيا في المركز الرابع. وافتتح أجيل أغويلار التسجيل بهدف في الدقيقة 84. وانقذ إينر فالنسيا 15 ولكن أوروغواي رد بهدفين أحرزهما كريستيان رودريغز ولويس سواريز في الدقيقتين 27 و73 قبل أن يحرز ياري مينا هدف التعادل للمنتخب الكولومبي في الدقيقة 84. وانقذ إينر فالنسيا مهاجم وستهام المنتخب الإكوادوري من كمين مضيفه البوليفي وانتزع تعادلاً ثميناً 2/2 معه. وفرط المنتخب البوليفي في فوز ثمين كان في متناوله واستقبلت شبابه هدف التعادل الإكوادوري في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة ليرفع رصيده إلى ثمانية نقاط ويظل في المركز التاسع قبل الأخير فيما انتزع المنتخب الإكوادوري نقطة ثمينة رفع بها رصيده إلى 17 نقطة لينفرد بالمركز الثالث. وأنهى المنتخب البوليفي الشوط الأول لصالحه بهدفين سجلهما بابو إسكوبار في الدقيقتين 3 و42 ولكن المنتخب الإكوادوري قلب الطاولة على مضيفه في الشوط الثاني وانتزعت تعادلاً ثميناً 2/2 في الدقيقتين 47 و89.

## رادار الملاعب

### ميسي يعود إلى تدريبات برشلونة استعداداً لليغا

■ برشلونة - د ب أ: عاد المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة للتدريبات الجماعية لفرقه، استعداداً لخوض مباراة السبت أمام ديبورتيفو لاورونيا في الدوري الأسباني ضمن التشكيلة الأساسية. وتعرض نجم برشلونة لإصابة في 21 أيلول/سبتمبر الماضي أمام أتلتيكو مدريد، وخرج من ملعب المباراة وهو يعاني من آلام في الفخذ الأيمن، ليؤكد الأطباء حاجته للراحة ثلاثة أسابيع. وظهر ميسي مع زملائه ليبرهن أنه اجتاز مرحلة التعافي بنجاح، حيث ينتظر الآن قرار مديره لويس إنريكي، إما بتوخي الحذر والحيطه أو بالدفق به من البداية أمام ديبورتيفو. ويتعين على المدرب التوصل لاتفاق مع ميسي حول إذا كان سيلعب جميع دقائق المباراة أم لا، كون الفريق ينتظر مواجهة من العيار الثقيل الأسبوع المقبل أمام مانشستر سيتي، بقيادة مدربه السابق جوسيب غوارديولا.

### الكلاسيكو الإسباني يقام في توقيت ملائم لآسيا وأمريكا

■ مدريد - أ ف ب: سيقام كلاسيكو الكرة الإسبانية الأول هذا الموسم بين برشلونة وريال مدريد في الرحلة الرابعة عشرة من الدوري في 3 كانون الأول/ديسمبر المقبل الساعة الرابعة والربع بعد الظهر، تصامياً مع السنتين الأسبوي والأمريكي، بحسب ما أعلن رئيس الرابطة خافيير تيباس، الذي قال: «هناك ثلاث مناطق زمنية ملائمة: الواحدة ظهراً، والرابعة والربع والسادسة والنصف، الفارق سبع ساعات مع آسيا، وخوض المباراة السادسة والنصف سيكون متأخراً، فيما الواحدة ظهراً مبكرة جداً للسوق الأمريكية». وأضاف أن توقيت الرابعة والربع ظهرًا يعتمد رغم ملائمتها للسوق البريطانية. وتعتبر مباراة برشلونة وريال مدريد الكلاسيكو الأكثر مشاهدة في العالم مع نحو 600 مليون متابع، وبين النادييين الأكثر ربحاً في العالم.

### ريال مدريد يمدد عقد كروس حتى 2022

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد تعديد عقد لاعب الوسط الألماني توني كروس لعامين آخرين ليستمر مع الفريق حتى 2022. وكان كروس (26 عاماً) انضم إلى ريال مدريد من بايرن ميونخ عام 2014 بعد التوقيع مع المنتخب الألماني بكأس العالم، وساعد الريال في التوقيع بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي وكذلك كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية. وكان من المفترض أن ينتهي عقده الحالي في 2020 لكن النادي مدد فترة التعاقد حتى 2022 مع زيادة في راتب.

### ريبييري يكشف سبب تدمره في اللعب

■ ميونخ - د ب أ: كشف فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونخ أن تدمره المتكرر على أرض الملعب يعود إلى تزايد خشونة لاعبي الفرق المنافسة معه خلال المباريات. وقال النجم الفرنسي إنه يعتقد أعصابه لشعوره بأن بعض المنافسين يسعون لإصابته عن عمد. وكان الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ وأولي هونيس الرئيس السابق للنادي أحرز من طلبوا ريبيري بضبط النفس بعد عدة مواقف خالف الحظ فيها اللاعب بعدم الحصول على بطاقة حمراء، كان من بينها تصرفه بتوجيه ضربة لفيليز باسلاك لاعب بوروسيا دورتموند وكذلك وضع يده على وجه نيكولاوي مولر لاعب هامبورغ. وقال ريبيري: «أعرف أنه يجب علي الحذر»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنه لا يطبق الغياب لفترات أخرى عن الملاعب بسبب الإصابة للنتيجة عن تدخلات عنيفة من اللاعبين المنافسين. وأضاف: «هذا الموسم أتعرض لعدد غير مسبوق من التدخلات والاحتحامات... أستاذ عندما أشعر بأن الهدف من ذلك هو إخراجي».

### بوفون أول حارس يتوج بجائزة القدم الذهبية

■ روما - د ب أ: أعلن نادي يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي تويج قائده المخضرم جانيولجي بوفون بجائزة القدم الذهبية، ليصبح بذلك أول حارس مرمي يفوز بها. وبات بوفون رابع لاعب من يوفنتوس، بعد روبرتو باجيرو وبافل نيدفيد واليساندرو دل بييرو، يتوج بالجائزة التي تمنح في موسم كارلو، تقديراً لتألقه مع الفريق في اللعب ودوره للمهم خارج المستطيل الأخضر، حسب ما ذكره النادي. وفاز بوفون (38 عاماً) بالمركز الأول في تصويت المشجعين عبر الإنترنت، بعد أن جاء ضمن قائمة مختصرة من عشرة لاعبين تتجاوز أعمارهم 28 عاماً، رشحتها لجنة من الصحفيين الدوليين. وتقدم الجائزة سنوياً منذ عام 2003 في حفل يرافقه مزاك خيري. وجاء فوز بوفون في التصويت متفوقاً على البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي وحارس المرمر الأسباني إيكر كاسياس.

## أغويرو ينتقد نفسه ويتحمل مسؤولية هزيمة الأرجنتين

■ قرطبة - د ب أ: وجه سيرخيو أغويرو، نجم هجوم الأرجنتيني، انتقاداً لاذعاً لنفسه، بعد هزيمة بلاده صفر/1 أمام باراغواي. وقال مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي: «لا يوجد أعذار، لقد لعبنا بشكل سيئ وأهدرت ركلة الجزاء». وفي الدقيقة 46، نجح خوستو بيار، حارس باراغواي، من التصدي لركلة جزء

## مدرب تشيلي: سعادة بالفوز والمنتخب يتعرض لحملة إعلامية معادية!

■ سانتياغو - د ب أ: أعرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيبي، مدرب منتخب تشيلي، عن سعادته بالفوز، الذي حققه فريقه على نظيره البيروفي 1/2. وأكد بيبي في الوقت نفسه استياءه من الانتقادات الموجهة للفريق، وهو ما دفعه للتفكير في الرحيل عن منصبه، الأمر، الذي قوبل بالفرض من القيادات الكروية في تشيلي. وقال المدرب الأرجنتيني: «لقد

## مدرب كولومبيا: حزين للتعادل مع أوروغواي

■ بارانكوبا (كولومبيا) - د ب أ: أكد خوسيه بيكرمان، مدرب منتخب كولومبيا، أنه يشعر بالمرارة لتعادل فريقه أمام أوروغواي، لأن المنتخب الكولومبي، بحسب المدرب، كان يعقدوره تحقيق الفوز. وأعرب المدرب الأرجنتيني عن استيائه

وقال النمساوي بطل العالم ثلاث مرات: «أعرف عدد الساعات التي تنصونها في العمل... خاصة بعد ما ليزيا». وأضاف: «يجب علينا العمل على نفس النهج لنضمن ألا تعاني سيارتنا أي مشاكل خلال ما تبقى من السباقات». وبدأ أن هاميلتون فضل جاهل احتراق محرك سيارته في ماليزيا والتركيز على أن الانتصارات الـ49 التي حققها حتى الآن، مع مكلاين ومرسيدس، كانت بسريعات تعتمد على محركات الشركة الألمانية، ويتطلع لتحقيق مزيد من النجاحات، وقال هاميلتون،

## بطولة شنغهاي للتنس نادال يتلقى صدمة بالخروج المبكر

■ شنغهاي - د ب أ: تلقى النجم الإسباني رافاييل نادال صدمة بخروجه المبكر من بطولة شنغهاي لتنس الأسبانتة حيث خسر أولى مبارياته في البطولة ليتخلى مشواره من الدور الثاني على يد الصربي نيكوليكيتش. وحسم تروبيسكي تأهله إلى الدور الثالث بالفوز 3/6 و6/7 (3/7) على نادال الذي جثته القرعة خوض الدور الأول. وكان نادال خسر أيضاً في الدور الثاني للبطولة عام 2014 وتكررت كيوته في النسخة الحالية عندما أطاح به تروبيسكي بعد مباراة استغرقت 94 دقيقة، علماً أن اللاعب الصربي خسر أمام نادال في جميع المباريات الخمس السابقة التي جمعتها. وجاء خروج نادال المبكر بعد أيام قليلة من وصوله إلى دور الثمانية ببطولة بكين، أما تروبيسكي (31 عاماً) المصنف 31 على العالم فحقق واحدة من كبرى المفاجآت في مسيرته، بالفوز على نادال الذي وصل لنهائي البطولة عام 2009. من جانبه، تغادى النجم البريطاني آندي موراي، المصنف الثاني للبطولة، صدمة مشابهة، بعدما استهل مسيرته في البطولة، بالفوز على الأمريكي ستيف جونسون 3/6 و2/6 في الدور الثاني، واحتجاج موراي إلى 75 دقيقة فقط لحسم اللقاء، محققاً بذلك انتصاره السابع على التوالي. وتصدى النجم السويسري ستانيسلاس فافرينكا للفنان البريطاني كابل إدموند، وتغلب عليه 4/6 و4/6 في الدور الثاني من البطولة التي تأهل لها إدموند من خلال التصفيات، وفرض فافرينكا المصنف الثالث للبطولة، والحائز على ثلاثة ألقاب في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، هيمنته على مباراته الأولى في البطولة، بعد أن جثته القرعة خوض الدور الأول، ليضفي على طموح إدموند، المصنف 48 على العالم، في البطولة مبكراً. وكان

## مدرب البرازيل: الفضل يعود للاعبين في الفوز

■ ميريدا (فنزويلا) - د ب أ: هنا دينور ليوناردو باتشي تيتي، مدرب المنتخب البرازيلي، لاعبيه على الفوز، الذي حققه على فنزويلا بهدف نظيف، لي سجل الفوز الرابع على التوالي منذ تعينه في منصبه ويقود البرازيل لصدارة التصفيات. وأكد تيتي أن الأداء الفني الرافعي، الذي ظهرت به البرازيل، يعود الفضل فيه في الأساس إلى لاعبيه، رغم أن طريقة لعب السامبا، ونتائج تحولات حول جزيرا منذ توليه المسؤولية، وقال المدرب السابق لنادي كورينثيانز



النجم البرازيلي الصاعد جيسوس (يمين) يلعب الكرة بحركة فنية جميلة

## فورمولا 1 سائقا مرسيدس يحتفلان بالفوز بلقب الصانعين للمرة الثالثة

■ شنغهاي - د ب أ: تلقى النجم الإسباني رافاييل نادال صدمة بخروجه المبكر من بطولة شنغهاي لتنس الأسبانتة حيث خسر أولى مبارياته في البطولة ليتخلى مشواره من الدور الثاني على يد الصربي نيكوليكيتش. وحسم تروبيسكي تأهله إلى الدور الثالث بالفوز 3/6 و6/7 (3/7) على نادال الذي جثته القرعة خوض الدور الأول. وكان نادال خسر أيضاً في الدور الثاني للبطولة عام 2014 وتكررت كيوته في النسخة الحالية عندما أطاح به تروبيسكي بعد مباراة استغرقت 94 دقيقة، علماً أن اللاعب الصربي خسر أمام نادال في جميع المباريات الخمس السابقة التي جمعتها. وجاء خروج نادال المبكر بعد أيام قليلة من وصوله إلى دور الثمانية ببطولة بكين، أما تروبيسكي (31 عاماً) المصنف 31 على العالم فحقق واحدة من كبرى المفاجآت في مسيرته، بالفوز على نادال الذي وصل لنهائي البطولة عام 2009. من جانبه، تغادى النجم البريطاني آندي موراي، المصنف الثاني للبطولة، صدمة مشابهة، بعدما استهل مسيرته في البطولة، بالفوز على الأمريكي ستيف جونسون 3/6 و2/6 في الدور الثاني، واحتجاج موراي إلى 75 دقيقة فقط لحسم اللقاء، محققاً بذلك انتصاره السابع على التوالي. وتصدى النجم السويسري ستانيسلاس فافرينكا للفنان البريطاني كابل إدموند، وتغلب عليه 4/6 و4/6 في الدور الثاني من البطولة التي تأهل لها إدموند من خلال التصفيات، وفرض فافرينكا المصنف الثالث للبطولة، والحائز على ثلاثة ألقاب في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، هيمنته على مباراته الأولى في البطولة، بعد أن جثته القرعة خوض الدور الأول، ليضفي على طموح إدموند، المصنف 48 على العالم، في البطولة مبكراً. وكان

## دروس 1973 لم تستخلص ابداً لأن السياسة التهكمية التي سببت بالحرب إياها لا زالت مستمرة

# رؤوسنا في الرمال



صورة أرشيفية لحرب اكتوبر 1973

بعد نحو اسبوع اندلعت الحرب، المشروع الصهيوني بالفعل اتخذ خطوة إلى الأمام، على ما يبدو نحو خرابها، صلوات الاستجداء والندم لن تجدي نفعاً هنا، ربما الحرب، مرغوب فيه ضد أعداء حقيقيين.

معاريف 2016/10/11

أخرى نحو تحقيقه، بالضبط مثلما في 1948 – حين أخطأ العرب إلى ما هاجمونا ونحن وسعنا حدود التقسيم، في 1956 ارتكب العرب خطأ آخر ونحن مرة أخرى ضربناهم وثبتنا مكانتنا في النقطة، الآن، في 1967، يوشكون على ارتكاب خطأ آخر المشروع الصهيوني مرة أخرى سيخذ خطوة إلى

سلسلوي، إن لم يكن سيدي، وهو يقول لضباط السبيرت، بينهم نائب القائد الذي يسمى ايهود بروغ (الحقا، باراك): «في غضون اسبوع ستكون حرب، سيشارك فيها جيشان – ثلاثة جيوش عربية ونحن سنضربها جميعها في غضون اسبوع»، الكل نظر اليه يشكك، وواصل زعيراً: «العرب سيراكتبون خطأ آخر، والمشروع الصهيوني سيقتدم خطوة

والمنتصر بشكل عام هو ايضا الحق.

في يوم الجمعة ما قبل نشوب المعارك، يقول دايان بوضوح: «لا تحركوا القوات إلا إذا كان هذا يبدأ حقاً». قبل نصف سنة من ذلك (مداولات هيئة الأركان في 21 ايار 1973) تصف نائب رئيس الأركان تليك دايان إذا كانت إسرائيل تريد الحرب، «عندما تسأل إذا كانت إسرائيل تريد الحرب»، تحفز دايان، «فإن إسرائيل إذن لا تريد الحرب، ولكن السؤال هو ما العمل إذا كان العرب يريدون، وما هي النتائج المرجوة من تلك الحرب مثلما يمكننا أن نراها».....

في 1973، عندما آزاد العرب الحرب، المنطق الاستراتيجي للمجلس الوزاري كان امتصاص الضربة الأولى. والسبب: ضغط أمريكي وعالي للاستحباب من سيناء والهضبة، فإذا كانت إسرائيل تباذر أو تستعد للحرب لكأنت اتهمت بالعدوان وبتهطيل الخطوة العالمية، إذا كانت إسرائيل تتعرض للهجوم وتقاتل في سبيل حياتها فهذه قصة أخرى. المنطق التكتيكي كان لادخال الجيش الإسرائيلي في ظل القتال إلى عمق سوريا ومصر، العالم يفرض وقف النار، وفي المفاوضات التي تجري تنتسب إسرائيل إلى خطوط ما بعد 1967، سيناء والهضبة في أيدينا، والعالم يبرر موقفنا. وقد نجح هذا، الجيش الإسرائيلي كان في الكيلومتر 101 من القاهرة وفي الجيش السوري على مسافة مدفع من دمشق. لقد كان فشل غولدا وشركائها هو نجاح الجيشين المصري والسوري في الخطوة الأولى. أعداد القتلى، صور الاسرى، احساس خيبة الأمل والخوف، كل هذا أشعل احتجاج الجمهور الذي دللته القيادة بالعود بتطبير العرب إذا ما تجرأوا على رفع اليد. أما النصار التي اندلعت فالتك الحكومة وفي نهاية المطاف، في 1977، ائتلاف اليسار ايضا.

في ذلك النهار من يوم الجمعة قبل اندلاع المعارك شرح دايان في نهاية المداولات فقال: «إذا لم تكن لنا سياسة تقول بالسلامح لهم بيده الحرب (أي ذبح الجنود الإسرائيليين المتفاجئين - ر.أ) فخسارة إذن تخريب القصة. يأتون فتعالجهم، ينبغي قراءة هذا النص مرة أخرى كي نفهم ما تعني الأفعال: لا تصنعوا الأمل، دعوهم يهاجمون قبل ست سنوات من حرب يوم الغفران، عشية حرب الأيام الستة، يأتي العقيد ايلي زعيرا إلى اجتماع ضباط وحدة «سبيرت متكال» الخاصة، كرئيس ووحيد جمع المعلومات في شعبية الاستخبارات، الوحدة تحت قيادته، تلج في عروقه، عيناه (الزرقاوان) تبتضان تهكما وصوته

### ران ادليست

■ ألم تملوا؟ في كل يوم غفران نكرر ذنوبنا، خيانتنا، خيانة الآخرين لنا والمفاهيم التي كان يفترض بنا أن نسنسوتها... ولا يتغير أي شيء فاسد، أننا لا نتحدث عن طقوس التطهر التي يقوم بها المؤمنون، والتي هي شأنهم، وملتما في ملاعب كرة القدم أو قاعات الكونسرات، الكل يلبس ذات الغطاء أو الخرقه الجماعية أو القمص قصير الذم يحمل شارة الفرقه، فيهمسون أو يصرخون في نزعة جماعية كبرى يتواسون بها ويامتون في ظلها، ما الضير؟ فلنهنأ جميعا ونستمتع باصلاح الروح، كل واحد ويوم غفرانه.

يوم غفراني هو النقد السنوي لدروس السياسة التي أدت إلى حرب يوم الغفران، إلى آلاف القتلى والجرحى وعشرات الاف العائلات المطممة، وصعود التيار المسيحاني القومي، دروس لم تستخلص ابدا على المستوى الوطني، بل العكس: ذات سياسة الرأس في الحاضر، التي أدت إلى تلك الحرب تتواصل وتتحمط على صخرة الواقع بالضبط مثلما في تلك الحرب اللعينة اياما، صحيح أن حربا على الوجود على تبدو في الأفق (وفي واقع الامر حتى في حينه لم تكن كذلك)، ولكن النزف الدائم والانهيار المنهجي لاسس ولفيم الدولة يوجد هنا كل يوم، ساعة إثر ساعة، يوم غفران إثر يوم غفران. يوجد اجماع على ان الرجل الشسرير في الحرب هو ايلي زعيرا، رئيس شعبة الاستخبارات والمقدر الوطني، هو الذي وقف امام الجيش الإسرائيلي السياسي، الجمهور الإعلام وقال، لن تكون حرب، ذنب زعيرا هو التلاعب الذي نجحت غولدا وشركائها، الاستراتيجيين الحقيقيين للحرب، في زرع في الوعي العام والتاريخي.

من قرر الا تكون حرب يعلم واضح أن الحرب ستكون وبالفعل هو مجلس حرب غولدا، دايان، غليلي، الوون، فقد قررت هذه العصبة، برأس يبارد، إلا تتخذ أي خطوة، لا ضربة سبقة من سلاح الجو ولا تعزيز الخطوط في القناة وفي الهضبة، وانتظار الضربة السورية - المصرية. من الصعب أن نفهم وحتى من الصعب أن نصدق، ولكن هذه العصبة ارادت الحرب، ثمة من يعتقدون بان ثمة حروبا تنتشب سلسلة أحداث مصادفة ورماسة صغيرة تؤدي إلى رصاصه أكبر منها، احد ما لم يفهم الامر - ويوم الحقيقة المرة في أن الحروب تنتشب بين طرفين لهما مصالح متضاربة،

## حدد نتيهاو المواطنين العرب كأعداء وحكم اليمين منذ يوم الانتخابات

### إسرائيل بيت الكل

هذا التحدي يقف أمام الاختبار في السنوات الاخيرة بقوة اكبر. فتخوف الغالبية اليهودية من تعزيز القوة السياسية لعرب اسرائيل، والذي وجد تعبيره في التوحيد القسري للاحزاب العربية في قائمة وحدة، أدى إلى تشريع سلسلة من القوانين المناهضة للديمقراطية وأقوال تفجيرية من جانب رئيس الوزراء ووزرائه كان هدفها الايضاح «من هنا رب البيت».

غير ان بالذات حقيقة أن اسرائيل ترغب في أن تكون بيتا قوميا للشعب اليهودي تستوجب من قاداتها ابداء العطف على الوضع المتعذر الذي تعيشه الاقلية العربية، ومهمة رئيس الوزراء ووزرائه هي الحرص على أن يكون هذا البيت «يعود للكل، وبالنتيجة لعرب اسرائيل الذين يشكلون 20 في المئة من مواطني الدولة. خسارة أن نتتناهاو لا يفهم هذا.

أسرة التحرير

مآرس 2016/10/11

مستعدا لان اقبل دولتين في اسرائيل، دولة قانون بغالبية المواطنين، ودولة داخل دولة لجزء من مواطنيها»، قال في بث حي من ساحة اطلاق النار. وقبل نحو اسبوعين، في خطاب «التطهير العرقي» شبيه بين وجود المواطنين العرب ووجود المستوطنين في الدولة الفلسطينية المهومة.

بيدو أكثر فاكتر أن عرب اسرائيل، وليس الفلسطينيين في الضفة وفي غزة، هم الغيل في الغرة التي يجري فيها النقاش في مسالة اكنائية وجود دولة يهودية وديمقراطية. فنتتناهاو وحوكمته الحالية يغفلون كل ما في وسعهم كي يعمقوا نزع الشرعية عن عرب اسرائيل والس بتتمثيلهم السياسي، الديمقراطية ليست منحة تقدمها الدولة لنفسها بل تنطوي على التزام حقيقي بالمبادئ والقيم، وعلى راسها مبدأ المساواة الامرائيين هي تحد حقيقي لاولئك الذين يواصلون الحلم باسرائيل كدولة قومية يهودية.

قرار بنيامين نتنياهو الانضمام إلى المقاطعة التي يبارد اليها وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان ورئيس الائتلاف النائب دايفد بيتان على أعضاء القائمة المشتركة، احتجاجا على تعييبهم عن جنازة بيرس، هو عار لرئيس الوزراء وللديمقراطية الاسرائيلية. فلا تماثل بين عمل احتجاجي من الاقلية تجاه الغالبية وبين ذلك من الاقلية تجاه الاقلية، ناهيك عن أن فكرة أن هناك واجب ما لحضور هذه الجنازة أو غيرها مرفوضة من اساسها.

كأعداء وحكم اليمين منذ يوم الانتخابات، حين حذر الجمهور اليهودي من خطر ممارسة قمعهم في الاضواء، فقد حرض

في حينه قائلان «حكم اليمين في خطر، نحن نعرضون لخطر تحركون بجموعهم نحو سوابق الاضواء»، واعتذاره لم تموز - شرحه نتنياهو بانسه لم يقصد سوى «حزب سياسي محدد» - كان عديم المعنى، وحتى بعد العملية في ديزنفوف لمن لم يتردد نتنياهو في استغلال الحدث، كي يحرض ضد الجمهور العربي، «الست

معاريف 2016/10/11

## علينا أن نستوعب القوة الإسرائيلية ونترجمها إلى شبكة علاقات إقليمية من شراكة المصالح

### صوت الزعيم

اسماعيل هنية الذي يهطل مطر القسام على سدبيروت والمحيط، باراك حسين اوباما بكوفية «عدو إسرائيل ومحب للعرب»؛ صحافي يساري يتصبب قلبه دما، مثل مسرحي يتلو لحمو درويش من صناعة الاكاذيب الفلسطينية».

وفي ظل الرحلة يشعر شعب إسرائيل بما يغذيه به الزعيم - الخوف، الكثير من الخوف، فيدمن المواطن على القلق، ومع القلق يغذي أيضا بكراهية كبرى تجاه العرب، الاجانب، المهاجرين، اليساريين. كل من مختلف.

وعندها يتوجه القائد إلى الشعب ويهدئ روعه: «نقصد يخلد نتنياهو ومجربة يمكنها أن تقود قطارنا نحو شاطئ الامان»، وهكذا يخلد نتنياهو حكمن. قطار الشيطان الذي يصفه نتنياهو لنا هو واقع وهمي، في واقع الحياة إسرائيل هي قوة عظمى إقليمية مع توقعات استراتيجية هائلة على كل جيرانها. نحن الذين نتحكم بصير الفلسطينيين وليس العكس، يوجد لإسرائيل حلف استراتيجي مع أقوى القوى العظمى، مع مساعدة أمنية

### أوري سفير

■ «هلا وسهلا بكم في قطار شياطين بنيامين نتنياهو، يقول المنشور، ومواطنو إسرائيل مطالبون بان يتحزموا بحزام الامان، في الخلفية تعزف بصوت صخب «الهم إلا لخاف أبدا».

يتعلق القطار في منزلق سلس، وتقلب البطن، وفي اللحظة الأولى يظهر من الغلام وحش براسين ليوجي هرتسوغ وتسيبي لفتي، «مقلعو لإسرائيل»، يعلن المنشور بالوصف المعيق لنتنياهو بنفسه، وعندها يواصلون في صعود مستمر بوتيرة مدوخة نحو اللحظة الثانية - وفيها تطل الشخصية الشوهاء لابو مازن يطعم الأطفال الفلسطينيين وجبات السم الاسامية، وهكذا وادالك من محطة إلى محطة، بأصوات صاخبة، يواصل قطار الشياطين الاندفاع، شعب إسرائيل مفزع، وفي كل محطة يطل وحش آخر يوصف بصوت الزعيم الديماغوجي، في المحطات المختلفة - حسم نصرالله الذي يهدد كل ليلة بمطار مئة الف صاروخ على إسرائيل،

نتنياهو يفضل أن يرى فينا أمة ضعيفة وخائفة إذ في مثل هذا الوضع هو الذي يشكل حلال للمخاطر والتهديدات

66

## رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي يتحدث عن أخطار وتهديدات تواجه دولة إسرائيل

### تل أبيب بين التحديات والفرص

هذا يحدث على خلفية معركة فلسطينية داخلية غير مستقرة، دورنا هو كبح كل اندلاع كهذا واعطاه الحصل الاستخباري والتنفيذي، وأن تكون دائما سارقيين للاحداث بخطوة واحدة، والر عندما تبدأ، ولكن يجب علينا التأكد من أن ذلك لا يؤثر على المجالات الاستراتيجية الأوسع».

■ وفي الشمال؟  
■ «هذا بالتأكيد تحد أكبر بسبب قدرات حزب الله العسكرية، ولكن محظور علينا التوشوش، الجيش الإسرائيلي أقوى بكثير من حزب الله، وقد نرنا على حسد المعركة العسكرية قائمة بالناكيد».

■ هذه المصائب - حسم وانتصار - هل هي ذات صلة بالعام 2016؟  
■ على المستوى العسكري التكتيكي هي ذات صلة

ببقتن، وعلى المستوى العملي ايضا، هذا تحد معقد عسكري، متداخل مع السكان المدنيين، ولكن لذلك يجب علينا السعي وأنا اعتقد أننا نستطيع ذلك.

■ تعال نعود إلى غزة، كيف حدث أن تحول تهديد تكتيكي مثل الانفاق إلى شيء نهم به دولة كاملاً؟  
■ الاستراتيجي ليست بالادوات والطرق، بل هي ايضا بالانجاز المتوقع منا، المجتمع الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية يتوقعان من الجيش الإسرائيلي أن نجاح أكبر بكثير من الماضي، لذلك فإن هجوم التكتيكي انجح بكثير يبدو أكثر أهمية».

### سوريا - تراجيديا إنسانية

ألون الذي يبلغ 52 سنة من عمره، هو رئيس قسم العمليات منذ ستة ونصف ويعتبر أحد الجنرالات المقربين من رئيس الأركان أيزنكوت، في السابق كان مسؤولاً عن وحدة في هيئة الأركان، وعن كيفية تشغيل في الاستخبارات العسكرية، ومعرفة بالمشاحة الفلسطينية عميقة وعقلانية، وقد لعب مع قادة الجيش والشباب في السنة الماضية دور مركزي في عملية تهديد الأرهاب.

■ «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لن ينتهي قريباً، كما يبدو. لقد حدث هنا تصعيد وتم كبحه بفضل العمليات الميدانية، التحسن السريع في العمل والنتائج اوضح للطرف الآخر أنه لا فائدة من موجة الإرهاب الحالية، وأدى إلى تراجع كبير في مستواها، ولكن لأن الطاقة الكامنة لم تخف، فنحن نشهد وستشهد تصعيداً آخر كهداً، ونحن على استعداد لانواع كثيرة من التصعيد».

■ هل هناك خشية من خروج الامور عن السيطرة؟  
■ «هناك امكانية لتغيير حقيقي في المشاحة الفلسطينية، نحن نوجد في نهاية عقد بدأ مع انتهاء الانتفاضة الثانية، عقد من الهدوء النسبي والتسنيق الامني الحسن، ويجب علينا الاستعداد لنهاية العقد، الذي سيكون أقل استقراراً من العقد الماضي».

■ هل يعني ذلك أن تقديركم هو أن هذا الذي ينتظرنا على المدى المنظور - إرهاب بمستويات متغير؟  
■ «يصعب معرفة التعبير التكتيكي في الميدان، سواء عن طريق موجة الطعن من قبل الشياطين أو زيادة الجهد من أجل العمليات، يجب أن نتذكر أن

نحن نعمل ما نستطيع للاستعداد لها، وعلى المستوى الاستراتيجي نسعى لمنعها، لكنني لن أكون متفاجئاً إذا استقطقت في الليل على حدث مثل هذا،

■ أنت تتحدث عن حدث تكتيكي رغم أن تأثيره القوي استراتيجي.

■ «هذا حدث تكتيكي قد يكون السبب لحدث أكبر، وقد يؤدي إلى معركة أوسع في غزة».

■ ماذا عن الخطوفين؟  
■ «بالناكيد، بالفهم العالمي، سقوط جندي الأسر ليس حدثاً استراتيجياً، ولكن في واقعا يوجد لذلك تأثير استراتيجي، هذا قد يحدث ويجب علينا الاستعداد له - قبل كل شيء بالاستخبارات، بالدفاع، بالقدرة السريعة على العمل، بالقدرة الهجومية الصحيحة - وبالتوازي انشاء الظروف الاستراتيجية التي تقلل من امكانية حدوث ذلك».

■ هل نستطيع روع سيناريو كهذا في غزة؟  
■ «غزة ترادع عن الذخول في مواجهة مع إسرائيل، ولكن ذلك لا يعطينا الأمن المطلق، هناك جهات اخرى يمكنها القيام بعمل ما، ويجب أن نأخذ

■ رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي، الجنرال نتسان الوون، يبدأ أقواله بالنقطة المعروفة عن أن وضعا بكلمة واحدة هو «جيد»، ولكن يكتمن «غير جيد»، ويسارع إلى القول بأن الوضع معقد: من الناحية الاستراتيجية وضعا جيد، خصوصا على خلفية ما حدث في السنوات الأخيرة في الشرق الأوسط، ولكن الخطر قائم - خصوصا على المشاحة الفلسطينية وفي الشمال ايضا، «هناك تحديات ايجابية، ولكن محظور علينا الاستنتاج من ذلك أننا نستطيع الجلوس مكتوفي الايدي».

■ ما هو السيناريو الذي يقض مسجحك؟  
■ «سيناريوهات الاحداث التي تبدو تكتيكية، شيء بين عملية كبيرة وبين هجوم صغير مفاجيء، خصوصا من المشاحة الفلسطينية، وخصوصا من غزة هذه سيناريوهات محتملة مع امكانية كبيرة في حدوثها».

■ لكن الفكرة سبتقي؟  
■ «الحديث يدور عن فكرة معقدة سبتقي في هيبة انماط مختلفة، ليس بالضرورة عن طريق القوة الإسلامية السيادة، وكلما تعرض داعش للضرب، كلما زادت محاولاته الإرهابية».

■ ما هي النهاية الأفضل بالنسبة لنا للحرب السورية؟  
■ «نحن نريد حدودا مستقرة بدون دولة إسلامية، نريد أن يكون هناك عشوان في الطرف الثاني، لكن ليس مقربا من حزب الله وإيران، نحن نريد زيادة التأثير الإيراني».

■ هل نحن نعتبر إيران تهديدا استراتيجيا لنا؟  
■ «طالما أنها تعمل بهذا الشكل، في ظل الايديولوجيا وتوفر الامكانيات، فهي بالتأكيد تهديد على دولة إسرائيل، ولكن من الناحية الاستراتيجية، اعتقد أنها لا تشكل تهديدا وجوديا لنا».

■ هل نحن نبالغ إذا في الحديث عن المخاطر؟  
■ «أنا اجلس منذ سنوات طويلة في هيبة الأركان، وتوجد لنا مهمات وتحديات، وأنا اعتقد أنه إذا كانت هناك رسالة يجب ايصالها فهي أن الجيش الإسرائيلي هو جيش قوي ولديه القدرات المطلوبة، ولكن لا يجب أن نتوقع منه النجاح المطلق على المستوى التكتيكي أو عدم وجود فشل في هذه النقطة أو تلك».

■ ومن جهة أخرى، في الحاصل العام، لدينا الاسوات من أجل تحقيق اهدافنا في الدفاع عن دولة إسرائيل وسكانها».

إسرائيل اليوم 2016/10/11



رئيس قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي، الجنرال نتسان الوون مشيرا إلى المستوطنات

## ضميرك الحي بوصلة لا تخطئ

وصوليا! ما الذي سيمعني فاجمع هكذا!!!! هذا هو العذر الأبيح من الذنب وعلى رأي المثل الشعبي القائل: الموت مع الجماعة رحمة! الغاية لا تبرر الوسيلة وهذا ما تعلمناه في طفولتنا، فإلى متى سنعيش رهن كل هذا العجز مكتفين بما لدينا وما تقرره أخلاق القطيع!

علينا بإعادة النظر في كل ما هو موجود من موروثات وقيم أخلاقية، فالقيم الإنسانية النبيلة ما هي إلا ركن من أركان الحياة تسعد بني البشر وتنظم حياتهم لترتقي بها وتحقق مصالحهم بالتواصل الناجح الفعال مع الآخرين ضمن حضارة كونية رحبة تتسع للجميع.

الأخلاق الطيبة ورقيها هي فعل وممارسة يومية وليس تظاهرا ومراءاة، فنحن لم نقرأ يوما بأن التاريخ مكد أولئك الذين باعوا ضمائرهم وفضلوا مصالحهم على مجتمعهم أو وطنهم، فالسعادة الحقيقية هي تلك التي لا تجعلنا نشعر بتعذيب الضمير حين نصل إليها بطرق غير مشروعة.

أخي الإنسان.. اجعل من ضميرك الحي مصباحا مضيئا يبين لك الطريق فنحن كثيرا ما نُخدع ببريق زائف من حولنا، لكن بمجرد مراجعة حقيقة صادقة مع النفس فإننا سنسمع ما يتنادى من الداخل لنشعر بأن هناك شيئا ما غامض وغير صحيح.. وهنا على ضميرك الحي النقي أن يقودك نحو النور وتذكر دائما بأن كل ما يتطلبه الفساد للبقاء على الأرض هو صمت ذوي الضمائر الحية.

\* كاتبة من فلسطين

ويقتك بنا، فهل أصبحت مجتمعاتنا مُنقصمة تعاني أمراضا نفسية لا حصر لها أم أنه صوتنا المبرر عن أعلامنا وطموحاتنا ليتخذ من تلك المواقع وسيلة للتفتيش هربا من واقع مرير إلى عالم افتراضي مثالي؟! الحاجة إلى عالم هادئ مسالم ومثالي هي حاجة إنسانية بحتة وإن لم تتوفر فيبدو أن الفرد يلجأ لاختلاق الوهم وتلوين الصورة! فهل هذا دفاع عن أنفسنا أم تجميل لواقع مرير؟ أم هي فقط خيارات بين كل من الممكن والمتاح؟ بصراحة.. لا أعرف!

نحن نعلم أن الثقافة والوعي والتربية السليمة تلعب دورا كبيرا في ترسيخ القناعات الإنسانية، لذا فالخطورة تكمن في الإهمال والتقبل والتعود، والانحطاط الأخلاقي لا يحدث سوى التفرقة والصراع والعنف إذ كلما تناقصت أخلاقنا تعمقت مظاهر الفساد لدينا، وعلى ضوء ما نمر به من تحديات علينا أن نعيد قراءة ذاتنا وأن لا نسرح يرافقه الكثير من الوعي ورغبة حقيقية في التقدم واحترام الفرد ككائن حر مستقل بذاته، علينا أن لا نستسلم للواقع فنبره ودافع عنه ونجمله لتقبله وننتسج معه، وبدافع أن الكل يكذب إذا ما الضرر؟ لنكذب! وبجة أن الجميع يساير ويخادع للوصول إلى غايتهم وهي الطريقة الأنجح للوصول فإننا سنقلدهم!

وبما أن المجتمع يعمه الفساد فإن كنت شريفا ستضيع فرصتي في التقدم لذا سأكون شخصا



صباح بشير

التسامح والمحبة وفعل الخير ونبذ الشر، ينتقدون الفساد ويطالبون بحقوق العباد، كما نجد الكثير منهم من المتوربين والمفكرين والشعراء ومرهفي الحس: وكل هذا على فيسبوك فقط، هذا العالم الافتراضي الشاسع الواسع. السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل نحن فعلا هكذا؟ وهل هذا هو واقعنا حقا؟ وإذا كنا نحمل كل هذه الروح المسالمة المحبة وهذه الثقافة الراقية فإننا من الذي يقتل ويخرب ويضهد الآخر ويعنفه ولا يتقبله؟ وكيف نتقبله بكل رحابة صدر على تلك المواقع الاجتماعية بينما نرفضه في حياتنا الواقعية ونمارس عليه التسلسل أو العداوتة؟

بدليل كل هذه الانقسامات والفشل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتخطيط الذي يعيشه

### صباح بشير \*

يلاحظ المتأمل في مجتمعاتنا العربية انهيارا واضحا لمنظومة القيم الأخلاقية وتطرفها حيث أصبحت قيم التفاني والرياء الاجتماعي والوصولية قناعة وسلوكا يغطي على النزاهة والنخوة والإيمان بالمساواة الاجتماعية واحترام القانون والإنسان، ويات التسلسل والصعود على أكثاف الغير والتواكل والتظاهر بصفات الشرف والأمانة مُتقبلا ومرحبا به! أصبحنا نعتبر الزيف والخداع فن من فنون الشطارة والغلظة والذكاء!

صراع بغض يتسابق به الكثير من فئات المجتمع على فئات الحياة فيتساورى فيه الكبير والصغير مما يكشف الوجه القبيح للكثير ممن خدعونا يوما برقي أخلاقهم فظننا أنهم برتبة الملائكة! ومما نشاهده في حياتنا من آفات آفة الكذب والهادف وذلك لأجل تحقيق مصالح شخصية وإيهام الناس بما هو غير حقيقي! ولن يتابع مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ورواد فيسبوك تحديدا، نلصق هناك صورة واضحة لذلك، فنجدهم دائما يتصفون بالمثالية المطلقة، فنراهم يندبون العنف والتطرف ويعشقون الوطن، يؤيدون ويصفقون لأعمال الخير، يحترمون حقوق الإنسان ويدعون احترامهم للمرأة وكأنها لا تعيش بينهم مضطهدة أو معنفة أو كأنهم لا يسيئون معاملتها بإسم الدين والشرف!

يطالبون بحقوق الطفولة والكهولة ويدعون إلى

## تعقيبات

مقال د. الشفيخ خضر سعيد:  
ثلاثية السياسة الطائفة الدين

### إهدار الفرص

هل لدينا عبقرية من نوع ما في إهدار الفرص، بدل تراكم أسباب النجاح؟! نموذج لبنان، بدون رئيس، 18 طائفة، برلمان يعمد لنفسه، رغم إنتهاء صلاحيته. السودان، قال، للجنرال عبود، إرادة الشعب، لنح تسلس الطغيان والإستبداد، ووظف الدين لخدمة السياسة، فأصبح السودان سوداين! فمن يتحمل المسؤولية، حتى تتم مسألهته ومحاسبته؟

محمد حسنا

### مقال نزار بولحية:

انقلاب لم يشعره التونسيون

### الإفلات من الحاسبة

لم تكف المنظومة القديمة من الإفلات من الحاسبة ولو إلى حين ولكن عمدت إلى معاقبة الشعب الذي اختار نهج الثورة بل وإلى تجريم الثورة والدفع بأن خيار الثورة جلب إلينا الولايات والتحسّر على أيام المخلوع وكما أن الانقلاب على مسار الثورة لا زال يحمل في جعبته الكثير فإن الشعب لم يقل كلمته الأخيرة.

زهرا الدين عمران – تونس

### مقال سليمان الشيخ:

التمييز والتطهير العرقي عند إسرائيل

### الحفاظ على المنصب

هل تعتقد ان بان كي مون كان سيقط بحرف مما قال لو انه قائم على منصبه. ودليلنا هيلاري وتراسب إنها مقايضة منذ مقايضة روتشيلد لعبد الحميد قبل مئة عام اليوم افقع من ذلك من اراد ان لا يفقد كرسيه من قادتنا العرب عليه أن يأخذ رضى ننتياهاو، والسياسي أقرب مثل ونريد من العالم أن ينصفنا وان يقاقل لإنصافنا وان نأخذ حقوقنا ونحن نجلس بروضتنا.

د. عطوة ابيلاء

### مقال د. محمد جمبيح:

سنوفوبيا... هولوكوست سني

### رفض الأوامر العسكرية

تفجيرات مدريد من صنع المخابرات الأمريكية، والأدلة كثيرة، والهدف فقط فقط لإصااق التهمة بالعرب والمسلمين وهم منها براء. من عام 2003م وكثير من جنود أسبانيا الذين خدموا في العراق وأفغانستان ضمن حلف الناتو، رفضوا الانخراط في التعذيب الذي طال السجناء، وعندما سئلوا عن سبب امتناعهم عن التعذيب أجاب كثير منهم بأن أجدادهم كانوا مسلمين ويرفضون التعذيب جملة وتفصيلا والأذى للغير وحتى وإن كان غير مسلم. المنفقون (إلا من رحم الله) هم سبب بلاء كل أمة: يظنون بأنهم يستطيعون تغيير تفكير جيل أو أمة بعينها أو يحركون صواريخ أو سفن حربية، رأينا بعض منقفي مصر ظلوا ساكتين على مجازر رابعة والنهضة وانتهاكات الشرطة والجيش في سيناء.

الحضرمي

## كيفية التعامل مع هاتف

«سامسونج غالاكسي 7»



# تعقبا على رأي «القدس العربي»: حول تصويت مصر لصالح القرار الروسي حول سوريا

العرب منها. مصر اليوم ليست هي التي نعرفها في زمن البطل جمال عبد الناصر.

أمد العراق – العراق

### تحالفات جديدة

على مدى كل القتال في العراق وفي سوريا نشأت تحالفات جديدة وقديمة. فعقد عدي ليس بالضرورة صديقي. هذا واقع الزم اسرائيل بالمنارة بحكمة بين مراكز القوة في المنطقة. فالعمل الروسي الأخير يخلق حاليا تحالفين واضحين: التحالف الروسي – الشيعي، والذي يضم روسيا، الأسد والعلوين، إيران وحزب الله، وبالمقابل، التحالف الغربي – السنّي، الذي يضم الولايات المتحدة والدول الغربية، الثوار، السعودية، الأردن، دول الخليج وأجزاء من العراق. مكان تركيا لا يزال غير واضح، وكذا أيضا مكان الأكراد.

د. نواف المحاريق

### إغراء السلطة

ما يقوم به النظام المصري من تأييد لإسرائيل وروسيا في مجلس الأمن إنما لأسباب سياسية تحمي مستقبله وتحفظ كرسي السيسي من السقوط. فهو شيء منطقي بالنسبة لديكتاتور قتل آلاف المصريين وزج بالآلاف أخرى في السجون بمن فيهم الرئيس المنتخب. فمن يقع ويسك الدماء بغير حق وبدون رحمة فلا ينتظر منه سوى الجحود والتناجس بالقضايا العربية وماسيها كالتحالف مع أعتى الديكتاتوريات ليظل ممسكا بالسلطة الأبدية.

فؤاد مهاني – المغرب

### رد الجميل

أخطأت الإدارة السعودية السابقة (عبد الله) بتأييدها للانقلاب الدموي خطأ فادحا بل ربما ارتكبت خطية استراتيجية فاحشة بتأييدها للانقلاب الدموي في مصر! الآن استفاقت العربية السعودية لتجد عصابة العسكر الحرامية الخائنين يطبعهم يردون الجميل بالاصطاف في صف كل أعداء المملكة الاستراتيجيين.

ربما أن الأوان لإدارة الملك سلمان أن تصح من تلك الخطية الاستراتيجية وأن تتحالف مع حلفائها الطبيعيين!

سمير الإسكندراني

### خلاف داخلي

لقد أن الأوان للمملكة أن ترى مصر السيسى كما هي لا كما تمنها أن تكون. تصويت مصر مع الشرع الروسي وانتقاد مندوب المملكة عبدالله المعلمي غير السبوق يعكس الخلاف داخل المملكة حول مصر.

سامي الصوفي – واشنطن

### زمن عبد الناصر

مصر العربية هي الشقيقة الكبرى ولها وزنها الكبير، وما كنا نظن بها إلا أن تقف مع الشعب السوري المنكوب ومع الشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، ولكن للأسف الشديد نرى موقفا لا تتوافق مع ما يأمله كل

الخوف من أن تتكرر هذه التجربة في بلدان أخرى وهي مقاربة وخشية غير منطقية لأن الواقع السوري يتنوع خلفياته الفكرية والحزبية والطائفية والعرقية يختلف تماما عن الواقع المصري، لذا نلاحظ أن موقف الحكومة المصرية إزاء الثورة السورية سلبي ومعادي ولعل التقارب الروسي المصري هو سبب آخر لدفع مصر لإتخاذ مثل هذه المواقف غير المشرفة إزاء ثورة الشعب السوري التي تعد الأعلى ثمنا من حيث التضحيات.

تهى عبد الكريم – أمريكا

### حصار غزة

يصعب تحديد الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعت حكومة مصر إلى خذلان دول الخليج بخصوص الموقف من الصراع في سوريا. فقد عملت دول الخليج جاهدة على دعم الانقلاب العسكري دبلوماسيا وضمان حيادية الدول الغربية، ثم ضخت أموال طائلة بعد تولي السيسى مقاليد الحكم في محاولة لدعم إستقرار الوضع السياسي في مصر. قد تكون حكومة مصر مقتنعة أنها غير معنية بالمجازر والدمار الذي لحق بالشعب السوري، وأنها ليست ملزمة بإتخاذ موقف موال لدول الخليج من باب الاعتراف بالمشروع الروسي!! أن نتجت عن التصويت المشروع الروسي! ثم ما موقف الأحزاب السياسية والهيئات المدنية والسلطة الرابعة والشعب المصري من الموقف الرسمي المخزي لحكومتهم؟ قد يقول قائل: وهل رأيت أحدهم أقام الدنيا ولم يقمها بعد سننوات من الحصار المضروب على غزة؟

حكيم س

### لصبر حدود

سابقة الموقف المصري استدعت بدورها سابقة عربية جديدة حيث قامت المملكة العربية السعودية بشخص مندوبها لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي بانتقاد الموقف المصري وإصفة إياه بهالمؤلم، خصوصا بعد مقارنته بالموقفين السنغالي والماليزي اللذين كانا أقرب للموقف التوافقي العربي، كما وصفت مندوبه قطر في الأمم المتحدة علياء آل ثاني الموقف المصري بهالمؤسف، ووصف مندوبان، السعودي والقطرية، القرار الروسي بهالمهزلة.

لا يفوتني أن أذكر بحليف الأسد الأشرس والأعنف والأكثر دموية ضد العرب السنة (إيران)؛ والتي يقف معها السيسى ضد العرب السنة (الذين يخوضون صراع وجود مع إيران على كافة أنحاء الأرض العربية).

ولست اشك في أن إسرائيل تضحك في (عينا) وهي ترى (أن) الإستراتيجية الروسية في سوريا وليبيا تتطابق مع تطلعات القاهرة لإيجاد موطئ قدم لها في هذا الحلف الغربي الذي يوحدنا مع حلفاء تجمعهم الجلافة والقسوة والاستهتار بمصائر المنطقة العربية).

وأخيرا إلى متى يسكت شعب مصر عن تصرفات السيسى الخرقاء هذه؟

ع.ح.احسن

### مقاربة غير منطقية

من المعروف أن مصر بقيادة السياسي ويسبب الصدمة التي خلفها حكم الإخوان المسلمين أصبحت تعادي الثورة السورية بسبب الربط غير المنطقي لدى القيادة السياسية في مصر بين تجربة الإخوان وبين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## سميرة الخليل: الكتاب والصديقة والقضية

### بكر صدقي\*



■ «يوميات الحصار في دوما 2013» هو عنوان كتاب سميرة الخليل الذي صدر، مؤخرا، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، مع تقديم ياسين الحاج صالح الذي قام بتحرير محتويات الكتاب. وهي عبارة عن أوراق كتبها سميرة المختلفة من قبل «جيش الإسلام» الذي يسيطر على الغوطة الشرقية، منذ سنوات، والمغنيبة قسريا، مع رفاقها الثلاثة، في سجنونه السورية.

في غرفة صغيرة في حي بزة الدمشقي تعرفت إلى سميرة للمرة الأولى. زرتها بلقمة صديقة مشتركة، وخرجت بهذا الانطباع الجليل: امرأة ودودة جدا، هادئة جدا، متصالحة مع الحياة بطريقة إيجابية، تقوم بواجبات استقبال الضيوف بحب، وكانها تجد سعادتها في ذلك. سترسوخ هذا الانطباع، في السنوات التالية، كلما قمت بزيارة ياسين وسميرة في دمشق، بهذه الروح الإيجابية كتبت سميرة، في «يوميات الحصار»، عن أهل دوما وأطفال دوما ونسائها ورجالها، عن معاناتهم اليومية، عن الجوع والقصص اليومي وفقدان الاتصالات بالعالم الخارجي، وإن كانت تلك الروح الإيجابية مزروجة بكثير من المرارة، ولحظات ضعف بشري لا مفر منها، كحالها حين تراها تصرخ بغير في وجه عالم بلا أخلاق، ترك «أبو الكيماوي» بعدما حدد مصير الكيماوي: «في جرائم حرب يا أولاد السنن ألف كلب...»

قصة خلف سميرة، مع رفاقها رزان زيتونة ووائل حمادة وناظم حمادي، وتغييبهم القسري منذ ثلاث سنوات تقريبا، هي قصة اغتيال الثورة والغدر بها من قبل فصائل مسلحة زعمت قتال النظام الساقط، في حين لم يتجاوز طموحها أن تحل محلها وتكون مثله في حكم السكان واندماجها، حيثما تمكنت من ذلك، هذا ينطبق على الفصائل ذات العقيدة السلفية، والسلفية الجهادية، بأكثر مما ينطبق على فصائل بلا عقيدة يقودها أمراء حرب. ذلك أن عقيدة شمولية خاضعة، في تايولاتها، لأهواء الممسكين بالسلاح ومصالحهم ونزوعهم التسلسلي، من شأنها أن تقدم تسويات داخلية جديدة، كان نظام البراميل قد فقدها تماما، بعدما استبدل بالشارع الفاشي الوضع «الأسد أو تحرق البلد» شوربته الإيديولوجية الفاسدة (القومية - الإشتراكية - الليبرالية - الإسلامية - العلمانية...).

فالأسرة الأربعة من من المعارضين المعروفين لنظام الأسد، مقابل خاطفيهم الذين أطلق النظام سراح بعض قادتهم، بعد شهرين من بداية الثورة السلمية عليه، ليقوموا بما قاموا به من اغتيالها، إضافة إلى خسة فعل الاختلاف المتعارضة مع شهامة أهل دوما المعروفة، دوما التي قدمت أوائل شهداء الثورة السلمية، إن من يخطف معارضين للنظام، عزلا وبلا أي سند، من أناس أخساء بلا ضمير ولا رجولة، فضلا عن خدمتهم الجانية (أم أنهم غير جانية؟) لنظام خسيس، منهم، قتل من أهالي دوما الغالب حين قتل، ولم يوفّر سلاحا بملكه في تدمير المدينة وقتل سكانها بعد حصار وتجويع.

سميرة وزنان ووائل وناظم معارضون نشطوا في فعاليات الثورة، منذ أيامها الأولى، وهربوا من أجهزته الجريمة إلى حيث افترضوا الأمان وإغاثة المهروف، ليأتي مملوون حقرون ويغيبوا أولئك المنشطاء الذين كرسوا وقتهم لتوثيق انتهاكات النظام (كانت رزان ترأس مركز توثيق الانتهاكات). هل يحتاج الأمر إلى كثير من الذكاء للاستنتاج بأن خاطفي المنشطاء الأربعة أرادوا منع توثيق انتهاكات شريكهم الجرم؟ نعم، أنا أنتم الجهة الخاطفة، جيش الإسلام حتى يثبت غير ذلك، بالعلم على مساعدة نظام بشار الكيماوي على طمس حقائق انتهاكات التي توجها بضرب الغوطة بالكيماوي.

إضافة إلى الأوراق المكتوبة بخط اليد، يتضمن الكتاب بوسنات لسميرة نشرتها، في الفترة ذاتها، على صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. أعني فترة وجودها في الغوطة من منتصف أيار 2013 إلى 9 كانون الأول من العام نفسه، يوم تم اختطاف المنشطاء الأربعة.

«سميرة» ضامة للتجريد، يقول ياسين الحاج صالح في وصف أسلوبها في الكتابة، وهو وصف دقيق كما يمكن لقارئ كتاب سميرة أن يرى. فهي تتعامل مع موضوعات محسوسة بمشاعر عارية، بلا تزويق لا فيجها موضوعها أصلا. فموضوعها الثابت هو رصد معاناة الناس في الحصار، وقصص المقتلة اليومية من حولها، وإن يفاجئنا، والحال هذه، وسميرة في من هي، إن رواها تقارن، المره ثلث الأخرى، بين سببها لضفتها في الاعتقال في عهد البعث والباباد حافظ الأسد، والحصار الذي عاشته بمعظمه بعدها في مدينة دوما.

هذه نغمة جديدة بالمثل. لقد عاشت فترة قصيرة مع ياسين (زوجها) في دوما، قبل سفره باتجاه الرقة، الأوراق مكتوبة كلها بعد سفر ياسين، نادرا ما تذكر زنان قبل ربيع قرن، بوصفها معقدة سياسية شوية.

وجودها في دوما، كما لو أنها عاشت هناك وحيدة.

بين العامين 1987 - 1991 انضمت سميرة سنوات أربع من سجن دوما للنساء، و مرة، أثناء أشهر الحصار، إرادات زيارة سجنها الذي بات في عدة جيش الإسلام، مسح لها الحراس برؤية محدودة، فلم تر المهجع الذي سجدت فيه، قبل ربيع قرن، بوصفها معقدة سياسية شوية.

ترى هل أعانها الجناة الذين خطفوها، إلى السجن نفسه لتكتمل سخرية الأقدار: سجان إسلامي حل محل سجان أسدي؟

«يا احمد ويا فراس، بعرف نوح و نوحو كانوا بخير، أخوكن ياسين ضل بخير رغم 16 سنة بسجن الاستبداد الفاجر، بعرف رح كونوا بخير بوجه الاستبداد المثلث، ناطرتكم با حياييب، هذا ما كتبه سميرة مخاطبة نسيبها المتطفلين لدى دأش».

ساستبسب منها وأكر: يا سميرة وزنان ويا، يا وائل ويا ناظم، أعرف أنكم سكتونون بخير، بانتظاركم أيها الأحبة.

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
الناسخ:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتورن في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي في لندن:  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 0208 741 8008 فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk · www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

جاء بداية في بلدة القصير قرب حمص وكانت ضد «الجيش السوري الحر» وما يسمى حاليا، فصائل المعارضة المعتدلة، وسلاح «داعش» إلى سوريا أصلا (وهو ما ساهم، فعليا، في تراجع المعارضة المعتدلة وتقدم المتطرفين)، كما يتجاهل التحالف القائم بين الحكومة العراقية، الرضوي عنها إيرانيًا، والولايات المتحدة الأمريكية، ويغض النظر عن الصراع الوجودي الذي تخوضه السعودية نفسها ضد «داعش» والقاعدة، وكذلك الأمر تركيا، وذلك لأن هاتين، في منطق نصر الله، دولتان «سنيّتان».

خطل الطائفي بالسياسي كان مقتعًا حين كان الصراع للحد ضد إسرائيل ولكنه عندما صار صراعًا الهيمية على لبنان، وانتصارًا للدكتاتورية الأمنية في سوريا، وتحالفًا مع الرئيس السنيّ صالح في اليمن، وتقبلاً للتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، غدا خطابًا هزيلًا وانحس سامر «الجماهير العربية» ليتصدر على جمهور شيوعي يدافع عن سيادة مذهب على آخر.

## «حزب الله» بين الطائفي والسياسي

اهتمام بما لتأثير ذلك من تعزيز زهيب للمتطرف المقابل ولتقوية النزاع الشيعي - المتطهب في أرجاء المنطقة العربية. المتخصص لخطابات نصر الله، لا يستطيع الا يلحظ اختلاط الطائفي بالسياسي بشكل فاحش، فخرية السيد السياسية تطلون باللسون المذهبي من دون اكثرات بمنطق، فهو ينتقد القسري ضريات «التحالف العربي» في اليمن، معتبرًا أنها تصدر عن رغبة في الانتقام، ويتجاهل، في اللحظة نفسها، آلة القتل الدائرة في سوريا والتي صار فيها نظام الأسد ومليشياته مجرد حجر على رعدة شطرنج إيران وروسيا، ويغض النظر عن تدمير المدن وقصف المشافي والمدارس والمخازن وتجهيز الملايين من السكان.

يقول نصر الله في خطابه إن إيران والنظام السوري يحاربان تنظيم «الدولة الإسلامية»، ويتجاهل أن تدخله في سوريا والعمليات القتالية مع إسرائيل وانسحاب الحزب إلى شمال نهر اللطاني، التزام الحزب بالقرار بحيث تقصص الصراع مع إسرائيل إلى حديث عن احتلالها لمنطقة صغيرة من لبنان تدعى مزارع شبعا، وصارت مناوشات الحزب مع تل أبيب، تدور، من حين لآخر، في تلك البقعة من الأرض فحسب.

بعد حادث اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005، الذي قلب توازنات القوى في لبنان، جاءت نهاية حرب 2006 لتنتهي فصل الصراع الإيراني - الإسرائيلي المباشر ويتجه الحزب لهجمة السيطرة على لبنان، وجعله قاعدة تربط إيران بالبحر المتوسط عبر العراق وسوريا.

بعد تأمين هيمنته على الوضع السياسي هناك جاءت الثورة السورية عام 2011 لاستخدام الآلة العسكرية والبشرية للحزب لدعم قوى النظام السوري المتهاوية، من دون

بمناسبة عاشوراء، أمس، من مواقف سياسية - طائفية تنخرط، بوضوح، في هذه المعركة السياسية والعسكرية الرهيبة الجارية في المنطقة العربية. ورغم الكاريزما الشخصية التي يتمتع بها زعيم «حزب الله»، فإن مجريات الأحداث، وخصوصًا بعد انخراط الحزب المباشر في دعم نظام بشار الأسد في سوريا، أدت إلى تآكل هائل في مصداقية الحزب، والذي كان، حتى سنوات قليلة، يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجماهير العربية (وكذلك الجماهير السورية التي يقائل ثورتها حاليًا)، وخصوصًا خلال حرب إسرائيل العدوانية على لبنان عام 2006. ورغم استمرار نصر الله في خطابهات السياسية في الإشارة المتكررة إلى فلسطين وخصيتها، وحصول مناوشات عسكرية متفرقة بين «حزب الله» وإسرائيل، فالواضح أنه، بعد القرار الأممي رقم 1701 بإنهاء

بتناغم النزاع السنّي - الشيعي في العالم العربي، وتجري خلاله محاولات تغيير ديمغرافي في سوريا والعراق يساهم فيها تدخل إيران في المنطقة العربية وأدواتها -حزب الله، اللبناني والمليشيات الشيعية العراقية، وتطيف الصراعات السياسية عموماً من يمن «انصار الله» الحوثيين وصولاً إلى الأخبار اليومية المتناولة عن التوازي بين النشاط السياسي الإيراني في المنطقة العربية ونشوء جمعيات شيعية في فلسطين ومصر والجزائر وتونس والمغرب، ويعاكسه، من الجهة الأخرى، انتشار تيارات سياسية الغامضة، بل مقاتل أيضا تيارات على شاكله تنظيمات كدولة الإسلامية، وهي تنظيمات إرهابية مسلحة ترفض النظم السياسية القائمة، بل مقاتل أيضا تيارات الإسلام السياسي السنّي التي تتفيل وسائط العمل السياسي الحديث من برلمان وحكومة وأحزاب.

ينطلق خطاب أمين عام «حزب الله» اللبناني، السيد حسن نصر الله، الذي ألقاه



## مؤشرات على تأزم استراتيجي أكثر منها على ندية عظمى

د. بشير موسى نافع\*



في أوكرانيا، بالسيطرة على شبه جزيرة القرم، التي كانت في الأصل جزءاً من روسيا وانسحقف القاعدة الروسية البحرية الرئيسية على البحر الأسود، وتضييق المطالب الانشقاقية في مقاطعات الأغلبية الروسية في الشرق الأوكراني، ولكن، وبينما طالب موسكو، ولم تزل، بتعهدات غربية لبقاء كل من جورجيا وأوكرانيا محاديتين، والاعتراف بشرعية الضم الروسي لشبه الجزيرة القرم، وتفضي النزاع الغربية الرئيسية تقديم مثل هذا التعمد، إضافة إلى ذلك، ومنذ اندلعت الأزمة الأوكرانية، فرضت الولايات المتحدة ودول الوحدة الأوروبية عقوبات ثقيلة الوطاة على روسيا، المتهمة بالتدخل العسكري لصالح الانشقاقين في شرق أوكرانيا. كانت كلفة هذه العقوبات، ولم تزل، باهظة، سواء في أثرها على الاقتصاد الروسي، بصورة عامة، أو على النظام الروسي البنكي، كان الارتفاع الكبير في أسعار موارد الطاقة قد ساعد على إطلاق إزدهار روسي اقتصادي في الفترة منذ نهاية التسعينيات إلى 2014، وتحقيق وفرة مالية ملموسة، ولكن العقوبات الغربية، من ناحية، والنزاع الفتح في أسعار موارد الطاقة، تسببت في ركود اقتصادي روسي، وفي معدلات نمو سلبية لعاميين على التوالي، تعيش روسيا، اليوم، ضائقة مالية عامة، وضائقة اقتصادية، لا تقل سوءاً عن تلك التي عاشتها في أعقاب الانهيار السوفياتي، عملت خلال العامين الماضيين على استنزاف غير متوقع للاحتياطيات المالية.

لم تواجه روسيا الولايات المتحدة في سوريا؛ وبالرغم من مبالغات التصريحات الروسية ضد واشنطن وسياساتها، وسن ادعاءات موسكو الوهمية بوجود مستشارين عسكريين أمريكيين في حلب، فليس ثمة معركة روسية - أمريكية في سوريا. ما تشهده سوريا ليس سوى جريمة روسية بشعة، جريمة حرب مستمرة منذ شهور، وضغوط شرق أوسطية وعربية، على الولايات المتحدة، بصفتها الدولة العظمى الأهم، للتدخل ووضع حد للجريمة الروسية.

وما يبدو واضحاً، حتى الآن، على الأقل، أن إدارة أوباما لن تتخذ قراراً يتدخل لموس في سوريا، وإن كانت هذه الغراء عدة صحيحة، فلماذا، إذن، تركت روسيا مثل هذه الجريمة في سوريا. والإجابة، على الأرجح، أن روسيا تريد استخدام سورية ورقة لإجبار الولايات المتحدة على التفاوض على الملفات الأخرى الهامة وجوية لوسكو، ملفات مثل مصر وأوكرانيا وجورجيا وشبه جزيرة القرم، المناسبة في كل هذا أنه ما دامت إدارة أوباما تنظر إلى سوريا باعتبارها مسألة ثانوية على جدول أولويات الأمن القومي الأمريكي، فإن واشنطن لن تفتح باب الساموة على أوكرانيا وجورجيا. وستظل روسيا، بالتالي، تلك المدن السورية بحجم أزمتهما الاستراتيجية المتددة.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

في مواجهة هذا الاحتلال، وأكثر من ذلك، أن روسيا تفكر الآن بإجها سياسة إقامة قواعد عسكرية في بلدان أخرى حول العالم.

حقيقة الأمر، أن روسيا اليوم قوة كبيرة متمازة؛ وليس هناك من مؤشر جاد واحد على عودتها إلى الموقع والدور الذي تعهده الاتحاد السوفياتي أثناء عقود الحرب الباردة الأربعة. لم تخسر روسيا جميعها السوفياتي، وحسب، عند انتهاء الحرب الباردة، ولكنها خسرت أيضاً حلف وارسو، وواجهت توسعاً أطلسيا حثيثاً في العقدين الماضيين، بات يهدد الأسس المستقرة للأمن الروسي منذ الحروب التاليجونية.

ما فهمته موسكو، وجادلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة، منذ إدارة بوش الأب، بعدم صحته. أن تفكيك حلف الناتو وانهيار الاتحاد السوفياتي لن يتبعه توسع لحلف الأطلسي في الدول الشيوعية السابقة، ولكن هذا ليس ما حدث، توسع الأطلسي إلى دول البلطيق، بولندا، معظم دول بوسغسلافيا السابقة، ورومانيا، وبلغاريا، وفي أغلب الحالات، سار الاتحاد الأوروبي على خطى حلف الأطلسي، هذا في الجوار الروسي الأروبي الغربي وفي البلقان، أما في روسيا الجنوبية، فقد أوطاحت ثورة شعبية بالنظام المرتبط بومسكو في جورجيا، وضعت في مكانه نظاماً مواليا للغرب، وفي أعقاب ثورة شعبية مفاجئة، أخرى، خسرت موسكو النظام التابع لها في أوكرانيا، البوابة الغربية لروسيا والأرض التي اعتبرت، دائماً، تقائياً ودينياً، دس أقداس الأمة الروسية، وتشكلت بسرعة إلى موقع القوى في جوار البحر الأسود، منفذ روسيا الوحيد إلى المتوسط، أن وضع روسيا السوفياتي للتاجع، اليوم، أسوأ بكثير عما كان عليه في نهايات القرن التاسع عشر. هذا، إضافة إلى نشر الدرع الصاروخي الأمريكي في أوروبا، التي يؤكد المسؤولون الروس أنه سيمنع خلاً كبيراً في توازن قوى القارة.

حاولت روسيا، كما هو معروف، احتواء خسارة جورجيا بتوفير دعم وحماية لكيانات أثنية جورجية انتقامية، كما حاولت احتواء الخسارة الاستراتيجية الثانية، والأفح،

مستخدمة مبررات وأهية، أطلقت الطائرات الروسية حملة جديدة من القصف الوحشي على مدينة حلب وأهلها. لم يبرز نضة دليل واحد على ان القصف الروسي طال وحدات من جبهة فتح الشام (النصرة، سابقاً)، بصورة خاصة، التي تعتبرها روسيا جماعة إرهابية، في أغلبه، اتسم القصف الروسي بالعسوانية، مدمراً أحياء بأكملها وناشراً الموت والرعب بين من سكنوا المدينة المنكوبة. في بداية الحملة، استهدفت الغارات الروسية قافلة معونات دولية، وخلال الأسابيع الأولين من الحملة، أخرج القصف مستشفيات بأكملها من العمل، وأوقع شللاً بمنطقة ضخ الحياة الوحيدة في المدينة، هذه طريقة الحرب الروسية في أبلغ صورها، الطريقة التي طبقت من قبل أثناء الحرب العالمية الثانية، وخبرها العالم في الاجتياح الروسي لغرزنوي في 1996: تركيع المدينة والمدافعين عنها بالتدمير الشامل وإحراق أهلها.

ليس ثمة عوض في القصف الروسي على حلب، لا في طريقة الحرب، لا في وسائلها، ولا أهدافها، وإن كان هناك من لم يستطع رؤية حقيقة ما يحدث، فقد وفرت الأشرطة المصورة لكبار محطات التلفزة وعدد من المراسلين الشجعان تاريخاً مؤلماً لا تشهده أقدم مدينة حاضرة في العالم، بسردية قاهرة للروح، تظهر جوهر المجتمع الإنساني عن حماية أبسط الحقوق الإنسانية: حق الحياة، ولكن المدعش أن البعض أراد صناعة سردية أخرى من ركاب المدينة وجئت أهلها وصرخت أطفالها: إن نكتة حلب ترمي، في الوقت ذاته، إلى بروز روسيا، من جديد، قوة عظمى، قوة تناهض الولايات المتحدة وتندافع معها على مناطق النفوذ، ألم سيطرت روسيا على سوريا، ليست القوة الروسية في من يحافظ على نظام الأسد وحرس مقعده الرئاسي، ليست روسيا من حرس الأجواء السورية، ألم توكس روسيا قواعد عسكرية دائمة في بلاد الشام، وتحصل على حصانة كاملة لجنودها المحتلين، ليست روسيا وحدها صاحبة القرار في سوريا؟

روسيا الآن هي قوة محتلة، كاملة الأركان، وليس باستطاعة الأمريكيين، أو غير الأمريكيين فعل شيء مدموس

## يحيى الكبيسي\*

قررت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، بعد انتظار طويل، زاد على السنة، عدم دستورية قرار رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بإلغاء منصب نواب رئيس الجمهورية، وهو جاء ضمن حزمة الإصلاحات التي أعلنها العبادي في آب/أغسطس 2015. كان واضحاً حينها أن قرار العبادي كان محاولة لتفليس من خصوم سياسيين يشككون عافية في طريق صلته، وأن السيد نوري المالكي كان المستهدف الرئيسي من ذلك، وذلك بسبب منازعته العبادي السلطة، سواء من خلال هيمنته على كتلة دولة القانون، التي أوصلت العبادي نفسه إلى منصب رئيس مجلس الوزراء بعد محدود جداً من الأصوات (حصل العبادي على 5151 صوتاً فقط)، أو من خلال هيمنته على المليشيات الشيعية التي أعاد إنتاجها منذ منتصف العام 2012، في محاولة في المالكي لاستخدامها في أي صراع شيعي شيعي محتمل، تحديداً مع السيد مقتدى الصدر، أو من خلال سلطته التي بناها داخل المؤسسات المختلفة، بما فيها القضاء، طوال ثمانين سنوات.

لقد جاء نواب رئيس الجمهورية الثالثة (نوري المالكي، وأباد علاوي، وأسامة النجيفي) إلى مناصبه ضمن صفقة تسمية الرئاسات الثلاثة، وضمن صفقة تشكيل الحكومة، بعد أن حصل ثلاثتهم على الكم صفة من موافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة. كما أعطاه الحق في حصول نواب علاوي على 229709 أصوات، وحصل النجيفي على 112551 صوتاً. وكان وصولهم إلى هذه المنصب بموجب القانون رقم 1 لسنة 2011، الذي أعطى لرئيس الجمهورية حصراً حق اختيار نائب أو أكثر له، بموجباً مجلس النواب بالأغلبية المطلقة. كما أعطاه الحق الضمري في قبول استقالة نائبه، أو طلب إعفائه عن أن يحظى بذلك بموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة. وبالتالي لم يكن السيد العبادي يمتلك صلاحية إعفاء

## الحكمة الاتحادية: إعادة إنتاج المالكي والنتائج العرضية



المقاعد في القانون، من دون أن يسد ذلك بشرعية الانتخابات!

على أن قرار المحكمة الأخير لم يكشف بالتأكيد على عدم دستورية قرار العبادي، بشأن إلغاء المنصب نواب رئيس الجمهورية، بل ذهب أبعد من ذلك عندما أشار إلى أن الدستور قد أوجب أن يكون هناك نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية بموجب المادة 69 من الدستور، وأن أي إلغاء لهذا المنصب يتطلب تعديلاً دستورياً؛ وهو ما يعني عملياً تأييد منصب نائب رئيس الجمهورية بسبب تعقيد الإجراءات الخاصة بالتعديل الدستوري؛ على الرغم من المراجعة الدقيقة للدستور سكتشف عن أن المادة 69 لم توجب وجود نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية، فهي تنص بأن ذلك ينظم بقانون، أحكام اختيار نائب أو أكثر لرئيس الجمهورية، ولا سيما وأن المادة 66 لم تشترط وجود منصب نائب لرئيس الجمهورية، فقد نصت على أن السلطة التنفيذية الاتحادية تتكون من «رئيس الجمهورية، ومجلس الوزراء، دون الإشارة إلى منصب نائب الرئيس، كما أن المادة 75/أرابعاً كانت أكثر صراحة في عدم وجوب منصب نائب الرئيس عندما نصت على أن يحل «رئيس مجلس النواب» محل رئيس الجمهورية في حالة خلوه منصبه «في حالة عدم وجود نائب له، فلو كان منصب نائب الرئيس واجبا كما قررت المحكمة الاتحادية، فتف بفسير الدستور نفسه إلى إمكانية «عدم وجود» نائب للرئيس؛

إن مراجعة قرارات المحكمة الاتحادية على مدى السنوات الماضية يكشف أنها كانت في معظمها قرارات سببية، تاتي لخدمة الفاعل السياسي الأقوى؛ هكذا وجدناها تتخذ قرارات متناقضة في حين وآخر، تبعاً لتحويلات علاقات القوى؛ فقد أصدرت المحكمة نفسها، بقضائها أنفسهم، قرارات متناقضين بشأن الهيئات المستقلة، الأول كان في العام 2006 قررت فيه أن الهيئات

لم يكن يمتلك صلاحية إلغاء المنصب إلا بقانون يصدر عن مجلس النواب، فالقانون لا يلغى إلا بقانون. ولم يعد السيد العبادي، عند إصداره للقرار، إلى النائب إلى مجلس النواب بمشروع قانون لتعديل نواب رئيس الجمهورية، أو إلغاءه، لأنه كان يعلم تماماً العلم إنه من الصعب تمرير هكذا قانون.

وقد صوت مجلس النواب من جهته، على حزمة الإصلاحات بضمنها هذا القرار، على الرغم من معرفته بأن قرار السيد العبادي بإلغاء منصب نواب رئيس الجمهورية، غير قانوني، وبالإجماع، وذلك بسبب زخم حركة الاحتجاج الشعبي التي كانت تطالب بهذه الإصلاحات! وقد اعتمدت المحكمة الاتحادية نفسها على عامل الزمن، لتأخير اتخاذ أي موقف بشأن عدم دستورية قرار العبادي، خوفاً من رد فعل الشارع؛ وقد كانت ضمن المؤسسات التي نمت عليها حركة الاحتجاج بوصفها جزءاً من السلطة القضائية، بسبب كونها ميسسة، والواقع أن هذه المحكمة كانت تقدم جبهة التوافق، إصدار قراراتها؛ فيعض القرارات كانت تتخذ خلال أقل من 24 ساعة، كما في قرارها الخاص بتفسير المادة 76 من الدستور بشأن الكتلة الأكبر، الذي منع القاعة العراقية عام 2010 من حق تشكيل الوزارة، ومنحها للملكي، إلى حين تأخرت قرارات أخرى تتطلب تفسيراً دستورياً لسنوات، كما في قرارها الخاص بعدم دستورية توزيع المقاعد البرلمانية في انتخابات 2005، والذي صدر أكثر من خمسة عشر شهراً من تاريخ تقديم جبهة التوافق، في حينها، طعناً في التوزيع الذي حرمه من عدد كبير من المقاعد (قيمت الدعوة في كانون الثاني 2006 ولم يصدر قرار المحكمة الاتحادية إلا في نيسان 2007)، لتقول المحكمة في قرارها بعدم دستورية المادة المتعلقة بتوزيع

\* كاتب عراقي



## «سيلفي» في ذكرى الضحايا

زائرتان للوحة التذكارية لضحايا التفجير الذي راح ضحيته 202 إنساناً للهوى في جزيرة «بالي» السياحية الإندونيسية الشهيرة عام 2002 قررتا التقاط صورة «سيلفي» لهما في الموقع.

رئيساً للتحرير، وعز الدين نجيب مستشاراً للتحرير.

● أقيمت أمس في نقابة الصحافيين في القاهرة احتفالية ثقافية في مقر نقابة الصحافيين بمناسبة صدور مذكرات المثقف والمناضل الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، بعنوان «حياتي من النكبة إلى الثورة»، وكان قد شغل منصب وزير الخارجية في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية وهو حالياً عضو اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية في حركة فتح.

● تم يوم أمس عرض ثلاثة عشر فيلماً لمخرجين من دول متوسطة وأوروبية مختلفة، وذلك في اليوم الثاني من الدورة الرابعة عشر للمهرجان المتوسطي للفيلم القصير، ومن بين هذه الأفلام تم عرض «وفاء» للمخرجة المغربية إلهام العلمي، بطولة الممثل محمد خني والمثلة نادية نيازي.

● الموسيقار والمطرب اللبناني لمحم بركات يردد في العناية المركزة في مستشفى «أوتيل ديو» في بيروت بعد تدهور صحته بشكل مفاجئ أمس الأول جراء احتقان السوائل في رتيبته.

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في عمان كتاب للناقذة الدكتورة أمينة يوسف أستاذة الأدب العربي في جامعة صنعاء بعنوان «سيميائية النص القصصي» ويقع في 392 صفحة من القطع المتوسط.

● ضم تشكيل هيئة تحرير مجلة «الخيال» المصرية المتخصصة في الفنون التشكيلية والبصرية الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية رئيساً لمجلس الإدارة، والفنان محمد الطراوي

## أحوال الناس

### منظمة الصحة العالمية تطالب بضرائب على المشروبات السكرية لمكافحة السمنة

صدر التزام مع يوم السمنة العالمي إن زيادة بنسبة 20 في المئة في السعر قد تخفف استهلاك المشروبات السكرية بالنسبة نفسها.

وقال تيم وكانيقالو من إدارة الأمراض غير المعدية وتحسين الصحة في المنظمة في إفادة صحافية «صبحنا الآن في وضع يؤهلنا للقول بأن هناك أدلة كافية للعمل على ذلك ونحن نشجع الدول على تنفيذ

سياسة ضريبية فعالة على المشروبات المحلاة بالسكر لمكافحة السمنة».

وقال التقرير إن معدلات السمنة ارتفعت إلى مثليها على المستوى العالمي في الفترة من 2008 إلى 2014 إذ أصبح 11 في المئة من الرجال و15 في المئة من النساء يصنفون باعتبارهم يعانون من السمنة أي أكثر من 500 مليون شخص.

وسارع اتحاد مصنعي المشروبات الغازية ومقره الولايات المتحدة والذي يضم في عضويته شركات منها كوكا كولا وبيبسي وريد بول بالاعتراض على ما وصفه بأنها ضريبة تمييزية.

وقال المجلس الدولي للاتحاد في بيان «إنها فكرة غير مثبته لم يتضح أنها تحسن الصحة العامة استناداً إلى الخبرات العالمية حتى الآن».

## مراهقة فينتامية تضرم النار في نفسها أثناء محاولتها إحراق مدرستها

هانوي-د ب: ذكرت تقارير إعلامية الأربعاء أن مراهقة فينتامية أضرمت النار في نفسها عن غير قصد عقب محاولتها إحراق مبنى مدرستها في مقاطعة جرينة وشيخوخة مير وسائل بها إثر تلقيها التحدي من قبل وسائل التواصل الاجتماعي . وظهرت الفتاة 13 عاماً في مقطع فيديو انتشر على شبكة الإنترنت، وهي تسكب البنزين أمام أحد أبواب مدرستها في إقليم خانه هوا جنوب البلاد. وأفادت صحيفة توي تري أنه في ظل تشجيع أصدقاء الفتاة لها، قامت بدون قصد بإضرام النار في نفسها بعد أن اشتعلت عود ثقاب. وقد أصيبت بحروق طفيفة في ساقيها، وكانت الفتاة قد تعهدت بإضرام النيران إذا حصلت على ألف إعجاب على صفحتها على موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي.

## بعض أدوية ارتفاع ضغط الدم تسبب اضطرابات نفسية حادة

لندن - رويترز: أظهرت دراسة جديدة أن الأدوية الشائعة لعلاج ارتفاع ضغط الدم قد تزيد من مخاطر الإصابة باضطرابات حادة في الحالة المزاجية.

وقال الباحثون إن من يتناولون أدوية تعرف باسم حاصرات بيتا ومضادات الكالسيوم لأكثر من 90 يوماً تزيد إلى المثلين احتمالات دخولهم المستشفى لعلاج اضطرابات نفسية حادة مثل الاكتئاب الحاد أو الاضطراب ثنائي القطب مقارنة مع مرضى يعانون ارتفاع ضغط الدم بما يطبق عليه مضادات الأجيوتنسين.

لكن الطبيب ساندوس بادمانابان - من معهد أمراض القلب والشرايين - العلوم الطبية في جامعة جلاسجو في بريطانيا - الذي قاد فريق الدراسة قال إن من يتناولون هذه الأدوية يجب ألا يتوقفوا عن ذلك.

وأضاف «هؤلاء الأشخاص يحتاجون للاستمرار على أدويتهم لأنها أدوية فعالة في منع الأزمات القلبية والجلطات».

## ارتفاع تكاليف المعيشة وراء عدم إجاب الألمان لأطفال

هامبورج أن 58 في المئة من الألمان كانوا ينظرون للتكاليف على أنها السبب الرئيسي لعدم الإجابة قبل خمسة أعوام.

ولإجراء الاستطلاع، طرحت المؤسسة على 2066 شخصاً سؤالاً نصه: «ماذا لم يعد نجيب الألمان أطفالاً بعد أو لا يرغبون في تأسيس عائلة»، وطرحت في الوقت ذاته ثمانية إجابات محتملة.

وبعد عامل التكاليف، احتل القلق من اقتطاع وقت الفراغ الشخصي المركز الثاني، حيث أوضح 61 في المئة من

## الرقص... وسيلة جديدة للاحتجاج في تونس

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

أثار فنان تونسي جداً إثيراً إحضاره فرقة رقص شعبية إلى إحدى المؤسسات الحكومية في محاولة للاحتجاج على رفض الموظفين منحه الوثائق الخاصة برخصة سيارته، وهو ما اعتبره البعض إساءة لهيبة الدولة التونسية.

وأظهر فيديو تناقله عدد من وسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية الفنان المسرحي طارق العلاني مع فرقة رقص شعبية في إحدى المؤسسات المالية في ولاية «القيروان»، (160 كم جنوب العاصمة)، حيث تحولت القاعة إلى جوقة للرقص وهو ما تسبب بتعطيل العمل داخل المؤسسة.

ودخل الفنان في مشاحنات مع الموظفين الذين رفضوا



أقام نادي «بنفيكا» الرياضي البرتغالي حفل عرض لأزياء الزفاف في سيات النادي في برشلونة

## هواء طلق العروس دنماركية والديكة فلسطينية... سهيل كيوان

الحمد لله، زفنا في بلدنا هذا الموسم عشرات العرسان والعراس، ولكن هذه العروس حالة خاصة، كانت أجمل ما في هذا الموسم.

هافتني رجل تربطني به قرابة بعيدة وصداقة أقال لي: «تفضل عندنا بكرة على سهرة العروس...» \*أي عروس؟ قلت، وأنا مستغرب، فليس لديه بنات عازبات...  
- هي من أقربا المرحوم والدك!  
\* من هذه العروس؟ ابنة من؟  
- إنها ابنة ابن خال والدك... من الدنمارك...  
\*ه من الدنمارك! جدتها (العبد) الله يرحمه ابن خال والدي...!  
- بالضبط...  
\* ولكن كيف سهرتها في مجد الكروم هل ستتزوج من بلدنا؟  
- لا. العريس من الرينة (قضاء الناصرة)، خلال حديثي على (الثت) مع والدها (ابن ابن عمي) عرفت أنها تعرفت على شاب من (الرينة) وستتزوج في بلدنا، فعرضت عليه أن تعمل سهرتها في مجد الكروم، ويأتي أهل الرينة وعريسيهم إلى ليلة الحناء هنا، وفي اليوم التالي يأخذونها من عندنا إلى عريسيها، كما هي العادة، يأخذونها من بين أقربائها وأقرباء جدتها وجدتها!

في مساء اليوم التالي ذهبت وزوجتي إلى ساحة المدرسة الابتدائية حيث أقيمت السهرة، وإذ بالساحة مكتظة بالناس من كل الأعمار رجالاً ونساء وأطفالاً، أقرباء وأشباهه وجيراناً وأصدقاءً.

على محيط الساحة الواسعة جلس رجال من مختلف عائلات القرية، بعضهم كانوا يعيدون ترتيب صلة القرابي بين العروس وذويها والشطر المتبقي بالوطن.

عند المدخل جلس رجال يستقبلان الضيوف، إنهما والد العروس الذي يأتي إلى فلسطين لأول مرة، وعمها الذي سبق وأتى قبل سنوات برفقة والده ويعرف بعض الحضور، وإلى جانبهما أقرباء وأشباه وأصدقاء.

جدتها (العبد)، ابن خال والدي، الذي مُجر عام النكبة إلى لبنان، زار الوطن قبل أحد عشر عاماً، جلست معه على سطح بيتنا، وحكي لي عن مسيرة تشرده مع والده (خال والدي) وشقيقته والذي الذي كان في مثل سنه ورفيق طفولته، من مجد الكروم إلى لبنان إلى مخيم شاتيلا، والذي وصل حلب ثم رجع إلى شاتيلا، ثم عاد إلى فلسطين بعد عام، وبقي خال والدي وأسرتة في شاتيلا حتى الجزيرة الشهيرة مروراً بالحرب الأهلية اللبنانية.

في الحرب الأهلية اللبنانية اختفى (الفهد) أبو العبد، خال والدي، والد جد العروس، ظنوا أن مسلحي الكاثوليك اختطفوه، ولكن فيما بعد ثبت لهم بأنه قتل بأيدي لصوص فلسطينيين جاؤوا والمسرقة من مخازن تموين تابعة للاجئين، حيث كان يعمل حارساً فيها! (أبو العبد) كشف أمرهم وعرفهم فقتلوه. (عسان) كفتاني كتب قصة مشابهة عن سرقة مخازن تموين اللاجئين قبل هذا بسنتين، ورفض أن يسرقوا ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا مع تبدل الوجوه والأيدي).

الفتاة المولودة في أودينسي، تزور فلسطين لأول مرة، تزورها عروساً وستقيم فيها، ورفض بلا توقف في ساحة المدرسة التي تعلم فيها جدتها (العبد) حتى الصف السابع الابتدائي في زمن الانتداب البريطاني، كان جدتها أذكي الطلاب وبشهادة كل من عرفوه، عندما زار فلسطين قبل أحد عشر عاماً عرف كل من جاء ليسلم عليه، حتى أنه عرف بالفراسة من هم أصغر منه سنًا رغم أنه لم يلتقهم من قبل، أدهش الناس بفراسته، لم يخطئ بأحد، ولم تتحقق أميته بأن يموت ويدفن في فلسطين، مات ودفن في أودينسي.

الخفيفة ترفض وتتصور، تنقل السهرة مباشرة إلى صديقة لها أو لبقية أفراد العائلة في الدنمارك.

الفرحة تطيرها عن الأرض، فتحوم في الساحة ككراشة، طيراتها يُرحل كمنوب بحزن، كاني أرى جدتها في طفولته في هذه الساحة، لكنها الآن معيدة بالإسفلت، كانت في زمن ما من تراب وعشب وحمم بأقدام الأطفال، لم يتغير شيء سوى أن المدرسة اتسعت وضافت المساحات بين أجنحتها، كانت أرى عرف متلاصقة من الحجر، وسط أرض وبقية واسعة، صارت الآن من عشرات الغرف والأجنحة الجديدة ومن ثلاثة طوابق، بين جدرانها مئات الأطفال وعشرات المدرسين، واكتظاظ كبير.

جميع العرسان والعراس متشابهون، ولكن هذا النسب بين فلسطيني المهاجر وبين أهل البلاد المقيمين له نكهة ومعنى آخر، كأنه يعقد العلاقة ويجدها بين الشتات والداخل الفلسطيني برابطة الدم والنسب، يعيدترق ما تمزق من نسج هذا الشعب، لا، ليست عرى الدم والقرى فقط، إنها أكبر وأوسع، علاقة أبناء شعب واحد يتعرض للمحو، ولكن ما يدesh أنها تعود للاتحام خلال دقائق، كما لو كنا نعرف بعضنا بعضاً منذ عشرات السنين.

العروس تبكي فرحاً، بعض النساء يبكين متأثرًا، والرجال يبتسمون، يدورون في الساحة بصف السحجة التراثية القروية، ثم ينتقلون إلى صف الدحية البدوية المنتشرة هذه الأيام في كل أرجاء فلسطين!

فهمت من زوجتي أن بعضهن يبكين لأن العروس ستكون وحيدة وبعيدة عن أهلها المقيمين في الدنمارك!

قلت - لكننا هنا في وطن أجدادها وستشعر أنها بين أهلها، العالم صار صغيراً وما زال يصغر... ويبدو أن التكنولوجيا تعيد صياغة مفهوم الغربة من جديد، السفر صار أكثر سهولة، ومن يرغب بإمكانه التحدث مع أقربائه عبر شبكات التواصل بالصور والصورة، التكنولوجيا الحديثة، تعيد ترتيب قطع (البازل) التي تبترعت.

يبقى الآن موقف السلطات من حصول العروس على المواطنة، فالسلطات سنت قانوناً يحرم المواطنة على من يقتنون بغللسطيني 48 من أبناء وبنات الدول العربية ومن النسخة الغربية وقطاع غزة، لإعاقه التطور والتكاثر الطبيعي للفلسطينيين داخل الخط الأخضر بقدر الممكن! فهل سيسبق هذا القانون العنصري أيضاً على هذه العروس العائدة بعد أجيال من الغربة إلى طرق داسستها أقدام أجدادها! كانت فرحة كبيرة، والآن على الشبان بعد انتهاء السهرة أن يجتمعوا كل الزجاجات والعلب الفارغة والأوراق وغيرها من مخلفات السهرة، لأن المدرسة سوف تستقبل في صبيحة الغد، المئات من فرح الحياة... من الطلبة والمعلمين..

■ جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية إنه يتعين على الحكومات فرض ضرائب على المشروبات السكرية من أجل مكافحة وباء السمنة العالمي ومرض السكري وهي توصيات سارعت الشركات بانتقادها باعتبارها «تشكل تهديراً» ضدها وتستند إلى أفكار «غير مثبته»، وقالت المنظمة في تقرير بعنوان «السياسات المالية للصحة الغذائية ومكافحة الأمراض غير المعدية»

■ هامبورج (ألمانيا) - د ب أ: أظهر استطلاع حديث أن أغلب المواطنين الألمان يعتقدون أن أي زوجين بلا أطفال في بلادهم تخلوا عن الإنجاب بسبب التكاليف الباهظة.

وأعرب 63 في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «بي إيه تي» المعنية بقضايا المستقبل في مدينة هامبورج الألمانية عن هذا السراي - بغض النظر عن أي عوامل أخرى العمر أو الدخل أو النوع أو مساحة السكن، وجاء في الاستطلاع الذي تم عرضه الأربعاء في مدينة

## هيئة البريد البريطانية تحظر نقل هواتف «سامسونغ نوت 7»

لندن - رويترز: قالت شركة رويال ميل التي تدير خدمة البريد الرئيسية في بريطانيا الأربعاء إنها حظرت نقل هواتف سامسونغ جالكسي نوت7 الذكية عبر شبكتها كإجراء وقائي مما قد يصعب على العديد من البريطانيين إعادة هواتفهم التي سحبتها الشركة من السوق.

وأعلنت سامسونغ أكبر شركة للهواتف الذكية في العالم سحب ما لا يقل عن 2.5 مليون من هواتفها الذكية الرائد نوت7 في عشرة أسواق على مستوى العالم الشهر الماضي بسبب عيب في البطارية أدى إلى اشتعال النار في بعض الهواتف، ومثلت عملية السحب إحراجاً كبيراً لسامسونغ.

وقالت رويال ميل إن الحظر يشمل كذلك خدمة «بارسيل فورس» التابعة لها وخدمة الشحن الدولي، وقالت الشركة إنها ستطلب من عملائها توضيح محتويات العبوات التي يريدون شحنها لضمان عدم نقل مواد خطيرة مثل بطاريات الليثيوم المعيبة.

## النازل العائمة... حل مبتكر لإسكان الطلبة في أوروبا

كوبنهاجن - د ب أ: تشهد أوروبا نقصاً في أماكن إسكان الطلبة، فخر المهندس المعماري الدنماركي بياركه إنجلز بحل مبتكر للمشكلة يسمى «أوربان ريجر» ويتألف من منازل عائمة على سطح القنوات والبحيرات والموانئ، وتوضع حاويات الشحن التي تم تحويلها إلى أماكن إقامة على أسطح عوامات وتنسج مساحتها لأثني عشر طابلاً ليعيشوا فيها.

ويوجد في كل عوامة منطقة هبوط للزوارق الخشبية ومنصة استحمام ومكان لحفات الشواء وشرقة على السطح، ويمكن إيجاد المثال الأول - والوحيد حتى الآن - في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن، ولكن في حال نفذت خطط إنجلز فسوف تؤدي الطلاب في مختلف أنحاء أوروبا في القريب العاجل.